وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

السياقات النفسية والدينامية الاسرية لدى المرأة المطلقة الجامعية

دراسة ميدانية عيادية بمدينة غرداية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من اعداد الطلبة:

- نعيمة بن سانية
- مبسوط يامنة

تحت اشراف الأستاذ:

د. مراد يعقوب

السنة الجامعية: 2021م/2022م/ 1442هـ/ 1443هـ

الاهداء

مع كل نسمة من نسمات فجر الأمل ومع خيوط الشمس الذهبية المحملة

بالحب والحنان والتفاؤل

نهدي هذا العمل إلى والدينا وولات أمورنا وندعو الله الرحيم رب العرش

العظيم أن يطيل في أعمارهم

الى أخواتنا واخوتنا وعائلتينا" مبسوط" و "بن سانية"

شكر خاص الى اخي وسندي في هذه الحياة" محمد مبسوط" واللذي بفضله

اكملت دراستي وزوجته واولاده، إلى أزواجنا، الى أولادنا وفلذة اكبادنا:

"عبير"، "سيرين غفران" و"وصال "خالد سفيان" يوسف" والكتكوتة

"أميرة"، حفظهم الله ورعاهم

الى جميع اساتذة علم النفس العيادي بجامعة غرداية

إلى كل زملائنا وزميلاتنا دفعة علم النفس العيادي 2022/2021

إلى كل صديقاتنا: نعيمة،فطيمة، سهام، سيرين...

نعيمة و يامنة

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "يعقوب مراد"
على حرصه الشديد لإتمام وإتقان هذا العمل والذي بذل
جهدا من أجل مساعدتنا وإرشادنا بفضل نصائحه القيمة.

ونشكر أساتذة لجنة التحكيم على تقبلهم تصحيح ثمرة مجهودنا
المتواضع. و كل أساتذة فرع علم النفس العيادي.

و نتوجه بالشكر الجزيل إلى الاستاذ بابهون محفوظ.

وإلى كل من نصحنا من قريب أو من بعيد.

يامنة ونعيمة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة السياقات النفسية المستعملة من طرف المرأة المطلقة الجامعية ومدى مساهمة الديناميكية الأسرية والوظيفة الاسرية داخل نسقهن الاسري، وذلك لدى امرأتين مطلقتين وطالبتين بجامعة غرداية، وقد طرحنا التساؤلات التالية: ماهي السياقات النفسية الاكثر استخداما من طرف المرأة المطلقة الجامعية داخل نسقها الأسري؟ بماذا يتميز السير النفسي للمرأة المطلقة الجامعية؟ ما مدى مساهمة النسق الأسري في تفسير ظهور السياقات النفسية للعينة محل الدراسة؟ للإجابة عن هذه التساؤلات صغنا الفرضيات التالية: السياقات النفسية المستخدمة من طرف العينة هي: المرونة، الرقابة، التجنب، يساهم النسق الاسري في تفسير ظهور السياقات النفسية للعينة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نتائج: المقابلة العيادية نصف الموجهة، الملاحظة العيادية، اختبار تفهم الموضوع TAT، اختبار الادراك الاسري FAT.

ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها وجدنا أن الدينامية الأسرية ومجموع الصراعات والتحالفات داخل الاسرة تساهم في تنوع السياقات الدفاعية للمرأة المطلقة الجامعية، حيث تتنوع بين سياقات الرقابة والتجنب والمرونة.

وحسب ترتيب السياقات فقد تبين أن سياقات الرقابة أكثر استعمالا من قبل المفحوصتين و ذلك ب 95 سياق وتليها سياقات تجنب الصراع ب 53سياق ثم سياقات المرونة ب 34 سياق.

Résumé de l'étude

La présente étude visait à connaître les contextes psychologiques utilisés par les étudiantes divorcées universitaires et l'étendue de l'apport de la dynamique familiale et du fonctionnement familial au sein de leur système familial, chez deux femmes divorcées et deux étudiantes à l'Université de Ghardaïa. Qu'est-ce qui distingue les biographies psychologiques des universitaires divorcées ? Dans quelle mesure le modèle familial contribue-t-il à expliquer l'émergence de contextes psychologiques pour l'échantillon étudié ? Pour répondre à ces questions, nous avons formulé les hypothèses suivantes: Les contextes psychologiques utilisés par l'échantillon sont: flexibilité, contrôle, évitement, le modèle familial contribue à expliquer l'émergence des contextes psychologiques pour l'échantillon.

Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur les résultats de l'entretien clinique semi-dirigé, de l'observation clinique, du test de compréhension du sujet TAT et du test de cognition familiale FAT.

En analysant et en discutant les résultats obtenus, nous avons constaté que la dynamique familiale et l'ensemble des conflits et des alliances au sein de la famille contribuent à la diversité des contextes défensifs des étudiantes divorcées universitaires, puisqu'ils varient entre les contextes de contrôle, d'évitement et de flexibilité.

Selon l'ordre des contextes, il a été constaté que les contextes de contrôle sont plus utilisés par les deux sujets avec 95 contextes, suivis des contextes d'évitement des conflits avec 53 contextes, puis des contextes de flexibilité avec 34 contextes.

فررس المحتويات

رقم المحتوى	المحتـــــــــــــــوى	الصفحة
	اهداء	أ
	شكر وتقدير	ب
	ملخص الدراسة	ت
	فهرس المحتويات	ج
	مقدمة	6
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
1	إشكالية الدراسة	9
2	فرضيات الدراسة	14
3	أهمية الدراسة	15
4	اهداف الدراسة	16
5	المفاهيم الإجرائية	16
6	الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني: السياقات النفسية		

	تمهيد	21
1	مفهوم السياقات النفسية	22
2	السير النفسي واليات الدفاع	24
2	النظريات المفسرة للسياقات النفسية	30
4	الجهاز النفسي	45
5	أساليب السير النفسي	46
6	مبادئ السير النفسي	49
	خلاصة الفصل	54

الفصل الثالث: الدينامية الاسرية		
	تمهيد	56
1	مفهوم الاسرة	57
2	انواع الاسر	57
3	مفهوم الدينامية الاسرية	58
4	خصائص الاسرة	60

5	دورة حياة الاسرة	62
6	وظائف الاسرة	64
7	النظريات المفسرة للدينامية الاسرية	65
	خلاصة الفصل	67
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
	تمهيد	69
1	منهج الدراسة	70
2	أدوات الدراسة	71
3	الحدود المكانية والزمانية	94
4	الدراسة الاستطلاعية	94
5	صعوبات البحث	95
	خلاصة الفصل	95
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة		
	تمهيد	96
1	عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى سامية	97
2	عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية خيرة	107

3	تفسير ومناقشة النتائج	148
4	الاستنتاج العام	153
	قائمة المراجع	155
	قائمة الملاحق	162

مقدمة

تعتبر الاسرة هي النواة الاساسية في تكوين المجتمع لما لها من دور مهم وفعال في اصلاحه وافساده، لان الاسرة هي الخلية الاولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعلم منها مختلف انواع المهارات الاجتماعية والثقافية.

ولتكوين هذه الاسرة لابد من ان تكون هناك رابطة زواج بين شخصين مختلفين في الشخصية والتكوين يحدده الشرع والقيم والقوانين، فالزواج مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها التي تختلف من مجتمع الى مجتمع آخر وتستمر فترة طويلة، ويمكن أن يتضمن خلالها انجاب اطفال واللذين يجب الاهتمام بهم وتربيتهم تربية اخلاقية اجتماعية مبنية على القيم والعادات والتفاهم والالفة والمودة في قوله تعالى: "وجعلنا بينكم مودة ورحمة"، ولكن في بعض الاحيان تتخلل هذه التفاعلات الاسرية بعض المشاكل والعراقيل والصعوبات التي تنغص على الزوجين حياتهما وتجعل حياتهم مستحيلة، وقد تؤدي في الاخير الى الطلاق.

وبعد الطلاق تصبح المرأة المطلقة بحالة نفسية تتميز بعدم الاستقرار وتتخذ من الاليات الدفاعية وسيلة للتأقلم مع الواقع الجديد، وتحقيق التوازن والانسجام بين صراعات الانا والواقع، ومنه قمنا في دراستنا هذه بالتحقق من الفرضيات التالية: السياقات النفسية المستخدمة من طرف العينة هي: المرونة، الرقابة، التجنب، يساهم النسق الاسري في تفسير ظهور السياقات النفسية للعينة وذلك ماتطرقنا اليه في الجانبين النظري والتطبيقي وذلك كمايلي:

الجانب النظري:والذي ينقسم الى 3 فصول: الفصل الاول: واللذي جاء فيه الاطار العام للدراسة: الاشكالية والفرضيات والاهداف والمفاهيم الاجرائية والدراسات السابقة.

أمـا الفصـل الثـاني: السـياقات النفسـية فقـد تطرقنـا فيـه الى مفهـوم السـياقات النفسـية والسـير النفسـي والجهـاز النفسـي والنظريـات المفسـرة للسـياقات ومجمـل مبـادئ واسـاليب السـير النفسـي، وفي الفصـل الثالـث: الديناميـة الاسـرية والـذي فصـلنا فيـه مفهـوم الاسـرة وأنواعهـا والديناميـة الاسـرية وخصائصـها ودورة حيـاة الاسـرة ومجمـل وظـائف ونظريـات الديناميـة الاسـرية، أمـا بالنسـبة للجانـب التطبيقـي والـذي ينقسـم الى فصـلين: الفصـل الرابـع: ويخـص الإجـراءات المنهجيـة وفيـه كـل مـن المـنهج المتبـع في الدراسـة وعينـة الدراسـة وميـدان الدراسـة وأدواتهـا، ثم الفصـل الخـامس والأخـير ويضـم عـرض وتحليـل وتفسـير للنتـائج ثم مناقشـتها وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والنتائج العامة ثم ختمنا بالاستنتاج العام.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

- اشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسات
- اهمية الدراسة
- اهداف الدراسة
- اسباب اختيار الموضوع
- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- خلاصة الفصل الاول

الاشكالية:

تمثل الدينامية مجموعة أنماط التفاعلات التي تحدق بين أفراد الأسرة والتي تشكل العلاقات بين الأفراد والتي لها تأثيرات دائمة ومستمرة تؤثر على النمو السليم للفرد عن جميع النواحي النفسية الفيزيولوجية والاجتماعية (Rouster ,Iabari 2020)

كما أن آليات التفاعل الأسري تهدف دوما إلى الحفاظ على التوازن الداخلي، فاستقرار الأسرة هو منغرس فعليا بالتغير المستمر وبذلك يوفر نمو النسق الأسري ، أي تحديد حالة توازن دينامي بالتناوب بين المقاومات والتغيير (حجازي ، 2015 ،ص 17-24)

فالدينامية الأسرية السليمة هي التي تسيير وفق نظام سليم ، يتعين على أعضائها أن يقوموا بوظائفهم الضرورية ، ومن بين هؤلاء الأفراد المرأة التي تمثل : الأم والأخت والزوجة والابنة ، والمرأة بصفة خاصة منذ ولادتها معرضة للتفرقة والرفض وقد تندرج في سن مبكرة وتحمل مسؤوليات كبيرة وتنتقل من اضطهاد الأبوين إلى اضطهاد الزوج ، وعادة ما تكون المرأة كبش فداء لكثير من مشاكل المجتمع ، ومن بينها الطلاق فبعد وقوع الطلاق ، وبعد صراعات ومعاناة تشعر المرأة بالحزن الشديد والإحباط والوحدة ، وترى أنها فاشلة في تكوين أسرة ، ويعتبر الطلاق ظاهرة شائعة الانتشار في المجتمع الجزائري ، حيث أن الأرقام الرسمية المقدمة من طرف وزارة العدل تؤكد تنامي ظاهرة الطلاق في الجزائر بشكل تصاعدي في السنوات الأخيرة ، إذ انتقلت من 54 ألف و 826 حالة سنة 2012 إلى 54 ألف و985 حالة في 2013 و 57 ألف و 461 في 2014، و65 ألف في 2015 وسجلت سنة 2016 العدد الأكبر في حالات الطلاق بالجزائر والتي وصلت إلى 70 ألف حالة.

وحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، خلال نشرتها المعلوماتية لشهر أغسطس ارتفاع معدلات الزواج والطلاق في شهر يونيو 2017 بحيث أوضح الجهاز أن

نسبة الارتفاع في معدلات الطلاق خلال شهر يونيو 2017 بلغت 15% مقارنة بذات الشهر من العام السابق، وفي سنة 2018 بلغت عدد حالات الطلاق أكثر من 68 ألف حالة طلاق ، كما كشفت أرقام وزارة العدل أن حالات الطلاق تزايدت سنة 2020 حيث بلغت 66 ألف حالة طلاق .

وقد تجاوزت عدد حالات الطلاق في الجزائر أكثر من 100 ألف حالة خلال سنة ونصف، فيمت فاقت حالات خلع الأزواج 10 آلاف حالة خلال السداسي الأول سنة 2021.

وتعتبر الاليات الدفاعية من أهم الاساليب غير المباشرة التي تلجأ اليها الطالبة الجامعية المطلقة لتحقيق التكيف مع الواقع، فهي تعبر عن مجموعة من العمليات التي يتخصص فيها الدفاع، والتي تستخدم من طرف الانا تبعا لنمط الاصابة، المرحلة التكوينية وأيضا تبعا لدرجة ارصان الصراع الدفاعي (لابلانش، بونتاليس، 1987 : 132) كما أنها مجمل العمليات ضد الأخطار الخارجية و الأخطار الداخلية ، أي كل ما يهدد توازن الذات (74 Perron.1985 :) ، و تهدف هذه العمليات إلى المحافظة على نوع من الاستقرار التلقائي للفرد اتجاه التأثيرات الداخلية (النزوات) والخارجية (المتطلبات المحيطية) (شرادي.2011 : 46)

وتعتبر الآليات الدفاعية واجهة للشخصية وتكشف عن ديناميكية مميزاتها، وتصبح مع الوقت ضمن نمط الشخصية و تؤثر في سلوك الفرد، بالتالي يحقق الفرد التكيف والاستمرار بنجاح في محيطه (شربي ابيلا . 2013 : 25)، لذا فان اضطراب الآليات الدفاعية المستخدمة من طرف الفرد، يؤدي إلى عدة اضطرابات تنعكس سوء تكيفه، بحيث توصل كل من فايون (Vaillant ،2000) إلى أن استعمال الدفاعات الناضجة عند الفرد يقلل خطر ظهور اضطراب الاكتئاب عند التعرض للضغوط (76 : Chabrol.callahan.2004)، بينما توصل بيلتري (Pellitteri : 2002) في دراسته إلى

وجود علاقة موجبة بين الاتزان أساليب الدفاع التوافقية، إضافة إلى وجود علاقة سالبة بين الاتزان الانفعالي و أساليب الدفاع اللاتوافقية (المصري .2014 : 139) ، كما توصل شكري(1999) إلى وجود ارتباط دال سالب بين التفاؤل وأساليب المواجهة التي تتمثل في التجنب (عوض .2004 : 118) . أما دراسة ذنمان (1998 : Thienemann) توصلت إلى أن وجود مميزات عائلية موجبة كالتماسك له علاقة باستعمال المراهقين لدفاعات ناضجة ، في حين أن وجود مميزات عائلية سلبية كالصراعات له علاقة باستعمال دفاعات غير ناضجة (Chabrol.callahan.2004 : 76) بينما توصل خشخوش (2009) إلى تميز بعض حالات المراهقين الجانحين بهشاشة الأنا ، في حين تتميز حالات أخرى بالمرونة في استعمال الآليات الدفاعية (خشخوش . 2009 : 189) ، كما توصل السليمان (2011) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات في كل من أساليب (الاستسلام، القبول، الإنكار، عدم المبالاة ، صرف الانتباه) لصالح الطالبات غير المتفوقات (السليمان .2011).

وتوصل سي موسي (1991 : SI MOUSSI) إلى أن الاضطرابات الجسدية تصاحبها عند هؤلاء المرضى دفاعات نفسية هشة ، بحيث ينتمي اغلب المرضى إلى فئة العصاب الذي يتسم بضعف أساسي وعميق في الدفاعات النفسية (si moussi .1991)، بينما يؤكد كل من غليسر واليفتش (1995 : Gleser lhilevich) إلى أن المصابين بالأمراض السيكوسوماتية لديهم مستوى استخدام مرتفع للدفاعات التالية : القمع والعقاب الذاتي ، في حين أن هناك درجة منخفضة من استعمال دفاعات النكوص والإسقاط.82 Chabrol.callahan.2004)

ويتم الكشف عن هذه الآليات الدفاعية بشكل واضح من خلال الاختبارات الاسقاطية ، بحيث تعتبر الاختبارات الاسقاطية بمثابة مرآة صادقة للواقع الداخلي فمن خلالها يمكن التعرف على عالمه الداخلي و توظيفه النفسي ، و يعد اختبار تفهم الموضوع

بوضعيته الاسقاطية مثيرا قويا للآليات الدفاعية ، و التي : سد في السياقات النفسية ، بحيث يؤدي اختبار تفهم الموضوع كغيره من التقنيات الاسقاطية إلى نكوص على مستوى الجهاز النفسي من السيرورات الثانوية المبنية على مبدأ الواقع إلى السيرورات الأولية المبنية على مبدأ اللذة. (Anzieu.Chabert.1961 : 29)

وترى الباحثة " ف .شنتوب " (V.Shentoub) أن إجراء الفحص النفسي يتطلب استعمال اختبار تفهم الموضوع مع اختبار الرورشاخ ، و اختبار آخر لتقييم القدرات العقلية عند اللزوم ، إلا انه في المجال العلمي يكفي إجراء اختبار تفهم الموضوع TAT بمفرده وفق إشكالية البحث ، حيث تأخذ الأهداف وجهة أخرى مختلفة عن الأهداف العيادية التي تتحرى الوجهة التشخيصية و العلاجية (سي موسي ، بن خليفة .2008 : 173)

كما تلعب العوامل النفسية والصراعات والإحباطات دورا كبيرا في ظهور بعض الاضطرابات التي تجد المرأة نفسها أمام مواقف ضاغطة تتعارض رغباتها مع ضوابط الأسرة وقد تلجأ إلى معالجة المشكلات بالاستعانة بالسياقات الدفاعية ، كهدف التوفيق بين عالمها الداخلي والعالم الخارجي، حيث تقوم الآليات الدفاعية بمنع الصراع النفسي الداخلي من الخروج إلى حيز الشعور والانا يستخدمها قصد التكيف عندما يكون مهددا وبهذا تعتمد على المحافظة على توازن الشخصية والإبقاء على تماسكها حيث يرى ألفريد بون أن الإنسان قد لا يستطيع تخاذ هذه الأساليب المباشرة في مواجهة هذه المواقف فلجأ الأنا إلى أساليب أخرى، تلك التي تحاول عن طريقها حماية نفسها من مواجهة القوى التي تتصارع مع ما يمتلكه الفرد من قيم واتجاهات مطالب اجتماعية ويختلف الناس في استخدامهم للأساليب الدفاعية حسب المواقف والخبرات حيث تستعين هده بعدة أساليب غير مباشرة وهي جيل يقوم بها الأنا اللاشعوري حتى يتجنب مواجهة المواقف الصراعية (أديب ،2002،ص210).

ونجد في الدراسات العربية التي بحثت في الدينامية الاسرية، دراسة سميحة نصر عبد الغني 1983، حول الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، وذلك بدراسة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وارتباطها بعدوان الآباء؛ وجاءت هذه الدراسة بهدف ايجاد علاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، كما يدركها الابناء وسبب عدوانية الاولاد، حيث طبقت الدراسة على عينة بحث عددها 237 طالب و268 طالبة، بالمرحلة الثانوية، بمحافظة الجيزة، وتم استخدام استبيان صلابة التفكير ومرونته، مع استمارة جمع البيانات الشخصية والاجتماعية، وقد خرجت الباحثة بنتيجة كلما قل التقبل الوالدي للأبناء، زاد العدوان وقل تاكيد الذات؛ أما الطهراوي 1998 وفي دراسة اجراها بعنوان: الشقاق الاسري والاضطراب السلوكي الانفعالي لدى الاطفال، لدى عينة من 301 من الاطفال في المجتمع المصري، حيث وضحت الدراسة العلاقة بين ادراك الابناء للشقاق الاسري والمشكلات السلوكية والانفعالية للأولاد، حيث طبق مقياس السلوك العدواني و مقياس السلوك التوافقي ومقياس قلق الاطفال، ومقياس بيك للاكتئاب للصغار، ومقياس المعاناة الاجتماعية، وقد توصل الى عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس ادراك الانشقاق الاسري ودرجاتهم على مقياس القلق والاكتئاب. (قدوري ،2014،ص38)

أما دراسة ميد 2000 حول البيئة الاسرية وعلاقتها بالاكتئاب والمخاوف لدى الاطفال في الريف و الحضر في المرحلة الابتدائية، حيث تكونت العينة من 184 تلميذ بمصر، حيث استخدم الباحث مقياس البيئة الاسرية للأطفال واختبار مخاوف الاطفال، وقد توصل الباحث الى أن عوامل البيئة الاسرية تساهم بنسبة كبيرة في مخاوف الاطفال، عدم تشجيع الطفل على النضج السليم هو اكثر عوامل البيئة الاسرية المؤدية الى ظهور الاكتئاب لدى الطفل. (قدوري ،2014،ص40)

أما خليل 2000 في دراسته حول المناخ الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، وجاءت هذه الدراسة بهدف دراسة تأثير المناخ الاسري على صحة الابناء، استعمل فيها الباحث مقياس المناخ الاسري ومقياس الصحة النفسية للكبار، حيث توصل الى: وجود ارتباط موجب بين الصحة النفسية للأبناء و المناخ الاسري بأبعاده: التعاون، التضحية، الأمان، توزيع الأدوار، وأيضا وجود علاقة فروق بين متوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض في المناخ الاسري العام والصحة النفسية للأبناء. (قطامي و الصرايرة ،2009،ص71)

كما أن النسق الاسري للمرأة المطلقة الجامعية بمدينة غرداية له نمط خاص به يستحق الدراسة و الاستكشاف ومعرفة اهم أسبابه وسياقات المرأة النفسية ومنه نطرح التساؤل التالي:

التساؤل:

- ماهي السياقات النفسية الاكثر استخداما من طرف المرأة المطلقة الجامعية داخل نسقها الأسري؟
- بماذا يتميز السير النفسي للمرأة المطلقة الجامعية؟
- ما مدى مساهمة النسق الأسري في تفسير ظهور السياقات النفسية للعينة محل الدراسة؟

الفرضية:

. السياقات النفسية المستخدمة من طرف العينة هي: المرونة، الرقابة، التجنب.

. يساهم النسق الاسري في تفسير ظهور السياقات النفسية للعينة.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج العيادي الذي يركز على دراسة الظواهر الإنسانية ويدرس النفس البشرية بطريقة علمية دقيقة تعكس دقة النتائج ، كما أنه يوضح كل حالة بصيغة علمية موضوعية. (Perronr1979,p38).

ومن ناحية المنهجية اعتمدنا على وسائل تثبت فرضيات دراستنا وهي كالتالي:

- المقابلة العيادية النصف موجهة.
- الملاحظة العيادية.
- تطبيق اختبار تفهم الموضوع للكبار TAT.
- تطبيق اختبار الادراك العائليFAT.

أهمية الدراسة :

- الاهتمام بفئة النساء المطلقات خاصة الطالبات الجامعيات وأهميتها في المجتمع.
- بناء قاعدة معرفية ونظرية حول الدينامية الاسرية والسياقات النفسية لدى المرأة المطلقة الجامعية.
- المزاوجة بين اختبارين اسقاطيين في البحث العلمي في ميدان علم النفس.

دواعي اختيار الموضوع:

- الاهتمام بشريحة مهمة في المجتمع الا وهي المرأة المطلقة الجامعية
- تطبيق لاختبار تفهم الموضوع قصد الكشف عن أهم المكيانزمات الدفاعية التي تستخدمها المرأة المطلقة.
- تطبيق اختبار الادراك العائلي لفهم الدينامية الاسرية.

- معرفة على طبيعة الموضوع وأسبابه وخصائصه.
- التقرب من ضحايا الطلاق والتعرف على معاناتهم.
- معرفة المرأة المطقة لذاتها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

- ممارسة التقنيات العيادية اختبار تفهم الموضوع بطريقة ملموسة.
- الكشف على طبيعة السياقات النفسية التي تستخدمها المرأة المطلقة وانعكاساتها على الصحة النفسية.
- التعرف على الصراع النفسي الداخلي للمرأة المطلقة.
- القيام بدارسة علمية لمعرفة خصائص المرأة المطلقة.

التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

السياقات النفسية:

هي مختلف الاستجابات تدل على وجود الاليات الدفاعية والتي تقدمها المرأة المطلقة الجامعية من خلال تفهم الموضوع للكبار Tat ويتم استخراجها عن طريق شبكة التفريغ فيكاشنتوب 2001 وتتمثل هذه السياقات في:

- سياقات الرقابة A وتتمثل في لجوء المرأة المطلقة الجامعية الى الرجوع الى الواقع الخارجي A1 استثمار الواقع الداخلي A2 السياقات ذات النمط الهوامي A3.

- سياقات المرونة b وتتمثل في لجوء الطلب المرأة المطلقة الجامعية استثمار العلاقة B1التصريح أو التهويل B2 السياقات الذات النمط الهستيري B3.
- سياقات التجنب C وتتمثل في لجوء المرأة المطلقة الى استثمار المفرط للواقع الخارجي Cf الكف C1 الاستثمار النرجسي عدم استقرار الحدود Cl السياقات هذا الاكتئابية .Cm

سياقات بروز العمليات الأولية E وتتمثل في وجود المرأة المطلقة الجامعية الى تشوه الانا E1 كثافة الاسقاط E2 اضطراب معالم الهوية والمواضيع E3 تشوه الخطاب E4

الدينامية الأسرية:

هي انماط التفاعلات التي تحدث داخل أسرة المرأة المطلقة الجامعية وأدوارهم وعلاقاتهم، والعوامل المختلفة المشكلة لتفاعلاتهم، والتي تتمثل في الدرجة التي تتحل عليها المرأة المطلقة الجامعية من خلال اختبار الادراك الأسري FAT.

الأسرة:

هي الاسرة النووية التي تعيش معها المرأة المطلقة الجامعية، والتي تتكون من أب و أم واخوة واخوات.

المرأة المطلقة الجامعية:

هي المرأة المطلقة التي تبلغ من العمر ما بين 27 و40 سنة طالبة في جامعة غرداية، السنة الجامعية 2022/2021.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد الطويل سنة 2006:

تحت عنوان عوامل انتشار الطلاق في المجتمع الجزائري حيث اجريت على 168 فردا من المطلقين والمطلقات بمدينة الجزائر وهدفت الدراسة الى محاولة اكتشاف الدوافع الاسباب الرئيسية التي تعكس مدى مساهمة المتغيرات الجديدة في أحداث الطلاق وارتفاع معدلاته في المجتمع الجزائر قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاحصائي والمنهج الوصفي وخصلت الدراسة الى ان اسباب الطلاق تعود الى سودا اختيار تدخل الأهل في حياة الزوجين وانخفاض مستوى دخل الاسرة Www.minhauri.com

دراسة قانون في دراسة 2000:

توصل الى ان استعمال الدفاعات الناتجة عند الفرد خطر ظهور اضطراب اكتئابيي عند التعرض للضغوط (chabrol callahau،2004،76)

دراسة بيلتري 2002 Pelliteur :

توصل في دراسته الى أي وجود موجبة بين الاتزال الانفعالي وأساليب الدفاع التوافقية اضافة الى وجود علاقة سالبة بين الاتزان الانفعالي واساليب الدفاع اللاتوافقية (المصري 2014 ص 939).

دراسة الغامدي 2009 :

تؤكد أن المطلقة تعاني من كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وتتمثل معاناتها في التعرض للشائعات من قبل المحيطين كما يعيش مشاعر الفشل وسوء العلاقات الاجتماعية وعدم قدرتها على التكيف النفسي الذي يظهر خلال معاناتها من الاحساس بالدنب والحزن على وضعها الحالي والكأبة نتيجة تحملها تفك الأسرة شعور بالوحدة النفسية وخصوصا ذو المستوى الاقتصادي المنخفض و أن المطلقات بوجبه الخصوص لديهم عدم الرغبة في التوجه الحياتي . (3 ابريل 2020، hhttp.jssul.journal)

دراسة أبو سعد احمد 2010:

الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والارمل والمطلقات في مستويات الاقتصادية مختلفة مجلة جامعة دمشق ،مجلد 27 العدد الثالث الغامدي محمد 2009 التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة (مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية المجلد الأول العدد الثاني).

دراسة المصري ابراهيم سليمان 2014 :

تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى الخدمات الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة(ابراهيم سليمان، د س، ص 131-148).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تطرقنا لها لا حظ ثبات معظم الدراسات تصب في نفس الاتجاه فإنها تطرقت للحالة النفسية للمرأة المطلقة والاليات الدفاعية.

ركزوا على المنهج الاحصائي كما اكدوا على ان الطلاق يرتبط باضطرابات نفسية خاصة من جانب المرأة فهي أكثر تعرض للضغوط الصحية .

الفصل الثاني: السياقات النفسية

- تمهيد
- مفهوم السياقات النفسية
- السير النفسي وآليات الدفاع
- الجهاز النفسي
- اساليب السير النفسي
- مبادئ السير النفسي
- النظريات المفسرة للسياقات النفسية
- خلاصة الفصل الثاني

تمهيد :

نظرا للتغيرات الهائلة التي مست المجتمع والتطورات في مختلف الميادين، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والتكنولوجية ...الخ والتي جعلت هذا العصر يسمى " عصر القلق " و"الضغوطات"ويختلف استيعاب هذه الضغوط بين الأفراد نظرا لاختلاف التكوين الشخصي لكل فرد عن الأخر فكل فرد في هذا المجتمع يحمل خصوصيات ثقافية واجتماعية خاصة بأسرته وبمجتمعه ، بالإضافة إلى ماضيه و خبراته في هذه الحياة ، بحيث أن حياة الفرد مجرد سلسلة من المحاولات للوصول إلى حالة الاتزان والتوافق.

لهذا فان تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي يختلف من فرد إلى آخر تبعا لتوظيفه النفسي، وذلك من خلال السياقات النفسية التي يتبناها للتعامل مع المجتمع.

إلا أن غياب وسائل قياس موضوعية ومكيفة للكشف عن هذه السياقات النفسية وتحديدها زاد من غموض هذا المفهوم والتداخل بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى، كالتوظيف النفسي، السيرورات النفسية والآليات الدفاعية.

ومن خلال هدا الفصل سوف نتعرف أكثر على السياقات النفسية.

مفهوم السياقات النفسية:

الاليات الدفاعية :

قبل التطرق إلى مفهوم الاليات الدفاعية كان لزاما التطرق اولا الى مفهوم الدفاع كونه المصطلح الأسبق بالظهور من جهة، و من جهة اخرى يعتبر هو أساس ظهور مصطلح الاليات الدفاعية .

مفهوم الدفاع:

ظهرت كلمة "دفاع : Defense " لأول مرة عام 1894 في اعمال فرويد حول "عصابات الدفاع : Psychonévrose de défense" و" الكف ، العرض، والقلق: Inibition.Symptome et Angoisse "، بحيث أنه استعمله كوصف عام لجميع الحيل التي يستخدمها الأنا في حالات الصراع (شرادي .2011 :42)

ويمثل مجمل العمليات الهادفة الى اختزال و ازالة كل تعديل من شأنه تعريض الفرد للخطر ، وينصب الدفاع بشكل عام على الاثارة الداخلية (النزوة) وبشكل أكثر وضوح على التصورات التي ترتبط بها النزوة ، وعلى تلك الوضعية القادرة على اطلاق هذه الاثارة بشكل يتعارض مع التوازن و يشكل ازعاجا للأنا (لابلانش بونتاليس.1987 :244)

والدفاع كما تعرفه "أنا فرويد :Anna Freud" هي عبارة عن كل فعل يهدف إلى ضمان أمن الانا لتجنب الالم (Freud A.2001 :41)

في حين يعرفه "بيرون : Perron" انه مجمل العمليات ضد الأخطار الخارجية والأخطار الداخلية ، اي كل ما يهدد توازن الذات (perron.1985 :74)

ومهما تعددت نماذج الدفاعات فان قطبي الصراع هما دوما الأنا والنزوة، بحيث يمكن اعتبار النزوة ذاتها كمصدر خطر على الأنا – خطر داخلي- ، ومن الممكن رد كل خطر الى علاقة الفرد مع العالم الخارجي، فالنزوة هنا ليست خطر الا بمقدار الأذى الواقعي الذي يمكن أن يؤدي الى اشباعها (vanier.2003 :20)

وبالتالي فان عملية الدفاع هي من اختصاص الأنا الذي يهدف إلى مجابهة الأخطار الداخلية والخارجية التي تسعى إلى تهديد الاستقرار الداخلي ، بحيث تتمثل مهمة الأنا في الحفاظ على التوازن النفسي باستعمال وسائل خاصة تتمثل في اليات وميكانيزمات الدفاع (شرادي .2011 :45)

مفهوم اليات الدفاع (Les Mécanismes de défenses) :

استخدم فرويد مصطلح "الميكانيزم" أو "الالية" منذ البداية لوصف التناسق الذي تبديه الظواهر النفسية والذي يمكن ملاحظته وتحليله علميا ، و ذلك في المداخلة الأولية عام 1893 التي قدمها كل من "فرويد" و"بروير: Breuer" حول "الميكانيزم النفسي للظواهر النفسية "، وقد اعتبر فرويد في اعماله حول الهستيريا أن الدفاع يكون ضد الجنسية معتبرا الكبت مرادفا للدفاع ، الا انه في كتابه "الكف العرض و القلق : 1926" قد اشار الى ضرورة امتلاكنا لطرق دفاعية اخرى اضافة الى الكبت (laplanche . 1967 :133 pontalis)

ومن خلال كتابها " الأنا والميكانيزمات الدفاعية " واصلت أنا فرويد الاعمال النظرية حول الاليات الدفاعية، بحيث اشارت الى ضرورة تأقلم الأنا مع الواقع الخارجي من جهة ، ومع علاقاته النزوية واللاشعورية من جهة اخرى (Quinodoz.2004 :237)

وحسب "شابير :Chabert" فالدفاع هو مجموع العمليات الهادفة للتقليل من حدة الصراع النفسي الداخلي بشكل يحول دون صعوده إلى حيز الشعور، في حين ان

اليات الدفاع هي الأنماط المختلفة للعمليات التي يمكن أن يتخصص الدفاع فيها، أي الأشكال العيادية لهذه العمليات الدفاعية (لابلانش بونتاليس.1987:491)

وتعتبر الاليات الدفاعية انماطا مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يختص فيها، وتتنوع الاليات الدفاعية السائدة تبعا للمرحلة التكوينية ، وتبعا لدرجة ارصان الصراع الدفاعي.(laplanche pontalis.1967 :134)

ويرى "شازو : Chazaud" أن الاختلافات في الدفاع و خصوصياته تتعلق بمستوى تنظيم الانا وبطبيعة الضغط الذي يرغب بحماية نفسه منه.

في حين يرى "ناشت" (Nacht) أن الاليات الدفاعية المستعملة من طرف الانا تختلف وفقا لما اذا كانت في خدمة انا منظم او غير منظم (شرادي .2011 :47)

وهذا لايعني أن حالة السواء تخلو من الاليات الدفاعية بحيث تؤكد " شنتوب :Shentoub" أنه يجب علينا أن نتقبل انه لا يوجد تنظيم نفسي بأي درجة ممكنة من السواء الا اذا وجدنا فيه مجالا لاليات الدفاع (شرادي .2011 :46)

كما ترى أن الاليات الدفاعية هي مجموعة من العمليات التي يختص بها الانا، والتي تهدف الى المحافظة على نوع من الاستقرار التلقائي(Homeostasie) للفرد اتجاه التأثيرات الداخلية (النزوات) والخارجية (المتطلبات المحيطية)، ويرى بيرون أن الفرد يستعمل الاليات الدفاعية من اجل التوازن والتكيف (شرادي .2011 :48) .وقد ميز "لاغاش : Lagache" و" بيبريج : Bibring " بين ميكانيزمات الدفاع وميكانيزمات التخلص (Les mécanismes de dégagement) ، بحيث أن الاليات الدفاعية هي لاشعورية وتهدف إلى خفض التوتر النزوي و القلق الناتج عنه تبعا لمبدأ اللذة و باستعمال العمليات الأولية .

بينما تخضع ميكانيزمات التخلص الى العمليات الثانوية (مبدأ الواقع) وتهدف إلى توفير الشروط الداخلية التي تحقق التكيف المرن للفرد ، وكذا الشروط الخارجية التي لا تتطلب التجنب بل الاندماج والتكيف .(bergeret.1982 :91)

كما تجدر الاشارة الى التفرقة بين مصطلح المقاومة والدفاع، بحيث تتجسد المقاومة (Resistances) من خلال الدفاعات التي تظهر في التحويل وفي العلاج التحليلي، بحيث أن الشخص يدافع ضد العلاقة العلاجية و الوعي خاصة من خلال التداعي الحر للافكار لخفض القلق العلائقي. (bergeret.1982 :91) ، بحيث يرى فرويد انه اثناء العلاج تظهر الاليات الدفاعية على شكل مقاومة للشفاء ، و ذلك لان الانا يعتبر الشفاء بحد ذاته كخطر جديد عليه (لابلانش. بونتاليس.1987 :488)

وتؤدي اليات الدفاع دورا أساسيا في مجال التقنيات الاسقاطية ، ذلك أن تفسير الكثير من عناصر السير النفسي يرتكز عليها ويتضح من خلالها، فهي احدى المجالات التطبيقية لنظرية التحليل النفسي (سي موسي زقار .2015 : 83)

وبما أن مفهوم اليات الدفاع هو مفهوم تحليلي، فهناك اتجاهين سائدين حول كيف يتجلى هذا المفهوم من خلال التقنيات الاسقاطية :

الاتجاه الأول : اتجاه الباحث روجي بيرون ، الذي اهتم بتحديد و تعريف مفهوم اليات الدفاع تماشيا مع مادة التقنيات الاسقاطية (شرادي .2011 :78)

ويرى بيرون انه من المعتاد دراسة الدفاع في التقنيات الاسقاطية ، أي الاساليب المستعملة من طرف الشخص بطريقة لاشعورية او ما قبل شعورية لتجنب الاستدعاءات المؤلمة اوالتصورات الخطيرة، ويرى أن استعمال مفهوم اليات الدفاع كما هو مستعمل في

نظرية التحليل النفسي بالنسبة للتقنيات الاسقاطية هو استخدام غير متبصر (سي موسي، زقار .2015 : 83) ، بحيث أنه يتم في هذا المجال الاصطدام بثلاثة اشكال من الصعوبات، وهي كالاتي :

الصعوبة الاولى : تكمن في شمولية المفهوم، حيث يرى بيرون انه رغم الجهود التي بذلتها "انا فرويد" فان مفهوم اليات الدفاع مازال موضوع جدال بين المحللين النفسيين ، وهو مايجعل استعماله التقني جد صعب.

الصعوبة الثانية : تكمن في مادة التقنية الاسقاطية مقارنة بفعالية الحصص التحليلية للتوصل إلى الاليات الدفاعية، بحيث يعترض بيرون على التناقض الوارد في أن المحلل النفساني يحتاج عدة حصص للتوصل إلى الاليات الدفاعية التي يزعم الأخصائي التوصل اليها في ساعة واحدة من خلال التقنية الاسقاطية (شرادي .2011 :80)

الصعوبة الثالثة : تكمن في أن معظم مطبقي الاختبارات الاسقاطية هم مختصين نفسانيين وليسو محللين نفسانيين، وعليه يفضل التعامل مع مصطلح اليات الدفاع بحذر، واستخدام مصطلح اسلوب او نمط الدفاع للاشارة الى السلوك الحالي للفرد في وضعية اختبار (شرادي .2011 :81)

الاتجاه الثاني : هو اتجاه الباحثة الفيكا شنتوب"

والتي قامت بوضع بنود شبكة تحليل قصص الاختبار تفهم الموضوع مرتبطة باليات الدفاع رغم عدم التطابق الحرفي، فاساليب بناء القصة تستجيب للعمليات الفكرية والخطاب الذي يسمح ببناء قصة منطقية (سي موسي زقار .2015 : 83) ، في حين تستجيب اليات الدفاع في الوقت الحالي تماشيا مع نشاط اللذة (شرادي .2011 :83)

ورغم الاختلاف بين عبارات شبكة التحليل و مفردات اليات الدفاع القريبة منها في المعنى ، الا ان الشنتوب" تعتبرهما كوجهين لعملة واحدة ، فالتعرف على نوع البنود (السياقات) عند بناء قصة في اختبار تفهم الموضوع يساعد على معرفة الاليات الدفاعية المستعملة ، وهو ماجعل الاخصائيين الاسقاطيين يعتبرون هذه البنود او اساليب بناء القصة كصيغة اجرائية لاليات الدفاع (Gramer.2004 :87)

وبالتالي، ورغم وجود اتجاهين مختلفين في تحديد مفهوم اليات الدفاع حسب التقنيات الاسقاطية ، الا ان هناك اتفاق مبدئي على عدم ملاعمة مفهوم اليات الدفاع مع ما يستخرج بواسطة تحليل القصص المتحصل عليها عن طريق تطبيق التقنيات الاسقاطية، سواء أطلق على هذا المفهوم اساليب او انماط الدفاع –حسب الاتجاه الاول – او اساليب بناء القصة – حسب الاتجاه الثاني – (Brelet.1986 :33)

ان الاسلوب المتبع في تحليل التقنيات الاسقاطية يتمثل في الاهتمام بشكل الاجابات والقصص المنسوجة من طرف المفحوص في وضعية الاختبار، وبواسطة شبكة التحليل ومن خلال اجابات المفحوص يتم التوصل إلى فهم اساليب بناء القصة حسب "الأنا" الذي يضيف تعديلاته ليتم بناء قصة جاهزة ذات محتوى ظاهري معبر عنه، بعدما كانت عبارة عن محتوى كامن (سي موسي زقار .2015 : 84)

تصنيف الاليات الدفاعية :

اختلف الباحثين في علم النفس حول تصنيف وانواع الاليات او الميكانيزمات الدفاعية ، حيث يصنفها "لابلانش وبونتاليس" إلى 17 ميكانيزم ، أما بارجوري فيصنفها الى 25 ميكانيزم، في حين يرى كل من Valensteinو Bibring إلى أنها تنقسم الى 43 ميكانيزم ، كما يرى lonescu واخرون انها تنقسم الى 29 ميكانيزم ، أما A.Freud فترى انه من الصعب تصنيف وتجميع هذه الميكانيزمات الدفاعية و جعلها

في نظرية (Chabrol.Callahan.2004 :11)، في حين توجه العديد من الباحثين الى تصنيفها في مجموعات حتى يسهل فهمها ، حيث قام Vaillant بتصنيفها إلى 05 مجموعات هي :

– **الميكانيزمات النزوية** : و تضم الكبت ، التسامي ، التكثيف ، التكوين العكسي – الميكانيزمات الموجهة للموضوع : و تضم الازاحة ، الاستبدال ، الانشطار – ميكانيزمات تزييف الواقع : و تضم التخيل ، الرفض ، الانكار ، الالغاء – الميكانيزمات الموجهة للأنا : وتضم الاسقاط ، التقمص ، التفكك ، النكوص ، التحويل – ميكانيزمات ازلة العقد بطريقة التحليل النفسي (L'abréaction Rosier.2009 :12) و يصنفها الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM IM) إلى قسمين اساسيين هما :

– **الميكانيزمات الدفاعية التكيفية : و تضم مستويين :**

• **مستوى التكيف العالي** : يضم ميكانيزمات الفكاهة ، التسامي او الاعلاء ، التنبؤ ، القمع ، الغيرية، الملاحظة الذاتية ، تأكيد الذات بالتعبير عن المشاعر.

• **مستوى الكف العقلي** : يضم الكبت ، الازاحة ، التكوين العكسي ، الالغاء ، العزل ، العقلنة ، التوكل

– **الميكانيزمات الدفاعية غير التكيفية** : و تضم :

• **مستوى اختلال التوازن الخفيف للصورة** : يضم التسامي ، التكريه ، القدرة الكلية.

• **مستوى النفي** : يضم الانكار ، الانكار من نوع اعلى ، الاسقاط ، التبرير ، التراجع.

• **مستوى الاختلال الأعظم للصورة** : يضم الانشطار ، التماهي الاسقاطي ، الهوامية الاجترارية

• **مستوى المرور الى الفعل** (Chabrol.Callahan.2004 :13)وقد اعتمد بيري Perry على نفس المستويات السبعة الميكانيزمات الدفاعية الواردة في (DSM IM) ، الا انه اضاف مجموعة من الميكانيزمات حيث صار عددها الاجمالي 30 ميكانيزم (Perry.2004 :08)

وانطلاقا مما سبق، سيتم التركيز على أهم الاليات الدفاعية المذكورة في شبكة تحليل اختبار تفهم الموضوع لفيكا شنتوب (2001)، من خلال تعريفها نظريا ثم كيفية ظهورها في بناء القصص.

• **الكبت (Refoulement) :**

يعبر الكبت بالمعنى الحرفي عن العملية التي يهدف من خلالها الشخص الى دفع التصورات (افكار صور ذكريات المرتبطة بالنزوة عنه الى اللاوعي، ويحدث الكبت في الحالات التي يحدث فيها تهديد لاشباع احدى النزوات بالتسبب بالانزعاج اتجاه مطالب اخرى (الابلانش.بونتاليس.1987 :416)

فالكبت هو محرك اساسي في اللاشعور ، فهو العملية التي تهدف إلى حماية الانا بابعاد التصورات المضادة لمبدأ الواقع إلى حيز اللاشعور، وذلك لتجنب مايسبب اضطراب او توتر (Leguen.1992 :55)، ويؤدي الكبت دورا هاما في النشاط النفسي، فهو اول ميكانيزم اكتشفه فرويد في تاريخ التحليل النفسي، وقد ارتبط في البداية بمصطلح الدفاع كونه يدخل في تكوين بقية الميكانيزمات الأخرى (سي موسي زقار .2015 : 26)

فقد استخدم فرويد في البداية مصطلح "الدفاع" ، ثم عدله مستخدما مصطلح "الكبت" بدلا منها، وبعد عدة ابحاث استخدم فرويد مصطلح الدفاع كوصف عام

لجميع الحيل المستخدمة من طرف الأنا في حالات الصراع ، في حين استخدم مصطلح الكبت على طريقة الدفاع (Quinodoz.2004 :164).

ولقد ميز فرويد بين ثلاثة مراحل العملية الكبت حيث يرى أن كل الأمراض النفسية تمر بثلاثة مراحل تتعلق الأولى بالكبت الأصلي ، والتي تهدف الى تكوين عدد من التصورات التي يتعاون معها الكبت الحقيقي فيما بعد من خلال الجنب الممارس على المحتويات المكبوتة ، في حين تتعلق المرحلة الثالثة بفشل الكبت وعودة المكبوت على شكل أعراض عصابية أو ذهانية (Ali.1990 :03/ Autiquet.2011 :34)

اي ان الكبت الاصلي (الأولي) لا يكون على النزوة وانما على اشاراتها وتصوراتها التي لا تنفذ إلى الوعي (Bourdin.2004 :35) ، بحيث تنشأ نواة اولى لاواعية تجذب اليها العناصر التي ستكبت لاحقا، وهو مايسمى الكبت الفعلي (الحقيقي) ، ثم تكون عودة المكبوت على شكل احلام، اعراض، هفوات...الخ (شرادي .2011 :53) و ياتي الكبت من الأنا الذي يرفض الامتثال لأوامر الأنا الأعلى، والتعاون لتحقيق الاستثمار النزوي المولد على مستوى الهو خوفا من صرامة الانا الأعلى وتأنيبه الشديد (perron.1985 :174)، بحيث يرتبط الكبت الأصلي (Réfoulement originaire) بطاقة الاستثمار المضاد المؤدية إلى طاقة هائلة تؤسس النفس (Bouhsira.Boileau.lanine .2008 :58)

ويمكن استعراض عملية الكبت من خلال السجل الثلاثي لما وراء علم النفس كما يلي:

- **من وجهة نظر موقعية:** في النظرية الأولى يرى فرويد ان الكبت هو ابقاء خارج الوعي وذلك من خلال الرقابة، أما في نظريته الثانية فيعتبر الكبت عملية دفاعية من طرف الأنا تكون لاواعية جزئيا (لابلانش.بونتاليس.1987 :419)

• **من وجهة نظر اقتصادية** : يمثل الكبت عملية معقدة من سحب التوظيفات، واعادة التوظيفات، والتوظيفات المضادة التي تنصب جميعا على ممثلي النزوة (vanier.2003 :74).

• **من وجهة نظر ديناميـة** : يتم التركيز حول أسباب الكبت، اي كيف يكون اشباع النزوة يحمل اللذة الى حد اثارة الازعاج مما يؤدي إلى عملية الكبت (Quinodoz.2004 :168).

أن الخبرات المؤلمة او المرفوضة على المستوى الشعوري- تستمر في النشاط على المستوى الشعوري، حيث يستثمر الأنا كمية معتبرة من الطاقة لإبقائه على المستوى اللاشعوري ونسيانه، ورغم ذلك فان المكبوت يخلق تصورات بديلة مقبولة على المستوى الشعوري كالأحلام، الاضافة الى بعض الأعراض التي تعبر عن تسوية بين اشباع بعض النزوات والرغبات النفسية واعاقتها (سي موسي.زقار.2015 : 27)، وبالتالي فان الكبت هو عبارة عن ميكانيزم دفاعي يكبح عن طريقة الواقع المرفوض، وتتمثل الأفكار المكبوتة في المواضيع المنزوعة من الأنا، والتي يستمر نشاطها داخليا ، فالكبت يجعل الصراعات النفسية اقل وعيا او غير واعية خاصة تلك التي تهدد وجوده كأنا متوازن (Leguen.1992:37).

اما في الانتاج الاسقاطي، وخاصة في اختبار تفهم الموضوع ، فان الكبت يظهر من خلال عجز المفحوص امام احدى اللوحات، وترى المدرسة الفرنسية أنه يظهر من خلال سياقات CI ، في حين ترى المدرسة الأمريكية أنه يظهر فقط في اللوحات ذات المحتويات الجنسية والعدوانية (Castro.2002 :277) ، قد يكون الكبت كلي ، كقول المفحوص "لا أدري ، لا اعرف "

كما قد يكون الكبت جزئي و ذلك من خلال عدم ادراك المفحوص لجزء من اللوحة كإغفال البندقية في اللوحة (BM8) ، او عدم رؤية الشخص الثاني في اللوحة 10، الاضافة الى سرد قصة بعيدة عن المنبه، كعدم تقديم محتوى جنسي في اللوحة (MF13) (شرادي .2011 :55)

• **الاسقاط (Projection)** : يدل الاسقاط على العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات والمشاعر والرغبات والموضوعات ويضعها في الاخر، سواء كان هذا الاخر شخصا ام شيئا (Rosier.2009 :21)

والاسقاط" هو عملية نفسية اولية يقوم فيها الشخص برفض الاحساسات والتصورات على مستوى أناه ونسبها الى اشخاص اخرين كما يحدث في الحلم والانتاج الاسقاطي، حتى لا يشعر الانا انها تنتمي اليه ويؤدي ذلك إلى توتر على مستواه (Anzieu. Chabert .2007 :21)

ويقلل الفرد فيها من توتراته الناتجة عن الشعور بالاحباط من نفسه او من العالم الخارجي (سي موسي زقار .2015 : 28)

فالإسقاط الية دفاعية تهدف إلى الحد من الصراع النفسي الداخلي، فهو من الوجهة الاقتصادية يخضع لمبدأ اللذة، ومبدأ الثبات الذي يهدف إلى خفض التوتر الذي يثيره المحتوى النزوي النابع من الهو والمرفوض من طرف الانا الى ادنى مستوى ممكن، اما من الوجهة الديناميكية فهو يستخدم كوسيلة لنقل الاثارات الداخلية التي لا تطاق إلى الخارج (سي موسي زقار .2015 : 29)، فعن طريق الاسقاط يتم تحويل الادراك الداخلي الى ادراك خارجي ، فهو حسب فرويد ادراك داخلي مكبوح يتعرض محتواه إلى التشويه ، او التسوية ليصل الى الوعي على شكل ادراك نابع من العالم الخارجي (Anzieu. Chabert) .2007 :19

وتتفق الوظيفة الاقتصادية للاسقاط بالسماح ببلورة الطاقة النزوية الضرورية لأجل عملية الكبت (Florence.1978:285)

ويجب التفرقة بين الاسقاط والاجتياف، بحيث انه في الاجتياف يأخذ الشخص الى داخل أناه الموضوعات التي تعرض لها باعتبارها مصدر اللذة، أما في الاسقاط فانه يطرد ما يسبب له الازعاج من داخله الى الخارج (شرادي .2011 :59)

ومن خلال الاسقاط تتضح بعض البني او السمات الأساسية للشخصية، وهو المبدأ الذي تقوم عليه التقنيات الاسقاطية، حيث يمكن قراءة سمات طبع اي شخص وبعض منظومات سلوكه وانفعالاته تبعا لقواعد التفسير الخاصة بنمط المادة أو النشاط المطلوب منه.

ويظهر الاسقاط بوضوح في الانتاج الاسقاطي، ففي اختبار تفهم الموضوع يوضع المفحوص امام وضعيات معينة فيتخيل قصصا انطلاقا مما يشاهده، حيث يسقط ما بداخله

على الأشخاص الموجودين في الاختبار، وكان تلك الأشياء التي يسقطها لا تتعلق به ولا بواقعه النفسي الداخلي، بل تخص مادة الاختبار (شرادي .2011 :64)، ففي اختبار تفهم الموضوع يقوم الشخص على اسقاط ما هو عليه، الا انه ايضا يسقط ما يرفض ان يكون عليه، وبهذا يمكن التساؤل حول ما إذا كانت التقنية الاسقاطية تثير بشكل انتقائي الية الاسقاط "السيئ" إلى الخارج.

وترى المدرسة الفرنسية أن الاسقاط يظهرفي اختبار تفهم الموضوع من خلال سياق E2.2، في حين ترى المدرسة الأمريكية وجوب التفريق بين الميكانيزمات البدائية كالموجودة لدى البرانويا أو الرهاب (Castro.2002:278)

التماهي التقمص (Identification) : هو عبارة عن عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها احد مظاهر او خصائص او صفات شخص اخر، ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه، اذ تتكون الشخصية وتتمايز من خلال سلسلة من التماهيات (21: Rosier.2009) ، بحيث يعتبر طريقا للمعرفة ايضا (Florence.1978:87) .

واتخذ مفهوم التماهي في اعمال فرويد قيمة مركزية جعلت منه اكثر من مجرد الية نفسية ، حيث اعتبره العملية التي تتكون من خلالها الكائن الحي، ولقد تلازم هذا التطور اساسا مع احلال عقدة الاوديب باثارها الأنبنائية ، في راي فرويد من خلال النظرية الثانية للجهاز التنفسي ان اركان هذا الأخير تتمايز انطلاقا من "الهو" بواسطة التماهيات التي اشتقت منها هذه الأركان (vanier.2003 :40)

ولا بد من التمييز بين التماهي وغيره من المصطلحات ، كالادماج والاجتياف والاستدخال، بالنسبة للادماج والاجتياف، هي نماذج أولية للتماهي او بعض اشكاله على الاقل، حيث تعاش العملية العقلية وترمز كعملية جسدية.

اما التمييز ما بين التماهي والاستدخال فهو اكثر تعقيدا، لأنه يأخذ بعين الاعتبار الخيارات النظرية التي تمس طبيعة ما يتمثل به الشخص، فالتماهي يتم مع الموضوعات موضوع كلي، موضوع جزئي – سمة من موضوع)، اما الاستدخال فهو علاقة بين ذاتين، حيث يتم التماهي بموضوع او جزء منه نتيجة لنوع العلاقة معه (67: 2008. Durieux.Oudinot).

وفي هذا الاطار نجد الانواع الاتية للتماهي، وهي : التماهي الاسقاطي ، تماهي اولي، التماهي بالمعتدي، فقد قدمت ميلاني كلاين مصطلح "التماهي الاسقاطي" للتعبير عن الية تتمثل في هوامات يقوم الشخص فيها بادخال شخصه الذاتي كليا أو جزئيا داخل الموضوع بغية الحاق الأذى به وامتلاكه وضبطه (vanier.2003 :41).

ويتفق الاستعمال الكلايني لمفهوم "التماهي الاسقاطي" مع المعنى الحصري الذي يخصصه المحللون التعبير الاسقاط، اي نبذ مايرفضه الشخص في ذاته إلى الخارج ، اي اسقاط ماهو سيئ (Durieux.Oudinot .2008 :64) ، أما "التماهي الاولي" فهو اسلوب بدائي من تكوين الشخصية على غرار شخص اخر، ويتلازم مع العلاقة التي يطلق عليها اسم الادماج الفمي(Florence.1978 :286)

ولا يقتصر تعارض التماهي الاولي مع التماهيات الثانوية التي تضاف اليه على كونه الأول من حيث التسلسل الزمني فقط، بل ايضا في كونه لايقوم على علاقة بموضوع فعلي، مما يجعله اقرب الى الاصل النشوئي في العلاقة بالموضوع (لابلانش بونتاليس .1987 :202)

وفي عام 1936 تكلمت " أنا فرويد" عن التماهي بالمعتدي كالية دفاعية ، اذ ترى آن تعرض الشخص لخطر خارجي (نموذج عن سلطة ما) فانه يتماهى مع المعتدى عليه، وذلك من خلال المحاكاة الفيزيقية أو المعنوية لشخص المعتدي او من خلال تبني بعض رموز القوة الدالة عليه، وتسود هذه الالية المرحلة التمهيدية لتكوين الأنا الأعلى، حيث يظل العدوان موجها نحو الخارج لأنه لم يرتد على الشخص ذاته على شكل نقد ذاتي (Freud A ,2001 : 101) .

ويظهر التقمص في اختبار تفهم الموضوع من خلال سياقات المرونة B وذلك في السياقات الهستيرية B3.3.

•**الخيال (Le Fantasme)** : يأخذ الخيال حيزا كبيرا من الطاقة النفسية، اذ أنه يتمثل في عملية بناء، بحيث يسمح للفرد بالتكيف مع النظام الاجتماعي كتسوية للواقع حتى تصبح افعاله وافكاره ممكنة، ويتغذى الخيال من النزوات الممنوعة من طرف المجتمع (Rosier.2009 :19)، و يعتبر الحلم أحد نماذج الخيال بخضوعة للسيرورات الأولية (23:

Fanguin.2009) ، بحيث يعتبر التكثيف أحد ميكانيزمات عمل الحلم، اذ يساهم في تشويه الأفكار الكامنة حتى يسمح لها بالظهور على ساحة الشعور (شرادي .2008 : 29)

فالتكثيف يوضح توظيف اللاشعور حسب نماذج من العمليات الأولية (17: Vanier.2003) ، بحيث أن الأنا في الحلم يوجه اللبيدو بشكل متكيف مع متطلبات مبدأ الواقع، وذلك عن طريق اختصار كل العناصر التي تتعارض مع هذا المبدأ وتقديمها في شكل برئ حتى تفلت من الرقابة (شرادي. 2008 :30) .

ويظهر الخيال في اختبار تفهم الموضوع من خلال سياقات استثمار الواقع الداخلي (A2) وذلك بالعودة الى الخيال والحلم (A2.1)، كما أن تعليمة الاختبار تنص على " تخيل (ي) قصة انطلاقا من اللوحة ".

• **النكوص (Regression)** : هو عبارة عن عملية نفسية تعني التراجع الى اساليب من التعبير والتصرف، ذات مستوى ادنى من التعقيد، البناء والتمايز)لابلانش. بونتاليس.1987 :555)، أي هو الرجوع في اتجاه معاكس فيما يخص مسار النمو، من نقطة ثم الوصول اليها الى نقطة تقع قبلها، اذ يرجع الفرد الى مراحل سبق أن تجاوزها في نموه (شرادي .2011 :60)

ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من النكوص وهي:

• **النكوص الموقعي (Regession topique)** : ويتم هذا النوع من الوعي الى اللاوعي، ويحدث هذا النوع في الحلم، حيث يتم ابتكار صورة حسية تقريبا هلوسية نتيجة لفرض الطاقة اللبيدية.

• **النكـوص الشـكلي (Regession formelle)** : وفيـه يـتم اسـتبدال اسـاليب التعبـير و التمثيـل التصـوري باسـاليب اكثـر بدائيـة ،كالانتقـال مـن العمليـات الثانويـة الى العمليات الاولية.

• **النكـوص الزمنـي (Regession temporelle)**: ويمثـل تنشـيط مراحـل تم تجاوزهـا مـن حيـث التنظـيم اللبيـدي ، بحيـث أن النكـوص يفـرض تتـابع تكـويني (126: Ali.2004)، اذ يـدل علـى عـودة الشـخص الى مراحـل سـبق أن تجاوزهـا في نمـوه. وهنـا يميـز فرويـد بـين عـدة اشـكال مـن النكـوص تبعـا المسـارات تكوينيـة مختلفـة، فهنـاك نكـوص علـى مسـتوى الموضـوع، نكـوص علـى مسـتوى المرحلـة اللبيديـة، ونكـوص علـى مسـتوى تطـور الانـا (لابلانش بونتاليس.1987 :357)

ويـرى DUBOR نقـلا عـن بـارجوري- أن النكـوص اليـة دفاعيـة لا تقتصـر علـى تجنـب اللـذة او التصـورات المهـددة للأنـا دائمـا، اذ لهـا بعـد اصـلاحي مـن خـلال تعزيـة ومواسـاة الأنا عند رجوعه إلى مراحل سابقة تتعلق بصدمة ما (Bergeret . 1982:105).

وتطرقـت " آنـا فرويـد" إلى نكـوص النـزوات ونكـوص الانـا والأنـا الأعلـى، بحيـث تعتبرهـا سـياقات طبيعيـة ضـرورية للنضـج، فهـي اسـتجابة للنـزوات الـتي تـبرز مـن حـين لاخـر، كمـا أنهـا تخـدم الـدفاع والتكيـف في نفـس الوقـت، كمـا تـرى أن هـذا النكـوص يكـون مفيـدا عنـدما يكـون مؤقتـا وعفويـا، امـا اذا كـان هـذا النكـوص دائمـا فقـد يفقـد طابعـه المفيـد للنمـو النفسـي الطبيعـي ويصـبح مرضـيا (سـي موسـي.زقار .2015 : 31) وباختصـار فـان النكـوص هـو عبـارة عـن عمليـة نفسـية تتضـمن مسـار معـاكس لاتجـاه النمـو وذلـك لتجنـب التوتر والحفاظ على توازن الانا (شرادي .2011 :64)

امـا في الانتـاج الاسـقاطي، وفي اختبـار تفهـم الموضـوع فـان الفـرد يلجـأ امـام المـادة الاسقاطية ومثيرات اللوحة الى وضعية سابقة اكثر اطمئنان له.

فمثلا في اللوحة (BM3) يمكن أن يسرد المفحوص قصة تدور حول النوم بعد التفوه بوجدان البكاء الفقدان الاهل اولا ، ثم سرعان ما يلجأ إلى الإصرار على ظاهرة النوم، والتي تعبر ظاهريا عن النكوص، من خلال الرجوع الى وضعية اكثر اطمئنانا تجنبا للتوتر الناتج عن موضوع الفقدان.

• **النقل / الازاحة (Déplacement)**: هو عبارة عن الية تنتقل من خلالها الطاقة النفسية من مضمونها الحقيقي الى موضوع ثانوي ، بحيث يرى "لاغاش" ان كل عنصر ظاهري يتعلق بعدة أفكار كامنة، والطاقة العاطفية تنسلخ من مضمونها الحقيقي لتتبلور حول موضوع ثانوي (شرادي . 2008 : 32) ،ويعتبر النقل ميكانيزم بدائي يرتبط بالعمليات الاولية، بحيث يتم فيه :

– فصل التصورات المزعجة لنزوة مرفوضة عن الوجدانات المتعلقة بها.

– نقل الوجدانات إلى تصورات اخرى اقل ازعاجا، لكن ترتبط بالتصورات السابقة باحد عناصرها (Bergeret.1982 :97)

اي انها قابلية انفصال بشدة تصور للارتباط بتصورات أقل شدة، وعلى ارتباط به من خلال احدى سلاسل الارتباط (Rosier.2009 :16) ، ولهذا الميكانيزم وظيفة دفاعية، بحيث يحدث بتأثير من الرقابة، أي من طرف الدفاع النفسي الداخلي من اجل تجنب التوتر والقلق والاحباط (شرادي .2011)

وتستند النظرية التحليلية للنقل على فرضية اقتصادية مفادها أن طاقة التوظيف قابلة للانفصال على تصوراتها الأصلية كي تتناسب على طول خطوط الترابط، بحيث تشكل الازاحة النقل الحر لهذه الطاقة احدى الخصائص الرئيسية للعملية الأولية، كما تحكم النشاط الوظيفي لنظام اللاشعور (vanier.2003 :22)

وتجدر الاشارة الى ان عملية النقل/الازاحة لاتنشط فقط على مستوى العمليات الاولية، اذ نجدها كذلك على مستوى العمليات الثانوية، لكن تكون محدودة في مسارها وتنصب على كميات قليلة من الطاقة (لابلانش بونتاليس.1987 :63)

في الانتاج الاسقاطي وفي اختبار تفهم الموضوع ، نلاحظ أن المفحوص قد يعبر عن وجدانات الفرح في لوحة لا تثيرها ، مثلا : في اللوحة (BM8) نجد المفحوص يعبر عن الفرح، نقلا منه لما هو مولد للضغط والقلق الى ما يجنبه ذلك (شرادي .2011 :66)

• **العزل (Isolation)** : هو عبارة عن الية دفاعية تميز العصاب الهجاسي بشكل نموذجي، ويتمثل في عزل احد الافكار او التصرفات وصولا إلى قطع روابطه ببعض الأفكار الأخرى، او قطع الرابط بينه وبين بقية وجود الشخص، ومن بين عمليات العزل نجد حالات التوقف الوقت في مجرى التفكير او الصيغ او الطقوس وغيرها من الاجراءات التي تتيح اقامة هوة في التسلسل الزمني للافكار او الأفعال (لابلانش بونتاليس.1987 :327)

فالعزل يمنع قيام العلاقة المقلقة بين الموضوع والأفكار أو التصورات، ويلجأ اليه الانا عندما لا يكتفي بالكبت، لذا يسمى الانشطار الوظيفي "74: Bayle.2012 (Clivage fonctionnel)،ويرى بيرون أن العزل هو العملية التي يظهر من خلالها تصوران بدون اي حساب يذكر، او يكون التصور بدون اي ثقل او شحنة انفعالية (190: perron.1988) .

ويكمن العزل في تقبل تصور بعد فصله عن صبغته الوجدانية، اي ان هذا الميكانيزم يدور حول عزل الوجدانات، ونجد في العزل نوعا من الكبت الجزئي بحيث ان الاحساس غير القابل للتحمل والمرتبط بتصور او فكرة ما يظهر على شكل عقلنة، فالعزل يجرد

التصورات من صبغتها الوجدانية حفاظا على أمن الأنا (شرادي .2011 :68) ، ويستخدم هذا الميكانيزم بكثرة لدى المصابين بالعصاب الاستحواذي (Vanier.2003:45)

وتظهر الية العزل في الانتاج الاسقاطي من خلال اختبار تفهم الموضوع ، حيث ترى المدرسة الفرنسية انه يظهر من خلال سياق A3.4 (Castro.2002 :278)، في حين ترى المدرسة الأمريكية أنه يظهر من خلال التوقفات في مجرى تفكير المفحوص، بالاضافة إلى سرد قصة في سياق موقعي او زمني بعيد (شرادي .2011 :69)

• **الالغاء (Annulation)**: هو الية نفسية يسعى الشخص من خلالها ان تصبح بعض الأفكار، او الكلام، او الحركات او الافكار الماضية وكأنها لم تكن اصلا، وهو يستخدم لهذا الغرض تفكيرا او تصرفا لها معنى مضاد (Rosier.2009 :20).

قدم فرويد موجزا للالغاء في "رجل الفئران"، ويرى أن معناه وجود صراع بين توجهين متعارضين ومتساويين في شدتهما تقريبا، وفي كتابه "الصد، العرض والقلق: 1926" يرى فرويد ان الية الالغاء هي اضافة لالية العزل، وتكون ناشطة في العصاب الهجاسي.

وعموما هناك مستويين من الصراع النفسي، يكون المستوى الأول على الصراع بين النزوات بحيث يكون التجاذب مابين الحب والحقد، اما المستوى الاخر للصراع يكون بين النزوات وبين الانا، بحيث يحاول الانا ايجاد حليف له في نزوة تتعارض مع تلك التي يحمي ذاته منها. (لابلانش بونتاليس.1987 :95)

وترى المدرسة الفرنسية أن الالغاء يظهر في اختبار تفهم الموضوع من خلال سياق A2.3، في حين ترى المدرسة الأمريكية أنه يظهر من خلال حذف الرغبة او النزوة رغم وجود استجابة من طرف المفحوص (Castro.2002:277).

• **الإنكـــار (Deni)** : هـــو وســـيلة يلجـــأ اليهـــا الشـــخص الـــذي يبـــوح باحـــدى رغباتـــه او افكـــاره او مشـــاعره الـــتي كانـــت مكبوتـــة حـــتى تلـــك اللحظـــة، وفي نفـــس الوقـــت يســـتمر بالـــدفاع عن نفسه ضدها من خلال انكار تبعيتها له (Bayle.2012 :80)

ويعـد الإنكـار اليـة دفاعيـة اكثـر قـدما مـن الكبـت، بحيـث أن التصـور النـزوي المـزعج لا يكبـت، ويظهـر علـى مسـتوى الـوعي، الا ان الشـخص يـدافع ضـده رافضـا الاعـتراف بـان الامـر يتعلـق بنزوتـه الخاصـة (Bergeret. 1982.95) بحيـث يتجلـى الانكـار في رفـض وجـود تصـورات مزعجـة يقـوم الانـا بـالوعي بهـا، وفي نفـس الوقـت ينكـر انتسـابها لـه (شـرادي .2011 :70)

ويـرى فرويـد أن الإنكـار عمليـة عاديـة لـدى الطفـل الصـغير في المرحلـة الأوديبيـة، أيـن يكتشف الاختلافات التشريحية بين الجنسين (Perron.1985 :175)

ولقـد قـدم فرويـد في مقالتـه حـول الانكـار (1925) شـرحا ميتاسـيكولوجيا دقيقـا، بحيث عرض توكيدات تتمثل في :

- الانكار هو وسيلة لوعي المكبوت.

- ان مـا يلغـي هـو فقـط احـدى نتـائج عمليـة الكبـت، اذ أن المحتـوى التصـوري لايصـل الى الوعي، وينتج عن ذلك قبول فكري بالمكبوت امام استمرار جوهر الكبت على حاله.

- يتحـرر الفكـر مـن قيـود الكبـت بواسـطة رمـز الانكـار انطلاقـا مـن هـذا وبالنسـبة لفرويـد فـان لمصـطلحي "الانكـار" و"النفـي" في التحليـل النفسـي نفـس الاصـل والمعـنى(لابلانـش. ونتـاليس.1987 :130)، ويعـبر النفـي (Denegation) عـن نمـوذج سـلبي للرغبـة مـن التفكـير المكبـوت، اذ يـرى فرويـد أن مظـاهر الكبـت تتوضـح اكثـر مـن خـلال الـرفض (Vanier. 2003 :21)

ويتركز الإنكار على العالم الداخلي في حين يتركز النفي على العالم الخارجي، ففي الانتاج الاسقاطي ومن خلال اختبار تفهم الموضوع، وحسب المدرسة الفرنسية يظهر النفي من خلال سياق A2.3 ، بينما يظهر الانكار من خلال سياق E1.1 ، في حين ترى المدرسة الأمريكية أن النفي يظهر من خلال وجود الرفض، في حين يظهر الانكار من خلال الادراكات الخاطئة (castro.2002 : 278/277)، وانطلاقا مما سبق فلن هذه الآلية "الانكار" تتجلى من خلال :

- الادراك الخاطئ لعناصر اللوحة : مثلا :
- اللوحة "2" رؤية امرأة رشيقة بدلا عن المرأة الحامل.
- اللوحة "BM3" رؤية المفاتيح بدل المسدس
- رفض ادراك مواضيع خاصة بالحزن في لوحة تثير ذلك كاللوحة "BM3" مثلا .
- رفض انتساب التصورات اليه ، مثلا : اللوحة MF13 " هذه المرأة مستلقية على السرير ....ليست امي .." (شرادي .2011 :70)

الانشطار (Clivage) : يستعمل مفهوم الانشطار الدلالة على واقعة انقسام الانسان على نفسه، حيث توصل كل من جانبه وبرويز وفرويد الى فكرة تواجد مجموعتين من الظواهر او حتى شخصيتين يمكنهما تجاهل بعضهما البعض ضمن النفس الإنسانية.

ويشير الانشطار الى تواجد موقفين نفسيين ضمن الأنا اتجاه الواقع الخارجي باعتباره يشكل العقبة التي تعرقل مطلب نزوي معين، يأخذ احد الموقفين الواقع بعين الاعتبار، بينما ينفي الموقف الاخر هذا الواقع مستبدلا اياه باحد منتجات الرغبة ، ويستمر هذان الموقفان جنبا إلى جنب دون أن يمارسا اي تاثير متبادل على بعضهما (سي موسي . زقار .2015 : 35)

يستعمل بروير مصطلح الانشطار للدلالة على العرض الاساسي للفصام، اما جانييه فيرى أن انشطار النفس الى مجموعات من الترابطات المتميزة عن بعضها البعض كوسيلة لاعادة تجميع ثانوية الشتات عالم نفسي متفكك نتيجة الضعف الترابطي الأولي (Bayle.2012 :36) ،بينما يركز فرويد على فكرة انشطار الانا، بحيث يرى أن في الذهان يتم العثور على موقفين نفسيين متواجدين معا، الموقف الأول وهو السوي يأخذ الواقع بعين الاعتبار، أما الثاني فانه يفصل الأنا عن الواقع وهو ما يترجم من خلال الهذيانات (Bourdin.2004 :52)

فالانشطار ليس دفاعا صادرا عن الانا، بل هو طريقة للحفاظ على تواجد دفاعين يتجه احدهما نحو انكار الواقع، بينما يتجه الاخر نحو النزوة، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تكوين اعراض عصابية (سي موسي زقار .2015 : 36)

وفي اطار الانشطار، تكلمت ميلاني كلاين عن الية "انشطار الموضوع، بحيث ترى أن هذه الالية هي الدفاع الأكثر بدائية ضد القلق، حيث يتم شطر الموضوع المستهدف الى موضوع "طيب" و"موضوع السيئ"، ويتخذ فيما بعد كل موضوع منهما مسارا مميزا (Rosier.2009 :19)، وينشط انشطار الموضوع خاصة في الوضعية شبه العظامية-شبه الفصامية، حيث ينصب على موضوعات جزئية، كما ينشط ايضا في الوضعية الخورية ذلك على الموضوع الكلي.ويتوازى انشطار الموضوعات بانشطار في الانا الى" أنا طيب"و"أنا سيئ" ، بحيث ترى كلاين أن الأنا يتكون في الأساس نتيجة اجتياف الموضوعات (Quinodoz.2004 :280)

ويعتبر انشطار الموضوع دفاع موجه ضد قلق فقدان الموضوع ، لذا لا ينفع معه الكبت الذي يتطلب ارصانا كبيرا، ولا انشطار الأنا الذي يستثمر كمية طاقوية، بحيث وضح فرويد ان الانا لكي لا يتضاعف يلجأ إلى التحوير و يستمر في النشاط، لكن

بتمييز مجالين في العالم الخارجي، يكون الأول تكيفي فيتعامل معه الانا بكل حرية، اما الثاني فيكون اتكالي تقتصر علاقة الأنا معه على التبعية والتحكم.

السير النفسي و اليات الدفاع :

يعتبر مصطلح السير النفسي من المفاهيم المتداولة في النظرية التحليلية، ويرتبط بالطريقة التي يعمل بها " الجهاز النفسي " وبالمبادئ التي تسيره، من أجل الحفاظ على توازنه الداخلي أمام متطلبات الواقع، ويرتبط السير (التوظيف) النفسي بالميكانيزمات العقلية والعلاقة بالموضوع، والتي تسمح بالتعرف على ظواهر التوظيف النفسي في حالة الصراع النفسي وما يثيره هذا الصراع من قلق، فالسير النفسي هو تنظيم دينامي وليس ستاتيكي، يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمنه واستقراره، وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي،أخذا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه (شرادي ، 2011 ، 190)

وسيتم في هذا الجزء التطرق إلى العناصر التالية: الجهاز التنفسي ومبادئ السير النفسي وأساليبه، ثم الآليات الدفاعية من خلال مفهوم الدفاع والآليات الدفاعية ثم أنواع الآليات الدفاعية من خلال اختبار تفهم الموضوع.

الجهاز النفسي:

يحتل الجهاز النفسي بالنسبة لفرويد قيمة " النموذج"، والذي تتلخص وظيفته في الحفاظ على الطاقة الداخلية للشخص. (لابلانش بونتاليس،1987 ،224)، ويوحي فرويد من خلال حديثه عن الجهاز النفسي الى ترتيب ما او توزيع داخلي من اجل تحقيق نظام معين، وتواجد مختلف الأنظمة المكونة للجهاز النفسي يتحدد انطلاقا من موقعها، بالإضافة إلى قدرتها على نقل وتحويل طاقة معينة (Laplanche.Pontalis ، 33،1967)

يظهر مفهوم " الجهاز النفسي " اكثر وضوحا عند التطرق الى المبادئ الأساسية التي تحكم الحياة النفسية، بالاضافة الى التطرق للوجهات النظرية المتكاملة فيما بينها، بحيث أن وجهة النظر الموقعية تصف الحيزات النفسية، بينما وجهة النظر الدينامية تهتم بمصير الصراع، في حين أن وجهة النظر الاقتصادية تشكل مرجع لمبادئ الحياة النفسية (مبدأ النرفانا ، مبدأ الثبات ... الخ)

وتم وضع هذا المصطلح من طرف فرويد للاشارة الى تنظيم ومكان وعمل السيرورات اللاشعورية، فهو نموذج مكاني (Spatial) يضم الهيئات والأنظمة النفسية (vanier،2003 ،08).

أساليب السير النفسي :

هناك اسلوبان يطغيان على تسيير الحياة النفسية وعلى النشاط الوظيفي للجهاز النفسي، ويتعلق الأمر بالعمليات الاولية (Processus Primaire) والعمليات الثانوية (Processus Secondaire)بحيث يقول بيار مارتي (P.Marty) :" نميز في التحليل النفسي نوعان من العمليات العقلية، العمليات الاولية والعمليات الثانوية، تنتمي الأولى إلى اللاشعور والثانية إلى نظام ماقبل الشعور ، وكلتاهما مرتبطة ببعضها البعض " (شرادي .2011 :22)، ويمكن التمييز بينهما على الأصعدة التالية :

من وجهة النظر الموقعية : تميز العمليات الاولية النظام اللاشعوري، بينما تميز العمليات الثانوية النظام ما قبل الشعور – الشعور .(1967.372 . Laplanche.Pontalis) ، أي أن العمليات الأولية تخضع لمبدأ اللذة وهدفها الوحيد هو " تحقيق الي وحالي للرغبة " (شرادي .2011 :23) ، بينما نجد أن العمليات الثانوية تشير الى الفكر المتيقظ والانتباه والحكم ، ومن هذا المنظور تمثل العمليات الثانوية تعديلا للعمليات الاولية (Hellerau.2000 :95) من وجهة نظر دينامية – اقتصادية : على مستوى

:لعمليات الأولية تسير الطاقة النفسية بحرية تامة، متنقلة بدون عقبات من تصور الى اخر تبعا للاليات التالية (vanier.2003 :67)

- **التكثيف (Condensation)**

يمثل تصور وحيد لعدة سلاسل من الترابطات لوقوعه عند نقطة تقاطعها ، وتوظف الطاقات المرتبطة بهذه السلاسل المختلفة من خلال تجمعها فيه.(1967 :191 . laplanche.pontalis) ، أي هو عبارة عن تلخيص أو تقليص لتجمع عدة عناصر قد تكون مشتركة في صفة ما ، واظهارها على شكل عنصر واحد وذلك للافلات من رقابة الأنا (شرادي .2011 :24)

- **النقل (Deplacement)**

بحيث يتميز السير اللاشعوري بسهولة نقل الطاقة النفسية، اي ان الصور الذهنية يمكن أن تعوض بصور اخرى، فيظهر في النقل تصور ليست له أهمية ويبدو وكأنه ذو قيمة نفسية (شرادي .2011 :25)، فالنظرية التحليلية للنقل تستند على فرضية اقتصادية تقول بطاقة توظيف قابلة للانفصال عن تصوراتها الأصلية ، بحيث يقوم النقل بوظيفة دفاعية، بحيث يسود في اللاشعور مقدار كبير من الحركة في شدة التوظيفات، اذ يمكن لأحد التصورات أن يترك لغيره كل مقدار التوظيف الخاص به من خلال عملية النقل، بحيث تستخدم الرقابة والنقل من خلال تفضيل التصورات الراهنة غير الملفتة للانتباه، او التصورات القابلة للاندماج في سياقات التداعيات البعيدة جدا عن الصراع الدفاعي (64: laplanche . pontalis .1967)

فالسير النفسي وفق العمليات الأولية موجود منذ بداية الحياة لدى الفرد، بحيث

يسير بطاقة حرة تهدف إلى تحقيق المطالب النزوية نظرا لخضوعها الى مبدأ اللذة، بحيث أن الرغبات تتولد على مستوى اللاشعور وتنشط باستمرار لتجد منفذا لها امام التنظيم وفق العمليات الثانوية، الا ان هذه الرغبات تبقى دوما كامنة لتظهر بصورة مقنعة مثل الأحلام، زلات اللسان ... الخ (Quinodoz.2004 :42):

ويتم تفريغ هذه الطاقة الداخلية من خلال استثمار العالم الهوامي (Monde Fantasmatique) للحفاظ على التوازن الداخلي للجهاز النفسي ، وتمثل الاختبارات الاسقاطية سبيلا اخر للتفريغ والتعرف على الواقع الداخلي للفرد (مثل اختبار TAT)، بحيث أن وضع الشخص امام وضعيات تثير صراعات قديمة لديه يؤدي إلى التفريغ ،الا أن

هذا التفريغ يخضع لعملية التشويه التي تقوم بها اليات الدفاع للأنا، لهذا فان الانتاج الاسقاطي يكون غني بمادة العمليات الأولية التي خضعت للمعالجة من طرف العمليات الثانوية (شرادي .2011 :26)، فكما يقول فرويد (1967) أن العمليات الثانوية تتشكل رويدا رويدا خلال الحياة، فالطاقة هنا تكون مقيدة وتسير بشكل خاضع للضبط ، أي تكون مسيرة من طرف مبدأ الواقع.

فللتوظيف في التصورات يكون بشكل أكثر استقرارا بحيث تكون عمليات التفكير المنطقي هي المسؤولة عن اقامة العلاقات بين التصورات وليست شدة العاطفة التي استثمرت فيها (شرادي .2011، :28)

كما أن خضوع السير النفسي للعمليات الثانوية يؤجل اشباع الرغبات وهو ما يسمح بقيام التجارب الذهنية التي تخضع للاختبار مختلف مسالك الاشباع الممكنة (371; laplanche . pontalis.1967)

ان خضوع العمليات الثانوية لمبدأ الواقع يؤدي إلى تأجيل الرغبات ثم تحقيقها

بشكل مقبول اجتماعيا ويقبله الواقع الخارجي الموضوعي (شرادي .2011 :28)، فالتعارض بين العمليات الاولية والعمليات الثانوية يتلازم مع التعارض مابين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع (laplanche . pontalis.1967 ;371)

وتظهر العمليات الثانوية في الانتاج الاسقاطي من خلال التفكير المنطقي، ففي اختبار تفهم الموضوع تنشط هذه العمليات بفضل "الأرصان الثانوي

L'élaboration secondaire)، والتي تعمل على ملا الفراغات لتظهر القصة على مستوى الشعور بشكل لا يتنافى ومتطلبات الواقع ولا يهدد أمن واستقرار الأنا (شرادي .28: 2011)

مبادئ السير النفسي:

مبدأ الثبات: (Principe de Constance) :

يشكل مبدأ الثبات اساس النظرية الاقتصادية الفرويدية ، فلقد كان حاضرا منذ اعماله الأولى ، بحيث يشكل جزءا من الجهاز النظري الذي بناه "برويـر" و" فرويد" بشكل مشترك ، وقد طرح فرويد في البداية " مبدأ القصور العصبي" الذي تتزع العصبونات بموجبه الى تفريغ ذاتها من كمية الاثارة (laplanche . pontalis.1967 :455)

وبالتالي فان مبدأ الثبات لدى فرويد هو مجرد تعديل لمبدأ القصور العصبي وامتدادا له ، بحيث آن مبدأ القصور يضبط النشاط الوظيفي الأولي للجهاز النفسي اي سريان الطاقة الحرة ، اي ان مبدأ القصور يضبط نمط العمليات الاولية ، بينما يتطابق مع العمليات الثانوية اين تكون الطاقة مقيدة ليتم الحفاظ عليها عند مستوى معين (42:

Quinodoz.2004) بحيث يرى فرويد ان الجهاز النفسي يهدف الى الاحتفاظ بادنى مستوى ممكن من كمية الاثارة التي يحتويها ، او على الأقل يحافظ على ثباتها ما امكن.

ويتم هذا الثبات من خلال تفريغ الطاقة الموجودة على مستواه من جهة، ومن خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية الاثارة والدفاع ضد هذه الزيادة من جهة اخرى (30: Safouan.1979)

ويعد "مبدأ الثبات" هو الاساس الاقتصادي لمبدأ اللذة ، فالنشاط النفسي يهدف إلى الحصول على اللذة على اعتبار أن ألم عدم تحقيق اللذة يرتبط بزيادة كميات الاثارة، وان اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات (شرادي .2011 :17).

فالجهاز النفسي يهدف دوما الى الاحتفاظ بثبات مجموع الاثارات في داخله ، وذلك من خلال تحريك اليات التجنب في مواجهة الاثارات الخارجية ، واليات الدفاع والتفريغ في مواجهة زيادة التوترات ذات المصدر الداخلي (Laplanche.Pontalis . 1967.19) ، الا ان تأكيد فرويد في مبدأ الثبات على النزعة الى الخفض المطلق أو المحافظة على ثباتها أثار بعض اللبس ، بحيث أن خفض الاثارة الى الصفر هي ما يعرف باسم " مبدأ النرفانا" (18: vanier.2003)

مبدأ النرفانا (Principe de NIRVANA):

وتم اقتراح هذا المصطلح من طرف المحللة النفسية الانجليزية "بربارة لوف" ، واستخدمه فرويد في كتابه " مافوق مبدأ اللذة " عام 1920 ، وهو يدل على نزعة الجهاز النفسي نحو ارجاع اي كمية من الاثارة – ذات المنشأ الخارجي أو الداخلي – الى مستوى الصفر او على الاقل اختصارها الى اقصى حد ممكن (vanier.2003 :18)، وهو ما يتطابق مع المفهوم الذي قدمه فرويد لمبدأ الثبات في نفس المرجع ، وهو ما أثار الغموض حول معادلة فرويد مابين النزعة نحو الحفاظ على ثبات مستوى معين من الاثارة وبين النزعة نحو

خفض هذه الاثارة الى مستوى الصفر (laplanche .pontalis.1967 :457)

الا انه وفي عام 1924 في " المشكلة الاقتصادية للمازوشية" قد فرق بين المبدأين ،

حيث أن مبدأ الثبات يهدف الى خفض الاثارة من اجل ضبط التوازن الداخلي في حين أن مبدأ النرفانا يعبر عن نزعة نحو نزوة الموت ، بحيث يدل على نزعة نحو رد الاثارة إلى مستوى الصفر رابطا مابين اللذة والتلاشي (Autiquet.2011 :83)، وهو مايقود مباشرة الى مصطلح النرفانا الهندوسية او الشبنهاورية المقتبسة من الديانة البوذية والتي تدل على انطفاء الرغبة الانسانية (مستوى الاثارة منعدم) وتلاشي الفردية التي تذوب في الروح الجماعية للوصول الى السعادة الكاملة (اللذة) (laplanche . pontalis.1967 :458).

مبدأ اللذة (Principe de plaisir) :

يعتبر "مبدأ اللذة أحد المبادئ التي تحكم السير النفسي، ويهدف إلى تجنب الانزعاج والحصول على اللذة، على اعتبار ان الانزعاج يرتبط بزيادة كميات الاثارة ، وان اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات ، لذا فان مبدأ اللذة هو مبدأ اقتصادي (vanier.2003 :66) ، فمبدأ اللذة يهدف الى خفض الاثارة ، لذا فان كل سلوك يكون مصدرا لحالة من الاثارة يسعى هذا المبدأ الى تخفيضه لتجنب الألم والحصول على اللذة (Autiquet.2011 :77)

ويعود هذا المفهوم الى أعمال "فشنر : Fechner" الذي قال بأن الأفعال تتحدد باللذة والانزعاج الحاليين الذين يؤمنهما تصور الفعل الذي يتوجب انجازه او تصور نتائجه (**laplanche** . pontalis. 1967 :518)

وقد اكتفى فرويد في البداية على افتراض وجود تعادل مابين اللذة وخفض الاثارة،

وبين الانزعاج وزيادة الاثارة ، الا انه من خلال "ماوراء اللذة :1920" قد اكد على ضرورة التفرقة بين الانزعاج "اللاذة" والاحساس بالاثارة نظرا لوجود مثيرات مرغوبة (213: Quinodoz.2004)

وهناك ارتباط بين مبدأ اللذة الذي يشير الى التدفق الحر للطاقة ، وبين مبدأ الثبات الذي يشير الى ربط هذه الطاقة ، وبين مبدأ الواقع الذي يعمل كمعدل للطاقة النزوية تحويلها إلى طاقة مقيدة(72: vanier.2003)

مبدأ الواقع (Principe de réalité) :

يعتبر أحد المبادئ الأساسية التي تحكم السير النفسي بحيث انه يكون ثنائيا مع مبدأ اللذة الذي يعدله من خلال تأجيل اشباع الرغبات (79: Autiquet.2011)

مبدأ الواقع من وجهة النظر الموقعية يميز نظام ماقبل الشعور – الشعور ، اما من الوجهة الاقتصادية فهو يهدف الى تحويل الطاقة الحرة من نظام اللاشعور الى طاقة مقيدة في نظام ماقبل الشعور الشعور.

اما من وجهة النظر الدينامية فان التحليل النفسي يحاول اقامة تدخل مبدأ الواقع على نمط معين من الطاقة النزوية التي تخدم اغراض الأنا على وجه الخصوص(14: Safouan.1979)، أي النزوات التي توضع طاقتها في خدمة الانا خلال الصراع الدفاعي وهي ما يعرف باسم نزوات حفظ الذات و التي تنشط تبعا المبدأ الواقع (عكس النزوات الجنسية).(laplanche . pontalis.1967 ;518)

ويظهر " مبدأ الواقع" ثانويا كتعديل لمبدأ اللذة الذي يسود وحده في البداية ويتوافق

ظهوره مع التكيفات التي يمر بها الجهاز النفسي مثل نمو الوظائف الواعية، الانتباه، الحكم على الأمور، الذاكرة، وولادة الفكر الذي يعرف كنشاط اختباري يسهل تحول الطاقة الحرة الى طاقة مقيدة دون أي عائق.الا ان الانتقال الى مبدأ الواقع لا يلغي ابدا مبدأ اللذة الذي

يبقى مسيطرا على قطاع كامل من النشاط النفسي المرتبط بالجانب الهوامي (اللاشعوري) الذي ينشط وفق قوانين العمليات الاولية.

- **مبدأ اضطرار التكرار**(Principe de repetition):

ا ويعتبر اضطرار التكرار عند فرويد تعامل مستقل غير قابل للاختزال في نهاية التحليل الى الدينامية الصراعية التي تقتصر على لعبة تداخل مبدأ اللذة ومبدأ الواقع، بل يعود الى صفق المحافظة (laplanche .pontalis.1967 :80)

فالفرد يتعرض الى تجارب مؤلمة قد تشكل ضغطا داخليا فيلجأ عن طريق ميكانيزمات خاصة إلى التخفيف منها ، وقد يكون تكرار هذه التجارب لتخفيف اثر هذه

التجارب على الجهاز النفسي (شرادي .2011 :18) ، فالتكرار هو عبارة عن حالة لاشعورية يضع الفرد نفسه فيها في وضعيات صعبة ومؤلمة ، مكررا بذلك تجارب قديمة دون تذكر نموذجها الاصلي بحيث يعيش انطباعا وكأن الأمر مقلق بالواقع الراهن، ويهدف الفرد بالتكرار هنا إلى تفريغ الاستثمارات التي تشكل ضغطا داخليا لا يمكن للأنا الاستمرار في تحملها فيلجأ إلى تكرارها للتحرر من الطاقة المرتبطة بها (شرادي .2011 :19) ، وفي التحليل النفسي فان العرض يعرف بأنه تكرار بطريقة مقنعة لبعض عناصر صراع سابق عاشه الفرد في الماضي ويعيشه من جديد في الحاضر عن طريق عودة المكبوت (Le retour du refoulé).(laplanche . pontalis.1967 :80)

وبالتالي فالمكبوت قد يظهر عن طريق الاعراض وايضا الاحلام، التي يكرر فيها

لفرد وضعيات سابقة عاشها من اجل التفريغ والتخفيف من تقلها على الانا، أي تحرير الطاقة الضاغطة على مستوى اللاشعور (شرادي .2011 :20)

وفي هذا السياق ميز "بايبرنغ :Bibring " بين اليات الدفاع التي يكون فيها الانا تحت رحمة اضطرار التكرار دون أي حل للتوتر الداخلي ، وبين اليات التخلص (Dégagement) اين تفرغ الاثارة بشكل مباشر أو مؤجل من خلال تغيير الشروط الداخلية المولدة له. (laplanche . pontalis.1967 :82

وتظهر هذه المبادئ بصفة واضحة من خلال الانتاج الاسقاطي، فالشخص امام الاختبار الاسقاطي قد تثار لديه صراعات قديمة عاشها اثناء فترة سابقة من مراحل نموه النفسي ، فيعيش وفق مبدأ اضطرار التكرار هذه الصراعات من جديد، حيث يسعى الأنا الى تفريغ التوتر الذي يثيره المنبه (مادة الاختبار الاسقاطي)، وبالتالي يستخدم الانا الاليات الدفاعية للحفاظ على ادنى مستوى ممكن من هذا التوتر تماشيا مع مبدأ الثبات ومبدأ اللذة، فالأنا عند استجابته لتعليمة الاختبار الاسقاطي يأخذ بعين الاعتبار احتكاكه بالعالم الخارجي، لذا فهو يستند هنا على مبدأ الواقع من خلال تعديل المطلب النزوي الذي تثيره مادة الاختبار بشكل يتماشى ومتطلبات الواقع (شرادي .2011 :17)

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هدا الفصل قمنا بالتعرف أكثر على ماهية السياقات النفسية بشكل أكبر، واستخلصنا مجموعة من الملاحظات منها : أن الاعتماد على النتائج الكمية للسياقات النفسية سيكون بتحفظ كبير ، كون الاختبارات الاسقاطية تقتضي التحليل الكيفي أكثر من الكمي ، بالإضافة إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار اقتران كل سياق نفسي مع غيره من السياقات الأخرى وما يستلزم تحليل كل بروتوكول لوحده في ضوء إشكالية كل لوحة.

الفصل الثالث: الدينامية الأسرية

- تمهيد
- مفهوم الاسرة
- انواع الاسر
- مفهوم دينامية الاسرة
- خصائص الاسرة
- دورة حياة الاسرة
- وظائف الاسرة
- النظريات المفسرة للدينامية الاسرية
- خلاصة الفصل الثالث

تمهيد

الاسرة هي الخلية الاساسية وحجر الاساس في أي مجتمع، وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، فهي الوسط الاساسي الاول، والمؤسسة الاجتماعية الاولى التي تتولى دور التنشئة الاجتماعية، أي ما يكتسبه الطفل من اساليب وسلوكيات تمكنه من اشباع حاجاته وتحقيق امكانياته، وتوافقه مع المجتمع، ولها قواعد واسس يجب الالتزام بها من طرف جميع افرادها لتحقيق الراحة والتوازن و الطمأنينة.

1. مفهوم الاسرة:

لغة:

جاء على لسان العرب: مشتقة من الاسر ويعني لغة القيد، فالاسرة هي الدرع الحصينة، والاسار هي مما شد به، والاسر هو القيد ومنه الاسر وهي عشيرة الرجل واهله ومنه اشتقت كلمة الاسرة. (ابن منظور، د س، ص 60)

اصلاحا:

يرى فوجيل FOJELL انها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان برباط الزواج مع اطفالهما. (محمد بومخلوف، 2006، ص 75)

ويعرفها زكي بدوي على انها الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد والمجتمعات المختلفة. (عاطف غيث، 1967، ص6)

اما احسان محمد حسن يرى ان الاسرة عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من افراد يرتبطون ببعضهم البعض بروابط اجتماعية واخلاقية ودموية وروحية وهذه الروابط هي التي تجعل العائلة البشرية تختلف عن العائلة الحيوانية. (احسان محمد الحسن، 1988، ص 188)

ومنه نستنتج أن الاسرة هي شبكة من العلاقات الانسانية المكونة من اب وام تربطهما علاقة زواجية شرعية اجتماعيا وينتج عنها اولاد، وهي نسق منتظم لها قواعد واسس متوارثة تتضمن الاستمرارية والراحة و الطمأنينة، تقوم على اساس التفاعلات المتبادلة بين افرادها.

2. انواع الأسر:

من حيث التركيبة فهناك العديد من الانواع تختلف فيما بينها، ومنها نجد نوعين:

أ. الاسرة النووية:

تتكون من زوج وزوجة وابناءهما الغير متزوجين، وتعتبر النواة الاولى للمجتمع الانساني، كما يطلق عليها كذلك اسم الاسرة الزواجية او الاسرة الصغيرة. (ابن منظور، د س، ص 60)

ويشير فاروق امين 1983 ان الاسرة النووية هي اساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية حيث يستقل الافراد اقتصاديا عن اسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم، وتتكون بنية الاسرة النووية مبنية على التعاون المادي والاعمال المنزلية المشتركة للزوجين وانتشار الديمقراطية في الاسرة وتقابلها فتور العلاقات بين الزوجين واسرهم الاصلية، وتتميز بالحداثة ، ووجود الام العاملة وتميل للتقليل من الولادات والاهتمام بنوعية الابناء وليس بكثرتهم.

ب. الاسرة الممتدة:

هي الاسرة الكبيرة التي تجمع اكثر من اسرة في كيان واحد تضم 3 اجيال اجداد وابناء الغير متزوجين وابناءهم المتزوجين وبناتهم واحفادهم وهي اسر مركبة من اسرتين نوويتين او اكثر. (محمد بومخلوف، د س، ص 75)

3. مفهوم الدينامية الاسرية:

يقصد بها تلك العلاقة التي تقوم بين الزوج والزوجة والابناء، ويقصد بها ايضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين اعضاء الاسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة والابناء انفسهم.

وتزداد الالفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح ادوار افراد الاسرة واتفاق وتعاون بين الزوجين، وينشأ الصراع الاسري عندما تتناقض وجهات النظر بين الزوجين عن

اهمية ادوارهم وذلك نتيجة لظروف طارئة او اسباب اخرى كانشغال الزوجة او مرض احد الزوجين، (قدوري، 2014، ص 45)

فالاسرة نظام ديناميكي، والعلاقة الاسرية علاقة تبادلية وكل فرد في الاسرة يتأثر ويؤثر فيها ولا يعمل كل فرد بمعزل عن افراد الاسرة الاخرين فالاطار المفهومي لنظام الاسرة يشمل أربعة مستويات:

- المصادر الاسرية: الوسائل المتاحة للأسرة لاشباع الفردية و الجماعية لأفرادها.
- التفاعل الاسري: يشير الى العلاقات بين افراد الاسرة والمجتمعات المتفرعة عنها.
- الوظائف الاسرية: هي جملة الحاجات المختلفة التي تتحمل الاسرة مسؤولية تلبيتها.
- مجرى حياة الاسرة: سلسلة التغيرات التي طرأت على الاسرة في المراحل المختلفة. (قدوري، 2014، ص 76) ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الموالي:

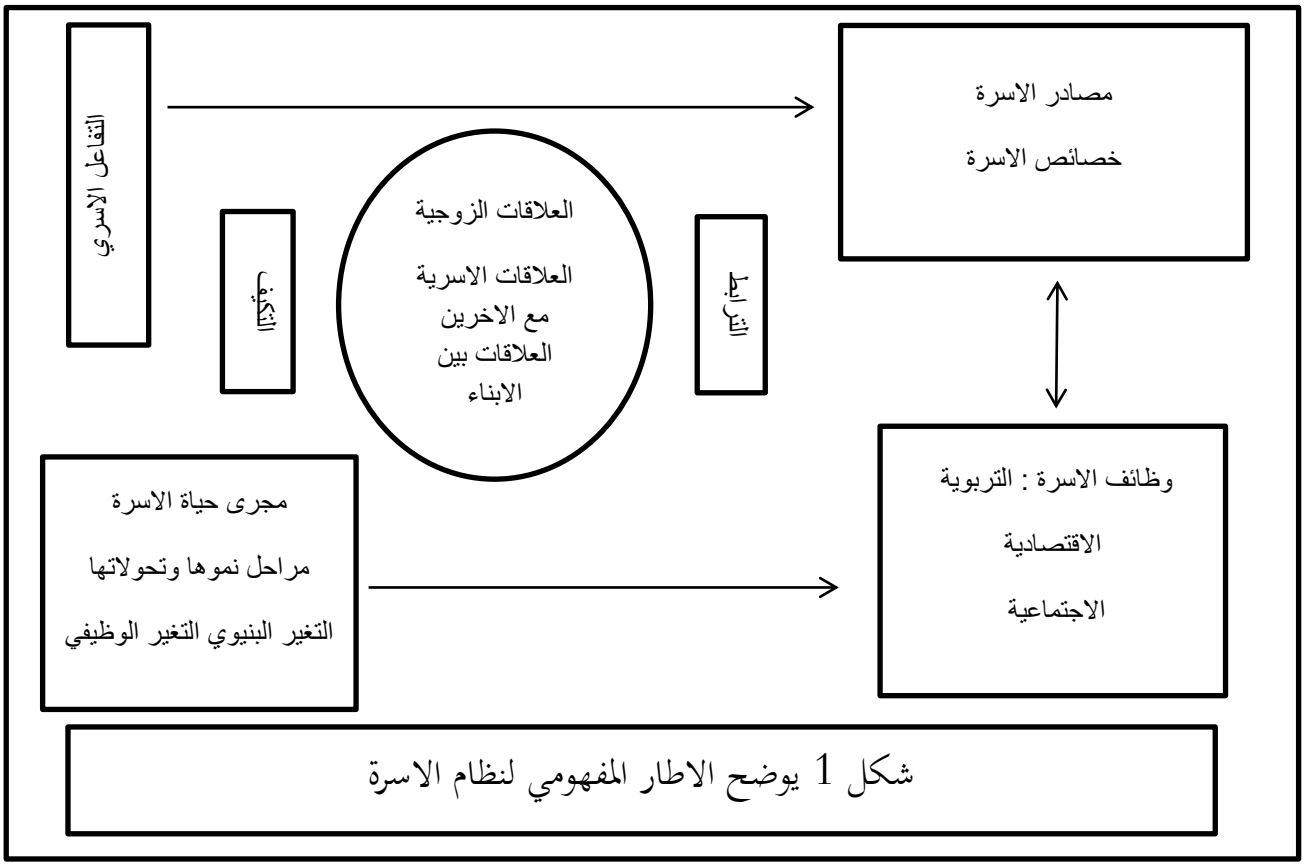

شكل 1 يوضح الاطار المفهومي لنظام الاسرة

(جمال الخطيب، 1996، ص 68)

4. خصائص الاسرة:

للأسر خصائص نذكر منها:

- الاسرة جماعة اجتماعية تتكون من اشخاص لهم رابطة تاريخية تربطهم صلة الازواج والدم او التبني.
- المسكن الواحد: حيث يقيمون في حيز مكاني واحد وهو المنزل.
- الاسرة هي المؤسسة الاولى التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية ويتعلم منها المهارات الاولية، الاكل، اللباس، النوم.
- الاسرة هي الخلية الاساسية الاولى في بناء المجتمع وهي حجر الاساس للمجتمع ووحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين افراد الاسرة وهي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم. (الكندري، 1996، ص 25).

5. ديناميكية النسق الاسري:

تعرف داليا مومن النسق الاسري على أنه " نظام اجتماعي اساسي هام لبقاء المجتمع، ويشكل نسق من الادوار الاجتماعية، والمعايير المنظمة العلاقات بين الزوجين مع تنشئة الابناء، وبناء العلاقات القرابية، النسق الاسري هو نموذج مصغر للنسق العام في المجتمع، وتقوم الاسرة كنسق بتوسيع وتعديل القواعد والاجراءات لتنظيم سلوك افرادها للمحافظة على النظام.

ويرى سهير قنديل ان ديناميكية النسق الاسري هي: منظومة انسانية تفاعلية بين اشخاص يتواصلون مع بعضهم البعض، فهو مجموعة معينة من الاشخاص تربطهم علاقة قائمة و مستمرة من خلال التوصل. (غازلي آيت ميلود، د س، ص 108)

6. الاداء السليم و الاداء غير السليم:

الاسرة السوية هي النسق المشجع اجتماعيا، فعالة في وظائفها وهي التي تساير رغبات واهداف الفرد لتحقيق هويته الفردية، وتتميز بنضج العلاقات وقواعد واضحة، سواء ظاهرة أو غير ظاهرة، ونوعية التواصل تكون صريحة ومباشرة وواضحة، وتكون مرنة للتغيير تتقبل الضغط كجزء من الحياة مع توزيع الادوار توزيع متوازن. (قدوري، 2014، ص 66. 67)

العناصر	الخصائص المتتالية:
الشخصية	منفتحة، حنونة، دافئة، مبدعة، منتجة، حقيقية، صادقة، مسؤولة ومستقلة ،واعية بالحدود الانا محترمة، تملك التقدير الذاتي الايجابي.
المعرفة	يقدرون الاحداث و الوقائع من مختلف وجهات النظر، الواقعية والمرونة، الابداع، المنطقية، والعقلانية.
العلاقات	قبول الاخرين، لا تحاول تغيير الاخرين، حب مشترك، الاخلاص، الحب و المودة، تقدير الاخرين.
السلوك	المرونة، تعزيز المعنى.
الاتصال	تقدم رسائل واضحة، ترميز واضح، لا توجد تناقضات، التعبير عن المشاعر عفويا، حس الدعابة.
الادوار	واضحة ودقيقة ومرنة، مقبولة، منتظمة، مؤهلة لتستجيب لجميع الاعمار.
نسق الاسرة	منفتح، متغير بانتظام، ومتميز مع قابلية للنفاذ من خلال حدوده.
الشبكة	الازواج منفصلون عن الوالدين، العلاقة الجيلية الثنائية التبادلية محترمة ومدعومة مع عدم الاخلال بالحدود.

جدول 1 يوضح الابعاد الرئيسية لأداء الاسرة حسب تاكستور

(Textor , ibid ،1980 ،p 59/75)

وفي هذا الجدول وصف الباحث كيف تبدو الاسرة السليمة بناء عل الاسلوب المثالي يتناول مفاهيم وفرضيات من النظريات المستخدمة في العلاج الاسري من منطق علاقتها بالعناصر المستخدمة لتحديد الاسر السليمة والتي تتضمن الشخصية والمعرفة والعلاقات والسلوك والاتصال والادوار والشبكة ونسق الاسرة. (قدوري، 2014، ص 71)

وقد اقترح Bernahel عرضا مختلفا تم دعمه من طرف الباحثين، حيث ركز على ابعاد السلامة و الصحة في علاقتها بالاضطراب كما يظهرها الجدول التالي:

البعد السليم	البعد المضطرب
التفرد الشخصي	تداخل مع الاخرين
المشاركة	العزلة
الاستقرار و الثبات	الفوضى وسوء التنظيم

جدول 2 يوضح الابعاد الرئيسية لأداء الاسرة حسب بارنهل

7. دورة حياة الاسرة:

تبدأ الاسرة بالحياة الزوجية بين رجل وامرأة مبنية على اساس الحب و التوافق يلتزمان بالواجبات والحقوق تختلف من اسرة الى اخرى يسودها مجموعة من التفاعلات المختلفة. (عثمان ، 2009، ص 29)

وتتابع الاحداث الزمنية التي تمر بها الاسرة، تبدأ بالارتباط فالإنجاب وبهذا تدخل الاسرة في مرحلة اخرى وهكذا حتى يصبح هؤلاء الابناء ازواج وزوجات والوالدين شيوخ.

(يعقوب، /20172016، ص 81)

وهذا ما يمكن أن نوضحه في الجدول التالي:

مراحل دورة حياة الاسرة	العمل الانتقالية في التحول	تغيرات من الدرجة الثانية في مركز الاسرة
1 بين الاسرة الاصلية: الشباب الغير متزوج	تقبل انفصال الابناء عن الاباء	– تمايز الذات في علاقاتها مع الاسرة الاصلية – نمو العلاقات الحميمة مع الاخرين – تعزيز مركز الذات في العمل
2 ارتباط الاسر من خلال الزواج: الاسرة الجديدة المكونة من زوجين	الالتزام بالنسق الجديد	– تكوين النسق الازدواجي – اعادة ترتيب العلاقاتمع الاسرة الممتدة و الاصدقاء لتضمن روابط الزوجين
3 الاسرة مع ابناء صغار	تقبل الاعضاء الجدد في النسق	– تعديل النسق الزواجي ليفسح مكانا للاطفال – القيام بدور الوالدين – عادة ترتيب العلاقات مع الاسرة الممتدة لتضمن الادوار الوالدية والاجداد
4 الاسرة مع ابناء مراهقين	زيادة المرونة في حدود النسق لتسمح باستقلالية الابناء المراهقين	– تعديل علاقات الوالد ــ طفل لتسمع للمراهقين ان يتحركوا بحرية في النسق وخارجه – اعادة التركيز على قضايا وسط الحياة الزوجية و القضايا المهنية – بداية التحول نحو اهتمامات الجيل الاكبر
5 انطلاق الابناء و بداية تركهم المنزل	تقبل الخروج والدخول المتعدد من والى النسق	– اعادة التفاوض في النسق الزواجي كزوجين – ارتقاء العلاقات لمستوى راشد ــ راشد بين الابناء و الوالدين – اعادة ترتيب العلاقات لتتضمن الاصهار والاجداد – التعامل مع انواع العجز والوفاة

6 العش الفارغ والاستعداد للكمون	تقبل التحول للقيام بأدوار الاجداد	- الحفاظ على الاهتمامات ومحاولة اداء الوظائف الزوجية في مواجهة التراجع الفيزيولوجي واكتشاف ادوار اسرية واجتماعية اختيارية جديدة - دعم الدور الاكثر مركزية للجيل الاوسط - افساح المجال لتبني دور الحكمة و الخبرة المرتبطة بكبار السن في الاسرة ودعم الجيل الاكبر بدون ارهاقهم باداء وظائف بدنية - التعامل مع فقدان الشريك او الشقيق او الاصدقاء والاستعداد لانتهاء الحياة

جدول 3 يوضح مراحل دورة حياة الاسرة

(Francoble ،1991 ،p 329/330)

8. وظائف الاسرة:

للاسرة وظائف عديدة باعتبارها منبع التكوين الاجتماعي للفرد وهذه الوظائف ان تمت على اكمل وجه تولد شخص متوازن من النفسية والاجتماعية وان غابت او نقصت او كان فيها نوع من الاضطراب فهي بالتالي تولد خللا نفسيا او اجتماعيا ومن هذه الوظائف نجد:

1) الوظيفة البيولوجية: وظيفة فطرية وهي وظيفة اساسية للزوجين لتحقيق الاشباعب الجنسي، كما تعتبر وظيفة الانجاب اساسية لحفظ النوع الانساني، وقد تعرضت هده الوظيفة للتنظيم متاثرة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وان كان عددها يتناقص كلما تدرجنا من الاسرة الريفية للأسرة الحضرية. (عثمان سلوى،2003، ص 48)

2) الوظيفة النفسية:

من اهم الوظائف للفرد لاشباع احتياجاته النفسية والعاطفية لضمان النمو النفسي السوي للطفل فهي المحك الذي يحددها اذا كان الطفل سينمو نموا سليما. (محمد عبد الحليم، 2002، ص 60)

3) الوظيفة الاقتصادية: تقوم الاسرة بتحقيق المتطلبات المادية للفرد، لذا فهي تسعى الى العمل خارج المحيط الاسري مما ادى الى انشاء روابط اقتصادية خارجية بعد ان كان الفرد يعمل تحت سقف واحد في الزراعة والحرف مما ادى الى تحقيق الفرد للاستقلالية الاقتصادية. (صباح ، 2008، ص 21)

4) وظيفة الحماية العاطفية والاجتماعية: تحقق الاسرة حماية عاطفية لافرادها وتعليم وترسيخ مبادئ اجتماعية وتعميمها على المجتمع ويستفيد الصغار من فهمهم للحب ويكونوا اكثر تعاونا وتقبلا للاخرين. (الكرمي ، 2000، ص 22)

5) الوظيفية التعليمية: من اقدم الوظائف على الاطلاق على مدى العصور لانها تعتبر اساسية حياة الفرد، تعلم الاسرة الفرد الحرف والصناعة والزراعة اما في عصرنا الحالي فتركز على العمليات التعليمية ومن الصعب القيام بالعملية التعليمية دون وجود الاسرة ومساعدتها في سير العملية التربوية. (نصر الله ، 2004، ص 42)

6) وظيفة التنشئة الاجتماعية: تعلم الخبرات الثقافية وقواعدها بصورة تؤهله ويمكنه من المشاركة مع غيره من اعضاء المجتمع. (بيومي ، 2003، ص 26)

النظريات المفسرة للنسق الاسري:

التناول النسقي:

النسق هو ذلك النظام المعقد من العناصر المتفاعلة فيما بينها ويستند تعريفه الى ان الكل لايمكن فهمه الا من خلال كل جزء داخل علاقة كاملة وبدون تجزئة فهي تعمل

كنسق من خلال دراسة كل جزء داخل علاقة كاملة وبدون تجزئة فهي تعمل كنسق من خلال انماط الاتصال التي تميزها وسنتناول اهم النظريات التي تمثل جذع مشترك للنظرية النسقية والتي تستند عليها دراستنا كخلفية نظرية وهي:

النظرية السبرانية:

هو مفهوم التواصل الدائري او ارجاع الحالة وهو ببساطة النظر الى التنظيم او بنائها على طريقة حلقات من المستشعرات تقيس كميات معينة ومؤثرات تؤثر على كميات أخرى، فيغير القياس ممايغير بدوره سلوك المؤثرات فهذا التيار التوصيلي ووظيفته عبارة عن وظيفة نظام ما ينتج عنه الديناميكية والعلاقات بين اجزائه. (ايعقوب، 2017/2016، ص 53)

النظرية الاتصالية:

يعتبر اضطراب الاتصال هو الاساس لتشخيص الاحتلال الوظيفي داخل الاسرة، فهو مرتبط باضطراب الاسرة ومن اهم ما يعيق الاتصال داخل الاسرة:

المناخ الوجداني الغير سوي:

وهنا يظهر نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل يصور الوالدان الوضع داخل الاسرة على انه هادئ وكل شيء على ما يرام وأن الاشياء تجعلها تبقى على حالها وهذا يجعلها تعيش نوع من الموت الوجداني، وهذا الهدوء المصطنع اساسه الركود يمكن ان يستنزف من الثورات الانفعالية العنيفة ويؤكد "اكرمان" ان المنزل يتحول الى مكان موحش وخال من العلاقات الانسانية الدافئة. (ايعقوب، 2017/2016، ص 67)

الرابطة المزدوجة:

وهي احدى انواع الاتصال الخاطئ في الاسرة وهي ان الطفل يتلقى رسائل متناقضة من والديه فيطلب منه امرين متعارضين، فيؤمر بشيء ثم يؤمر بعدم فعله، وتعتبر الام الاكثر

وقوعا في ان توقع الابن في مثل هذا الموقف فهي تطلب مطلبين مطلب عاطفي وهو مطلب غير لفظي وغير صريح ومطلب لفظي صريح ترسله عن طريق الاوامر اللفظية المباشرة فحواه أن يكون شخصا ناضجا مستقلا. (كفافي، 1999، ص 63)

اضطراب العملية الاتصالية اللغوية:

اللغة هي اداة التواصل الاولى يتعلم فيها الابن اللغة من الاسرة، كما تصحبها استخدامات المبالغة والتهويل او استخدامها كوسيلة للهروب من مواجهة المواقف العدوانية اتجاه الغير واتجاه الذات وقد تستخدم عبارات ليس لها علاقة بالواقع اذا كان للكبار ودوافعهم.

خلاصة الفصل:

ومنه فالنسق الأسري هو النظام الأساسي والأول للمجتمع، واضطراب الدينامية الاسرية يجعل من التفاعلات الاسرية بداية التفاعلات المرتبطة بها في البيئة والمحيط، وترابطها مع بعضها البعض او تفككها يعني حالة العلاقة القائمة فيما بينها، ومنه فالاهتمام بالاسرة اهتمام بالمرأة كونها عضو فعال داخلها، وهذا يبين لنا مدى تأثير وتأثر كل من هذه الأسرة والمرأة ببعضهما البعض.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- الحدود المكانية والزمانية
- الدراسة الاستطلاعية
- مجموعة الدراسة
- صعوبات البحث

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر تحديد المنهجية اهم خطوة في أي بحث علمي، وسنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتخذناها في هذه الدراسة، المنهج المتبع، واهم الأدوات التي استعملناها من اجل الوصول الى اهداف البحث العلمي والعينة والحدود الزمانية والمكانية.

منهج الدراسة:

المنهج العيادي:

عرفه هينتر على انه منهج في البحث العلمي يقوم على نتائج فحص مرضى عديدين، ودراستهم الواحد تلو الاخر لاجل استخلاص مبادئ عامة او تعميمات توحي بها ملاحظة كفاءاتهم وتصوراتهم، كما يعرف المنهج أنه مجموعة من القواعد العلمية التي تطمح إلى كشف أساسيات الإشكالية لأجل تشخيصها واقتراح علاج لها، ويتم اختيار منهج الدراسة عادة وفق الموضوع المراد دراسته والهدف منه. (عباس، 1983، ص 14)

و بما أن بحثنا يشمل على دراسة كل حالة دراسة مفصلة بالاستناد على الإنتاج الإسقاطي لكل منها فإن من بين المناهج الأكثر تماشيا وملائمة مع هذا البحث هو المنهج العيادي؛ استعمل المنهج العيادي لأول مرة من طرف العالم ويتمر Wittmer عام 1896 ويسمح بالتوصل إلى معطيات تساعد الباحثين في التحقق من فرضيات البحث بالاستناد على مختلف الوسائل النفسية.

ويعرفه بيرون R.Perron بأنه منهج يهدف إلى معرفة التنظيم النفسي قصد بناء تركيب معقول للأحداث النفسية التي يعتبر الفرد مصدرا لها (R.Perron, 1979, p 69)

ولقد قمنا باختيار المنهج العيادي لانه المنهج الذي يتبنى الرؤية السيكودينامية، أي الحالة النفسية المتحركة، الحالة المتوترة المستمرة، مفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع... فهو يبحث ويهدف لدراسة الشخص بكل ما يحتويه، أي دراسة معمقة لحالة ما داخل بيئتها أي المجتمع والنسق الذي تنتمي إليه، وهذا يناسب دراستنا.

أدوات الدراسة:

باعتبار أننا في صدد جمع معلومات حول حالات مطلقات جامعيات، وفي صدد محاولة تفهم ما يجول في أنفسهم من دوافع وأحاسيس وآليات دفاعية إزاء حالاتهم النفسية، وكذلك فهم النسق الاسري الخاص بهم اعتمدنا في بحثنا على المقابلة العيادية نصف موجهة والملاحظة العيادية واختبار تفهم الموضوع واختبار الادراك الاسري لأنهم الأنسب لتحقيق اهداف دراستنا الحالية.

المقابلة العيادية نصف موجهة

تعرف المقابلة العيادية أنها محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والنفساني العيادي، غاياتها تفهم مشكلات الشخص و العمل على حلها و الإسهام في تحقيق توافقه (عباس، 2003، ص 27)

وتؤكد مليكة لويس (1999) أن المقابلة العيادية تهيؤ الفرصة أمام النفساني للقيام بدراسة متكاملة للحالة عن طريق المحادثة المباشرة لفهم الشخص وللتأكد من صدق بعض الانطباعات والفروض التي يصل إليها عن طريق الأدوات التشخيصية الأخرى.

تتعدد أنواع المقابلة وقد قسمت حسب كيفية تحديد الأسئلة إلى المقابلة العيادية غير الموجهة والمقابلة العيادية الموجهة والمقابلة العيادية نصف موجهة.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المقابلة العيادية نصف موجهة و هي التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة محددة مسبقا مع إعطاء الحرية للعميل من أجل التحدث دون تقييده بمحددات الزمان أو الأسلوب.

يعرفها سامي محمد ملحم أنها علاقة وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، وهي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية. وتتكون من مجموعة من

الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها و طرحها على الشخص موضوع البحث ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات. (ملحم، 2002، ص 275)

وتعرفها C.Chiland أنها تقنية من تقنيات البحث مبنية بطريقة محكمة، تحدد للمفحوص مجالا للسؤال و تعطيه نوعا من الحرية في التعبير وتكون الأسئلة مدروسة من قبل الفاحص (C.Chiland, 1985, p9)

ويعرفها بركات (1984) أنها المقابلة التي تعتمد على دليل المقابلة والتي نرسم خطتها مسبقا وتوضع لها تعليمة موحدة وفيها تتحدد الأسئلة وصياغتها وترتيبها وتوجيهها وطريقة إلقائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف (بركات، 1984، ص163).

- **محاور المقابلة:**

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية و الهدف منه الحصول على معلومات خاصة بالمصاب.

المحور الثاني: خاص بالعلاقات الشخصية و الهدف منه التعرف على نوعية العلاقات السائدة في أسرة المريض و كذا علاقته بالمرضى و الأطباء.

المحور الثالث: خاص بتاريخ المرض و الهدف منه التعرف على زمن ظهوره و الأعراض المصاحبة له و كيفية تعامل المريض مع نبأ المرض.

المحور الرابع:خاص بالتعايش مع المرض و الهدف منه التعرف على نظرة المريض الحالية لمرضه و كيفية تأقلمه معه و كذا الظروف المحيطة به.

المحور الخامس: خاص بالنظرة المستقبلية و يهدف إلى كشف طموحات المريض و نظرته المستقبلية لمرضه و حياته.

الملاحظة العيادية:

تعرف على انها تسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات ومواقف معينة، حيث يتم جمع البيانات فيها اما عن طريق ملاحظة العميل بصورة مباشرة او عن طريق استسقاء المعلومات من اشخاص قاموا بالملاحظة.

وعرفها حامد زهران 2015 على انها "الملاحظة العلمية المنظمة للوضع الحالي للمريض في قطاع محدود من قطاعات سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي ومواقف الإحباط وغير ذلك مما يمثل عينات سلوكية ذات مغزى في حياة المريض" (زهران،2015، ص31).

وقد اعتمدنا في دراستنا الملاحظة المباشرة كونها تساعدنا في ملاحظة كل التغيرات الانفعالية والجسمية والفيزيولوجية والسلوكية التي تطرأ على الحالات.

اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (T.A.T)

اختبار تفهم الموضوع ينتمي إلى الاختبارات الإسقاطية التي تستهدف تحديد مسار الشخصية. وهو من أكثر الاختبارات استخداما في العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية في أبعادها المختلفة و آلياتها الدفاعية، لذلك يعتبر هذا الاختبار الأنسب لموضوع دراستنا.

- **لمحة عن اختبار تفهم الموضوع:**

تم نشر الاختبار لأول مرة عام 1935 على يد العالم موري Murray .Hو زميله مورغان Morgan في مستشفى هارفارد Harvard.

بأمريكا،وهو يضم في صورته الأصلية 31 لوحة .

وبعد أن وضع هذا الاختبار في صورته النهائية حيث نشر الشكل الثالث والنهائي للاختبار سنة 1943 متبوعا بدليله التطبيقي فإنه يستخدم على نطاق واسع في العيادات النفسية للكشف عن الأمراض العصابية والذهانية وما يدور في داخل الفرد من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزعات مكبوتة وأنواع الصراع المختلفة (فيصل عباس، 1990، ص 123).

لكن صعوبة تطبيق هذا الرائز أدى بالعلماء إلى محاولة تعديله ويرجع الفضل إلى بيللاك Bellak(1954) في مراجعة الاختبار من حيث إرجاعه إلى الأصول التحليلية التي انطلق منها، وذلك بالتأكيد على النظرية الموقعية الثانية، فركز على دور الأنا ووظائفه والمقاومات والدفاعات (V.Shentoub, 1990, P 6)

ومن بين العلماء الذين اهتموا بتغيير طريقة الرائز نجد Balken (1940) Rapaport (1952) Hartman (1954) Schafer (1958) وهذا ما جعل شنتوب Shentoub تهتم بالموضوع فقامت في سنة 1961 بإنجاز شبكة حاولت من خلالها تفسير و تحليل مختلف أشكال سرد القصة. انطلاقا من 1969 إلى غاية 1974 قامت شنتوب Shentoub رفقة دبراي R.Debray بتطوير هذه الشبكة. وآخرها هي التي جددت سنة 1990 من طرف نفس الباحثة شنتوب Shentoub و هي التي سوف نعتمد عليها في هذا البحث (ع.سي موسي، م.بن خليفة،2008، ص 166-167)

- **وصف اختبار تفهم الموضوع:**

يتكـون في أصـله مـن 31 لوحـة فيهـا رسـومات مبهمـة أغلبهـا مشـكلة مـن شـخص واحـد (12 لوحـة) أو أشـخاص (15 لوحـة) في حـين تحمـل لوحـات أخـرى مشـاهد طبيعيـة وتصورات نادرة (3 لوحات) بالإضافة إلى لوحة بيضاء (اللوحة رقم 16).

تحمـل هـذه اللوحـات أرقامـا علـى ظهرهـا مـن 1 إلى 20 لأنهـا غـير موجهـة في مجملهـا لكـل الفئـات مـن السـن و الجـنس، فمنهـا مـا هـو مشـترك لـدى كـل الأشـخاص وهـي عـادة تحمـل رقمـا فقـط (عـددها 11)، أمـا الأخـرى الباقيـة فهـي متغـيرة حسـب السـن والجـنس، يكـون فيهـا الـرقم التسلسـلي مصـحوبا بـالحرف الأول مـن الكلمـة الأصـلية بالإنجليزيـة:

F :Female, M :male, G :Girl, B :Boy

قـام المختصـون فـيم بعـد باختيـار اللوحـات الأكثـر دلالـة و ملاءمـة لديناميكيـة سـياق TAT و تتمثـل في 18 لوحـة مـن أصـل 31 أي بمعـدل 13 لوحـة لكـل صـنف عـوض 20 كما هي موضحة في الجدول رقم 01(ع.سي موسي، م بن خليفة، 2008، ص 168)

الصنف	اللوحات															مج
رجال	1	2	3 BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13MF	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11			13MF	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B		19	16	14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	13B		19	16	14

الجدول رقم 01:يمثل اللوحات الخاصة بكل صنف من الأفراد(ع.سي موسي، م بن خليفة، 2008، ص 172)

- **تقديم اللوحات:**

يسمى مجموع اللوحات المكونة لاختبار تفهم الموضوع بمادة الاختبار وكلها تقدم موضوعات ظاهرة و إيحاءات كامنة هي التي تكون مضمون الإسقاط التي ستكشف الجوانب العاطفية ، الهوامية، الصراعات، التخيلات (ص. معاليم، 2002، ص 2)

اللوحة 1:

المحتوى الظاهر (م.ظ): عبارة عن وصف لمحتوى الصورة، مثال طفل يضع رأسه بين يديه و يشاهد آلة كمنجة موضوعة أمامه.

المحتوى الكامن (م. ك):لوحة تفضل الرجوع إلى تقمص شخصية طفل في حالة عدم نضج وظيفي في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد حيث أن معانيه الرمزية تكون شفافة. إن الاعتراف بقلق الخصاء هو الإشكالية الأساسية التي تطرحها اللوحة (ص.معاليم، 2002،ص3)

اللوحة 2:

م ظ: تمثل مشهد قروي فيه 3 أشخاص، في الواجهة فتاة تمسك كتبا، في الخلفية رجل مع حصان، امرأة تستند إلى شجرة، تدرك عادة أنها حامل.

م ك: أكثر من أي لوحة تثير بصفة شفافة المثلث الأوديبي.(ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008، ص 171)

اللوحة 3BM:

م ظ: شخص ذو سن و جنس غير محددين، فهو منهار أمام قدم مقعده، عموما في الزاوية يوجد شيء صغير أحيانا يصعب التعرف عليه لكن غالبا ما يدرك أنه مسدس.

م ك: ترجع اللوحة إلى إشكالية ضياع الموضوع و تطرح سؤال تكوين الوضعية الإكتئابية.

اللوحة 4:

م ظ: تظهر زوجا، امرأة بقرب رجل متولي ينظر في إتجاه آخر

م ك: تميز أساسا الصراع داخل الزوج بقطبيه الليبيدي و العدواني. (ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008، ص 171)

اللوحة 5

م ظ: امرأة في سن متوسط، يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة و هي متمثلة بين الداخل و الخارج و داخل الغرفة مقعد و بعض الأثاث. (ص. معاليم، 2002، ص 7)

م ك: إن وجودالمرأة التي تفتح الباب و تنظر إلى داخل الغرفة يسمح بالقول أن المحتوى الكامن يعود إلى صورة أمومية يمكن أن يعيشها الفرد بأشكال مختلفة (V.Shentoub, 1996, P50)

اللوحة 6BM:

م ظ: تبدي زوجا، رجل منشغل و امرأة مسنة تنظر في اتجاه آخر

م ك: تثير تقاربا أم –إبن في جو من الانزعاج الذي يمكن أن يثير إشكاليات متعلقة بالتصورات الأوديبية(ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008، ص 171)

اللوحة 6GF:

م ظ: تظهر اللوحة زوج، امرأة جالسة في الواجهة الأمامية تنظر إتجاه الرجل و هو الآخر ينحني إليها متمسكا بسيجارة في فمه

م ك: تعود إشكالية هذه اللوحة إلى هوام الإغراء (**V.Shentoub, 1996, P52**)

اللوحة7BM

م ظ: تبدي رأسي رجلين بالجنب أحدهما مسن و الآخر شاب

م ك: تثير تقارب أب إبن في جو من الصراع الوجداني، يمكن أن يصبغ بالحنان أو التعارض. (ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008، ص 171)

اللوحة 7GF

م ظ: طفلة ماسكة بدمية و غالبا ما تدرك أنها ماسكة بطفل و امرأة جالسة بقربها تقرأ كتابا

م.ك: تظهر تقارب أم- بنت في جو مصبوغ بالحنان.

اللوحة 8BM :

م ظ: في المستوى الأول شاب مراهق، وحيد في جانبه بندقية، يدير ظهره للمشهد الموجود في المستوى الثاني الذي يمثل رجلا مستلقيا و اثنين منحنيين عليه يمسك أحدهما شيء يجرح

م ك: تحيي هذه اللوحة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الخصاء و/ أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية. (ص.معاليم، 2002، ص12-13)

اللوحة 9GF :

م ظ: في الواجهة امرأة غير مسنة وراء شجرة تمسك أشياء و تنظر في الخلفية امرأة من نفس الجيل تجري في الأسفل.

م ك: تثير إشكالية الهوية و التقمص الجنسي في إطار التنافس و الغيرة. (ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008، ص 171)

اللوحة 10

م ظ: تمثل تقارب بين زوجين أين الوجوه وحدها متمثلة، لا يظهر فرق في الأجيال، لكن عدم الوضوح الكافي للصورة يسمح بترجمات مختلفة فيم يخص سن و جنس الشخصين.

م ك: ترجع إلى التعبير الليبيدي عند الزوجين، يسترجع بوضوح مضمون الصورة و هو تقارب ذو نوع ليبيدي (ص. معاليم، 2002، ص16)

اللوحة 12BG :

م ظ: منظر مشجر على حافة واد، في المستوى الأول شجرة و قارب، نبات و المستوى الخلفي غير واضح.

م ك: تستدعي الأقطاب الاكتئابية النرجسية بقوة عبر إحياء إشكالية الفقدان و التخلي أو من خلال عجز العميل لإستدخال جانب من العلاقة الموضوعية للصد ضد كل غزو نزوي محتمل.

اللوحة 13B :

م ظ: طفل صغير جالس أمام الباب، بيت حطبه مفكك، وهو تحت تأثير تباين حاد يخص الإضاءة في الخارج و ظل في الداخل.

م ك: ترجع إلى العزلة في إطار هشاشة ترميز الموضوع، عزلة مادام الشخص وحده، و الهشاشة متمثلة في اللوحات المفككة التي تكون البيت.

اللوحة 13 MF

م. ظ: امرأة مستلقية عارية، رجل واقف يغطي وجهه.

اللوحات 11، 16، 19

فهي مبهمة ولا تقدم مواضيع محددة ولا تحتوي على أشخاص وتثير الإشكاليات ما قبل الأوديبية والبدائية، تسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية الإيجابية والسلبية منها. (ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008، ص 172)

- **طريقة اجراء اختبار تفهم الموضوع:**

كان موراي Murray يجري الاختبار في حصتين، يمرر في كل حصة 10 لوحات مع طرح تعليمة طويلة و يذكر للمفحوص قبل كل لوحة بأن الزمن محدود قدره 5 دقائق. وتكون التعليمة قابلة للتعديل وفق سن المفحوص و قدراته العقلية و بإمكان الفاحص أن يتدخل لجلب انتباه المفحوص إلى أجزاء هامة من المشهد قد تغاضى عنها، و في اللوحة 16 يطلب من المفحوص أن يغمض عينيه إن لزم الأمر ويتخيل فيها أي صورة ثم يرويها (ع.سي موسي، م بن خليفة، 2008، ص 172)

تطورت بعد ذلك طريقة الإجراء بعد موراي Murray فيطبق حاليا في حصة واحدة و تقدم البطاقات دفعة واحدة بتعليمة ملخصة أساسا، و لا يجب أن تستغرق كل بطاقة أكثر من 5 دقائق، و يجب أن تقدم اللوحات مرتبة وفق التسلسل الوارد في الجدول أعلاه مع الإشارة إلى أن اللوحة 16 تقدم في الأخير لخلوها من أي رسم و القصد من ذلك فسح المجال للمفحوص كي يعطي تصوره المفضل عن ذاته و عن المواضيع. (ع.سي موسي، م بن خليفة، 2008، ص 170)

التعليمة:

تكون حسب شنتوب V.Shentoub على النحو التالي: "تخيل قصة انطلاقا من اللوحة " و هذه التعليمة خاصة بكل اللوحات ما عدى اللوحة 16. يتم بواسطتها وضع المفحوص في حالة صراع بين وضعيتين متناقضتين أي بين الحرية بالذهاب بالخيال إلى أبعد حد من جهة و ذلك عند الطلب من المفحوص "تخيل" مع ضرورة التقيد بالصورة الواقعية المفروضة عليه من جهة أخرى و ذلك بالتشبث بالمحتوى الظاهر للوحة عند الطلب منه "تخيل قصة انطلاقا من اللوحة"(V.Shentoub, 1990, P28)

وهناك تعليمة أخرى خاصة بالبطاقة البيضاء رقم 16:

"ماذا يمكن أن تتصور حول هذه البطاقة البيضاء؟ " **(فيصل عباس،1990،ص125)**

ويجب أن يراعي الفاحص العناصر التالية:

-الوقت:

وهو تسجيل زمن الكمون وهو الوقت المستغرق بين تقديم اللوحة إلى غاية بداية سرد القصة. وكذلك تسجيل زمن الإستجابة وهو الوقت المستغرق لسرد القصة ويجب أيضا تسجيل الوقت الكلي لكل القصة. وهذا يفيد في معرفة مدى استجابة المفحوص مع القصة

-**أخذ المعلومات**:تتمثل في تسجيل الفاحص لاستجابات المفحوص(القصة) و تعبيراته الجسدية وإيماءاته وحتى أخطاؤه وتساؤلاته ومن الضروري أن يكون جو الاختبار يوحي بالثقة والارتياح ويدعو إلى الاطمئنان.

-تدخلات الفاحص:

يجب على الفاحص أن يتميز بالحياد و عدم التدخل أثناء سرد المفحوص للقصة إلا للضرورة القصوى إذا لم يستطع المفحوص بداية القصة أو عدم فهمه للتعليمة ة يكون هذا التدخل فقط من أجل تدعيم عمل التداعي للمفحوص.

ويجب أن يتحكم الفاحص في ردود أفعاله وملامحه كإبداء الدهشة أو الإنزعاج مما يؤدي إلى التأثير على قصة الفاحص.

- **شبكة الفرز (التنقيط)**

هي وسيلة قابلة للتغيير نظرا لتطور الدراسات الإكلينيكية و هي سلم مرجعي للتقييم و التنقيط و تتكون من 4 سياقات حسب (V.Shentoub, 1990) و هي كالتالي:

1–**سياقات السلسلة A**: هي سياقات الرقابة (Rigidité) و تظم 3 عناصر أساسية:

A1 : اللجوء إلى مصادر خارجية

A2: استثمار الواقع الداخلي

2–**سياقات السلسلة B**: هي سياقات المرونة أو الهراء (Labilité) و أيضا تضم 3 عناصر أساسية:

B1: استثمار العلاقات

B2: التعبير بصفة درامية

المجموعتين A و B تحتويان على السياقات الدفاعية من النوع العصابي و خاصة الكبت، ما يفسر وجود صراع نفسي بين مختلف أنظمة الجهاز النفسي. و استعمال الأنا لهذا النوع من الآليات يدل على تشكيل الجهاز النفسي بصفة جيدة و على أن الدفاع يعمل بشكل جيد و متطور.

3–سياقات السلسلة (C): هي سياقات **تجنب الصراع** وتحتوي هذه السلسلة على 5 سلاسل جزئية:

-سياقات الكف **CP**: توجد خاصة في التنظيم الفوبي أين يسيطر الهروب و تجنب الصراع

-السياقات النرجسية **CN**: و تبعث إلى الإشكالية النرجسية

-السياقات السلوكية **CC**: تخص هذه المجموعة كل السلوكات التي يبديها المفحوص أثناء تقديم اللوحات

-السياقات الهوسية **CM**: هي آليات من النمط الهوسي maniaque و تقاوم ضد الإكتئاب

-السياقات العملية **CF**: الشيء الذي يمكن قوله بالنسبة لهذه السياقات هو كون القلق يبدو غائبا إذ أن المنبه (اللوحة) يستثمر كموضوع حقيقي و ليس كمنبع تحريك الهوامات الداخلية كما هو الشأن بالنسبة للمجموعات السابقة.

4-سلسلة السياقات E:هي **السياقات الأولية**

وهي مجموعة معروفة بسيطرة الهوامات، فهي تخص أنماط التفكير الأولية، بعضها هوامات بدائية. ظهورها لا يعني بالضرورة وجود جانب مرضي غير أن كثرتها تدل على البنية الذهانية للشخص.

تحليل نتائج الإختبار

مجموع النتائج المتحصل عليها من تطبيق اختبار T.A.T يسمى البروتوكول و من أجل تحليله نقوم بإتباع الخطوات التالية:

- تحليل اللوحات واحدة تلوى الأخرى بترتيب الحالات

- استخراج السياقات الدفاعية لكل لوحة أي وضع كل فقرة من فقرات قصص المفحوص بما يناسبها من المجموعات المكونة لشبكة **شنتوب V.Shentoub (1990)**

- **تحديد المقروئية Lisibilité**

تمثل مدى نجاح المفحوص في تشكيل القصة من حيث الربط بين الهوامات الداخلية و الواقع الخارجي وهناك ثلاثة أنواع من المقروئية.

–المقروئية الجيدة: تعتبر مؤشرا لسير عقلي عقلي جيد و ذلك عندما يتميز البروتوكول بغياب الكف و أن تشمل على سياقات متنوعة.

–المقروئية السيئة: هي مؤشر لسير عقلي هش و تتميز القصص بوجود أزمنة كمون كثيرة و تكون مبنية للمجهول مع غياب التصورات التي تعطي دينامية خاصة للبروتوكول

–المقروئية المتوسطة: هي مؤشر لسير عقلي يتراوح بين الهش و الجيد و الكف ليس له وزن كبير و تتميز القصص بقصرها و السياقات متنوعة نوعا ما.

- **تحديد الإشكالية:**

تمثل المحتوى الباطني الذي تبعث إليه كل لوحة فنتحقق إذا كان المفحوص قد أدرك الإشكالية و عالجها أو أدركها و لم يعالجها أو لم يدركها و لم يعالجها. وفي الأخير نقوم باستنتاج الإشكالية العامة

للبروتوكول أي لمجموع اللوحات. و في هذا البحث سوف نركز على السياقات الدفاعية و المقروئية دون الإهتمام بالإشكالية لأننا في صدد دراسة الميكانيزمات الدفاعية و ليس التوظيف النفسي. (V.Shentoub, 1990, p38-39)

- حوصلة النتائج و استخراج الآليات الدفاعية المستعملة

فما نراه في رائز T.A.T عبارة عن سياقات دفاعية و تعتبر ممثلات للميكانيزمات الدفاعية des analogons و في هذا الصدد تقول **شنتوب V.Shentoub** "السياقات الظاهرة في بروتوكولات ال T.A.T تستند على عمليات لاشعورية (الميكانيزمات الدفاعية والعمليات النفسية الأخرى) و تعتبر هذه السياقات كتعبير ظاهر لها"(V.Shentoub, 1990, p67)

اختبار الادراك الاسري FAT:

لمحة عن الاختبار:

صمم الاختبار الاسقاطي FAT على يد كل من واين، م.سوتيل، الكسندر جوليان، سوزان، أ.هنري، إضافة إلى ماري سوتيل بمساعدة دانا كاسترو و صدر هذا الاختبار في صورته الأولى باللغة الانجليزية سنة 1988 ترجم إلى اللغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي بباريس سنة 1999، و يشير اختبار الإدراك الأسري بالحروف اللاتينية FAT الذي يرمز إلى test family appercertion

استمد أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة لتفاعلات تحدث مع أفراد آخرين من الأسرة و الذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الذين يعيشون بين أحضان هذه الأسرة.

وصف الاختبار:

هو اختبار إسقاطي يعتمد على مبدأ التعبير اللفظي الادراكات الشكلية و هو مكون من 21 بطاقة تحتوي كل بطاقة على مواضيع مختلفة تدور أحداثها بواسطة شخصيات تمثل أفراد ينتمون إلى عائلته.

ويعتبر هذا الاختبار الاسقاطي على الأطفال و المراهقين و الراشدين(انطلاقا من 6 سنوات).

صدق الاختبار:

في هذا الصدد أجرى العالم الانجليزي فينقريش 1987 دراسة بغرض إثبات صدق هذا الاختبار، فأجرى دراسة على مجموعتين احداهما تجريبية و الأخرى ضابطة يبلغ حجم كل منهما 22 فرد، تتراوح أعمارهم من 06سنوات إلى 14سنة، و اعتمادا على الإجابات التي نحصل عليها من خلال التصنيفات العشر حسب فينقريش معامل الارتباط لمجموعتين باستعمال معامل ارتباط kappa لكوهن.

ثبات الاختبار:

فيما يخص ثبات الاختبار قام Easton (1988) بتجربة و قارن بين بروتوكولات المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية و توصل إلى نتيجة مفادها أن الدليل العام للمجموعة التجريبية أكبر من الدليل العام للمجموعة الضابطة، و هذا ما بين أن هذا الاختبار يتميز بثبات عالي غير أنه يحتاج إلى إثباته بالبيئة الجزائرية.

تعليمة الاختبار:

تكون التعليمة كالتالي:

"عندي مجموع من اللوحات تظهر حالات عائلية، سوف أعطيك إياها الواحدة تلوى الأخرى و أنت تخبرني ماذا تحدث في الصورة؟ هؤلاء الأشخاص بماذا يفكرون؟ و بماذا تحسون؟ كيف ستكون النهاية؟ استخدم خيالك".

محتوى لوحات اختبار الإدراك الأسري:

يشمل اختبار الإدراك الأسري على 21 لوحة ملونة بالأبيض و الأسود تظهر على وضعيات و علاقات و نشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية و كذلك ردود انفعالية في علاقتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة و على ذلك وضع مؤلفو الاختبار نموذج يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل لوحة على حدى مع إعطاء كل لوحة اسما خاصا و ذلك كالتالي:

اللوحة الأولى: العشاء، تعكس الصورة رجلا و امرأة و ثلاث أطفال(ولدان و بنت) يجلسون حول طاولة أكل، الكبار يتناقشون بينما الأولاد لا يأكلون.

اللوحة الثانية: المسجل، تظهر صورة طفلا جالسا أمام المسجل و في يده قرص غناء أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمده بشيء مستطيل الشكل.

اللوحة الثالثة: العقوبة، تظهر جالس القرفصاء بجانب مزهرية منكسرة ماؤها و أزهارها منتشران فوق الأرض و في الواجهة شخص غامض يحمل شيء وراء ظهره شكله أسطواني و ملتفتا إلى الطفل.

اللوحة الرابعة: متجر الثياب، في متجر الثياب تعرض المرأة فستان على فتاة صغيرة مربعة الذراعين، بينما تعابير وجهها غير واضحة.

اللوحة الخامسة: قاعة الجلوس، رجل و امرأة و ولد أمام التلفزيون تضع الفتاة يدها فوق زر، شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين و يضع يده على مفتاح باب القاعة النصف مفتوح.

اللوحة السادسة: تنظيم الغرفة، شخص من جنس أنثوي يقف على عتبة غرفة أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ، درج مفتوح في خزانة، كرة سلة فوق الأرض، قميص و ثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

اللوحة السابعة: فوق السلالم، طفل ينظر من غرفة نحو السلالم مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير إلى الساعة الحادية عشر موضوع فوق طاولة صغيرة.

اللوحة الثامنة: السوق، أمام محل تجاري تمر امرأة و ولد يحتضنان بعضهما، في واجهة متجر تعرض الأحذية و لافتة تشير إلى تخفيضات تحمل امرأة أشياء في حقيبة، يسير ولد و بنت خلفهما، و يبتسمان و يشيران بحركات.

اللوحة التاسعة: قاعة، رجل جالس على طاولة مطبخ يحرك يده، و ينظر إلى مذكرة يحملها باليد الأخرى، تقف امرأة أمام مطبخ تدير ملعقة داخل قدر، في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.

اللوحة العاشرة: ميدان اللعب، يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثياب رياضة، يحمل كل منهما عصا كرة المضرب احداهما يرتدي قفازات، في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

اللوحة الحادية عشر:جولة في الليل(الخروج المتأخر)، يجلس رجل و امرأة و فتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه على مفتاح باب الخروج، يشير إلى ساعة الحائط التي تشير عقاربها إلى الساعة التاسعة ليلا.

اللوحة الثانية عشر: الواجبات، تجلس شابة خلف المكتب في مواجهة الملاحظ، تحمل في يديها قلم رصاص، أمامها فوق المكتب الكراس و كتاب مفتوحان، وراءها يقف رجل و امرأة ينظران من فوق كتفيها.

اللوحة الثانية عشر: وقت النوم، شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه رجل مقابل له أيضا، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الرجل الغامض الثانية فوق ركبته.

اللوحة الثالثة عشر: وقت النوم، شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه رجل مقابل له أيضا، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الرجل الغامض الثانية فوق ركبته.

اللوحة الرابعة عشر: لعب الكرة، يقف رجل و فتى في مواجهة بعضهما، يرتديان قفازات كرة المضرب، يحمل احداهما الكرة فوق مصطبة البيت و ولد و فتاة ينظران إلى مشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

اللوحة الخامسة عشر: اللعب، ولدان و بنت يلعبون لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد، يقف بجانبهم شخص آخر ينظر إليهم، في الخلفية شخص آخر متمدد فوق السرير يحمل كتابا مفتوحا.

اللوحة السادسة عشر: المفاتيح، يقف رجل و ولد أمام سيارة، يشير الولد إلى السيارة بيد و يمد بالأخرى إلى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

اللوحة السابعة عشر: التجميل، تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام، كما تظهر امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

اللوحة الثامنة عشر: النزهة، يجلس رجل و امرأة في المقعد الأمامي لسيارة و يجلس ولدان و بنت في الخلف يضحك أحد الأولاد مع البنت، و يرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

اللوحة التاسعة عشر: المكتب، تقف فتاة أمام رجل خلف المكتب، أمامه أوراق ينظر إليها، تضع هذه الفتاة يدها على المكتب.

اللوحة عشرون: المرآة، يقف طفل أمام مرآة كبيرة و يدير ظهره للملاحظ، تلك المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة واحد و عشرون: الوداع(الضم إلى الصدر في شوق)، يقف رجل و امرأة يضمان بعضهما البعض، إلى جانب قدمي الرجل محفظة، يقف ولد و بنت في عتبة باب نصف مفتوح، يحملان كتب و ينظران إلى الزوجين.

كيفية الترقيم Cotation:

وضع مؤلفو الاختبار نسقا من الترقيم Cotation لكي تتم وضع الإجابات حسب مدرسة النسق الأسري، كما يسمح هذا الترقيم بصياغة فرضيات النسق الأسري انطلاقا من إجابات فرد واحد من الأسرة، بمعنى أن مختلف الأصناف تسمح بوصف وفهم متنوع للعلاقات والعمليات الدائرة داخل الأسرة، تتمثل هذه الأصناف في:

الصراع الظاهر: صراع أسري، صراع زواجي، نوع آخر من الصراع.

حل الصراع: حل ايجابي، حل سلبي، غياب الحل.

ضبط النهايات: مناسبة بمشاركة، مناسبة بدون مشاركة، غير مناسبة بمشاركة، غير مناسبة بدون مشاركة.

نوع العلاقات: أم متحالفة، أب متحالف، أخ/أخت متحالف (ة)، أحد الأزواج متحالف(ة)، آخر متحالف، أم عامل قلق، أب عامل قلق، أخ/أخت عامل قلق، أحد الأزواج عامل قلق، آخر عامل قلق.

ضبط الحدود: انصهار، عدم التزام، الأم حليف الطفل، الأب حليف الطفل، حليف آخر(راشد) للطفل، نسق مفتوح، نسق مغلق.

الدائرة غير وظيفية.

المعاملة سيئة: المعاملة القاسية، استغلال جنسي، انعدام الاهتمام، استغلال ضروريات الحياة.

أجوبة غير معتادة.

رفض.

نغمة عاطفية: حزن/اكتئاب، غضب/عداوة، خوف/قلق، سعادة رضا، نوع آخر من المشاعر.

كيفية اجراء تفريغ الاختبار:

يتم جمع كل القصص أي 21 قصة و يتم تفريغها في ورقة صممت من طرف مؤلفي الاختبار، يطلق عليها" شبكة التنقيط"، و يتصل هذا القسم بالتصنيفات التالية: صراع أسري، صراع زواجي، حل سلبي، مناسبة بدون مشاركة، غير مناسبة بدون مشاركة، الأم عامل قلق، الأب عامل قلق، أخ/أخت عامل قلق، انصهار، عدم الالتزام، الأم حليف الطفل، الأب حليف الطفل، حليف آخر(راشد) للطفل، نسق مغلق، الدائرة الغير وظيفية، المعاملة القاسية، استغلال جنسي، الإهمال، استغلال ضروريات الحياة، أجوبة غير معتادة.

ولكي نضمن التنقيط المناسب نشطب رقم اللوحة التي ظهر فيها التصنيف، و هكذا يتم ترقيم اللوحات على التوالي، و بعد نهاية الترقيم تجمع جميع النقاط الموجودة في

القسم الرمادي لتعطي الدلالة العامة لوجود خلل وظيفي، و بناء على هذا الأخير يتم تحليل البروتوكول.

التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الاختبار:

لتحليل هذا الاختبار يتم الإجابة على مجموعة من الأسئلة حددت بثمانية أسئلة في مجملها النسق الأسري و التي تتجسد فيما يلي:

-هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر العلامات المتحصل عليها في الرفض، و العلامات المتحصل عليها في الإجابات الغريبة.

-هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر غياب العلامات في صنف الصراع الظاهر، و المؤشر العام للاختلال الوظيفي.

-في أي مجال يظهر الصراع؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر العلامات في الصراع الزواجي و الصراع الظاهري داخل العائلة، و العلامات في نوع آخر من الصراع مع العالم الخارجي.

-ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر المقارنة بين الايجاب و السلب في حالة وجود حل ايجابي، و كيفية حل الصراع و مدى تدخل الأولياء، و نلاحظ علامات المسار الوظيفي المختل.

-ما هي الفرضية التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية على مستوى الأسرة؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر مع من يشكل الموضوع علاقات ايجابية، و مع من يشكل الموضوع علاقات سلبية، و ماهي خاصية الإيقاع العاطفي عند هذه العائلة.

-ما هي الفرضية التي يمكن صياغتها من المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر طريقة تحديد النهايات، العلامات المتحصل عليها في الصراع الزواجي،

مقارنة علامات زوج عامل توتر و ارتباط، و ما هي تطورات تشكيل الحواجز، و كيف يتدخل أفراد العائلة عند نقاط الدمج و التباعد و التحالفات.

-هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟ و تكون الإجابة على السؤال عبر نقاط التحليل السيئ، و نقاط الإجابات الغريبة.

-هل توجد في هذا البروتوكول مسائل تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية مفيدة؟(فارس عائشة، 2015، ص94-95).

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

تم الحصول على عينتنا التي أجرينا عليها الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من شهر فيفري الى شهر ماي سنة 2022 وهن طالبات في جامعة غرداية.

وقمنا باجراء المقابلات العيادية والاختبارات بمكتب الاخصائية النفسانية التابع لمصلحة الكشف والمتابعة بغرداية.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت في 6 نساء مطلقات جامعيات مقيمات بغرداية، طالبات بجامعة غرداية، تروحت اعمارهن ما بين 27 و40 سنة.

عينة الدراسة:

قمنا باختيار عينتين بالطريقة الغرضية بهدف اجراء المقابلات معهن واجراء الاختبارات وهما:

هند 39سنة، 1 ماستر أدب عربي، مطلقة منذ سنتين.

اميمة 35 سنة، 2 ماستر حقوق، مطلقة منذ 8 أشهر.

صعوبات البحث: إن أي عمل كان أو بحث حول موضوع كان يكون ثمرة لمجهود يبذله الباحث وسيكون حتما عمله محاطا بصعوبات ومشاكل يجب تجاوزها أو على الأقل التخفيف من تأثيرها على نتائج البحث. ومن بين الصعوبات التي واجهناها خلال إجراء بحثنا نجد:

- نقص المراجع الخاصة بالدينامية الاسرية، ونقص الدراسات السابقة التي تناولت ميكانيزمات الدفاع عامة والدينامية الاسرية عند المرأة الجامعية المطلقة خاصة.
- في الجانب التطبيقي واجهنا بعض الصعوبات في تطبيق الاختبار على النساء.
- نقص أو إن لم نقل غياب الوعي بدور الاخصائيين والباحثين النفسين.
- عدم ايجاد العدد الكافي من الحالات وذلك بسبب الخجل والضغط الاجتماعي، وهذا ما شكل عائقا أمام حرية المفحوصات أثناء الإستجابة للاختبار.
- قصر المدة التي منحت لنا لإجراء الجانب التطبيقي.

خلاصة الفصل

لقد تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالات الفردية، حيث تم تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة ورائز تفهم الموضوع واختبار الادراك الاسري على حالتين سامية وخيرة. وبعد أن تحصلنا على المعلومات والبيانات سوف نقوم بعرضها وتحليلها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

- عرض وتحليل الحالتين:
  - عرض الحالة " هند "
  - تحليل الحالة " هند "
  - عرض الحالة " اميمة "
  - تحليل الحالة " اميمة "
  - تفسير ومناقشة الحالتين.

الاستنتاج العام

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض الحالات المكونة لعينة الدراسة بالتفصيل وذلك بتقديم النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية نصف الموجهة، وذلك بمراعاة المحاور التي اتخذناها في دليل المقابلة وكذلك عرض نتائج تطبيق اختبار تفهم الموضوع، وتحليلها بشكل كمي وكيفي ثم مناقشتها وعرض نتائج اختبار الادراك الاسري وتحليلها، والتحقق من صحة الفرضيتين، وكذا محاولة استخراج الآليات الدفاعية التي تظهرها كل حالة وفهم النسق الاسري للحالتين وفي الأخير وضع حوصلة عامة لمجموع النتائج.

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى:

- **ملخص المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة هند:**

هند، امرأة تبلغ من العمر 39 سنة، طالبة أولى ماستر بيولوجيا بجامعة غرداية، عاملة تقني سامي في الاعلام الي، مطلقة منذ سنتين وسبب الطلاق هوعدم انجاب الاولاد، تعيش مع والدتها وأختها الكبيرة، يتيمة الاب، عدد اخوتها 4 وأختين، وهي أصغر فرد في الاسرة، تظهر الحالة بلباس اسود وبدون وضع أي مساحيق تجميل تبدو متعبة بعض الشيء شاحبة الوجه ولديها اسوداد تحت العينين، حيث اظهرت الحالة كثيرا من التعاون، تتصف علاقاتها داخل الاسرة بالجفاء وسيطرة الام عليها، وهند تتحكم في اخوتها كونها الفتاة المدللة في البيت.

كانت علاقتها جيدة جدا مع والدها المتوفي ووفاته بالنسبة لها الا ان والدتها تحاول تعويض ابناءها وحمايتهم من اجل اكمال حياتهم بطريقة عادية،

- **تحليل المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة هند:**

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة، تبين ان الحالة تعاني من بعض الاعراض الاكتئابية اذ ان الحالة صرحت بقلقها وغضبها اتجاه المواقف والاشياء حتى

ان لم تكن تستحق ذلك وخاصة عند الحديث عن وفاة أبيها ويتضح ذلك في قولها (نتقلق نحس روحي مش مليحة)، وكذلك (كي نقعد وحدي نقعد نبكي نتفكر بابا)

كما تعاني الحالة من ندم حول الطلاق من زوجها، حيث فكرت في الرجوع اليه في فترة معينة لكن معارضة والدتها جعلتها تتراجع عن هذا، حيث ظهر ذلك في قولها(فكرت نرجع ليه في وحد لوقت لكن ماما محبتش ومبعد صاي).

هند هي الابنة الصغيرة المدللة في الاسرة، وتمثل طرف قوي في الاسرة من خلال علاقاتها داخل الاسرة، كما تتميز أسرتها بالتمسك بالقيم الدينية والترابط والتربية.

- **عرض نتائج اختبار T.A.T للحالة هند:**

اللوحة 1

النص:...طفل ينظر الى قيثارة لا أدري يحب الموسيقى، يريد أن يتعلم العزف هذا ما أراه.

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 تبدأ المبحوثة قصتها بالوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 والتشديد على الصراعات ضمنفسية A2.17 ثم اللجوء إلى الإنكار A2.11 وعدم إدراك مواضيع ظاهرة E1 في حين لجأت إلى مستندات أدبية A1.2 ثم العودة إلى الإنكار مرة أخرى A2.11 ووكذلك اللجوء إلى التكرار A2.8 واضطراب حركي C/C1 مع العودة إلى الإنكار A2.11 والتعلق بالمحتوى الظاهر C/F1.

المقروئية:

وجود سياقات الرقابة بشكل كثيف إلى جانب سياقات التجنب أدى الى ان تكون المقروئية سيئة.

اللوحة 2

النص:...امرأة في مزرعة كانت تدرس وهي ابنتهم، الام تساعد الاب في زراعة الأرض، صورة تعبر عن الحصاد، هذا فقط.

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 تبدأ المبحوثة الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع اللجوء إلى الترميز A2.13 وإعطاء بعد زماني A2.4 مع اللجوء مرة أخرى إلى الوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 و عزل الأشخاص A2.15 و عدم إدراك مواضيع ظاهرة E1 وكذلك التأكيد على الحياة العملية C/F2 و في الأخير إعطاء عنوان للقصة مرتبط بالمحتوى الظاهر A2.13

المقروئية

هيمنة سياقات الرقابة و الكف و غياب كلي لسياقات المرونة جعل المقروئية سيئة.

اللوحة 3BM

بنت تبكي عند الباب كانت بالخارج تعرضت للاساءة كلام او ضرب ...أو فعلت شيء وهي تتحسر على ذلك...فقط.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ المبحوثة الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع التردد في جنس الشخص B2.11 و التشديد على الصراعات ضمنفسية A2.17 مع إدراك مواضيع الحزن في سياق من التهويل B2.13 و يتخلله صمت C/P1 ثم الميل إلى الإنكار A2.11 ثم تغيير مفاجئ لاتجاه القصة متبوع بتوقف في الحديث A2.14

المقروئية

المقروئية متوسطة لأن السياقات متنوعة نوعا ما إلى جانب وجود سياقات الكف دون وزن

اللوحة 4

في مسرح، ممثلين ربما رأيتهم في فيلم، رجل يتظر لشيء اخر وامرأة تريد ان ينظر لها وهي تعانقه...ضحك... وهي تغير عليه ربما زوجته، هي تحبه وهو لا يحبها، هذا فقط.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ المفحوصة قصتها بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم الذهاب و الإياب بين التعبير النزوي و الدفاع A2.7 ثم يليه صمت C/P1 بعدها تكرار A2.8

المقروئية

المقروئية سيئة لكثرة سياقات الرقابة إلى جانب الكف.

اللوحة 5

النص: منزل وهذه ام تطل على غرفة ابنتها تيقظها من النوم، او تسترق النظر وهم لم يروها.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 و التأكيد على القيام بالفعل C/F3 ثم تليه تحفظات كلامية A2.3 ثم تبرير التفسير بتلك التفاصيل A2.2 ثم ميل عام التقليص C/P2 مع الإصرار على الإنكار A2.11

المقروئية

المقروئية سيئة لقلة سياقات المرونة وكثرة سياقات الرقابة والتجنب

اللوحة 6GF

النص...هؤلاء الممثلين سابقا، فاجئها بشيء وافزعها وهي مستغربة من الموقف، انها علاقة زوج وزوجة ممكن او حب او خطوبة، أو اخاف يكون حب من طرف واحد، هذا فقط.

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 تبدأ بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع إدراك مواضيع حسية E5 ثم العودة إلى الوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 وكذلك إدراك لمواضيع خاطئة E4

وعدم رِؤية مواضيع ظاهرة E1 ثم التذبذب بين تفسيرات مختلفة A2.6 واللجوء إلى التكرار والإجترار A2.8 مع التعبير عن تصورات متعلقة بالخوف E9 وميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

وجود سياقات الرقابة و التجنب بكثرة مع دعم من السياقات الأولية أدى بكون المقروئية سيئة

اللوحة 7GF

النص:امرأة جالسة تحمل لعبة، هذا فقط

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ بالوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 مع ذكر علاقات منفصلة C/N7 و عزل الأشخاص A2.15 مع ميل عام للتقليص C/P2

المقروئية

سياقات تجنب الصراع طغت على القصة بالتالي فالمقروئية سيئة

اللوحة 8GF

النص:...امرأة تفكر في مشكل ما، عمل زواج اولاد حياتها الزوجية انها عاملة ومتعبة و مسؤولة، ربما تنظر ماذا تفعل في حياتها....هذا فقط

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 بدأت المفحوصة بطلبات موجهة للفاحص C/C2 ثم بدأت بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع إدراكات خاطئة E4 ثم الميل إلى التحفظ في الكلام A2.3 والتكرار A2.8 ثم يليه سكوت هام داخل القصة C/P1 مع ذكر مواضيع سيئة E6 وميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

جاءت المقروئية سيئة لهيمنة سياقات الرقابة وتجنب الصراع و السياقات الأولية

اللوحة 9GF

النص:...الصورة غير واضحة، قلب الورقة، امرأة تجري وأخرى تنظر اليها تحمل كتبها يمكن انهما صديقتان، هذا فقط.

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 تبدأ بالإنكار A2.11 ثم الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع ميل إلى التكرار A2.8 وفي العموم التقمصات كانت مرنة B1.3

المقروئية

قلة سياقات المرونة ووجود معتبر لسياقات الرقابة والكف جعلت المقروئية سيئة

اللوحة 10

النص...اب يعانق ابنه يمكن كان مسافر مشتاقين لبعضهما هذا فقط

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 بدأت المبحوثة بالوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 مع التشديد على العلاقات بين الشخصية B2.3 وتلجأ إلى العقلنة A2.13 مع تعبير لفظي على عواطف مبالغ فيه B2.4 ثم في الأخير إعطاء نهاية للقصة ذات قيمة لتدقيق سحري للرغبة B2.7 وميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

السياقات التي جاءت في القصة تظهر متنوعة نوعا ما فالمقروئية سيئة.

اللوحة 11

النص: لا أفهم شيئا، هناك اشجار، طريق ضيق هذا ما أراه...كأن هناك سد او سور طريق أو جسر ربما هذه أشجار ...هذا فقط

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت قصتها باللجوء إلى الإنكار A2.11 ثم الوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 ثم العودة إلى الإنكار A2.11 يليه صمت داخل القصة C/P1

والعودة إلى الوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 مع تحفظات كلامية A2.3 ...ويليه صمت أخر داخل القصة C/P1 ثم ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة لسيطرة سياقات التجنب والرقابة على القصة

اللوحة 12F

النص: امرأة مع امها او زوجة ابنها ، او امرأة تتذكر نفسها عندما كانت صغيرة، كانت جميلة، هذا فقط

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ المفحوصة حديثها باللجوء إلى العقلنة A2.13 ثم الوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 و إدراك مواضيع حسية E5 و تردد بين تفسيرات مختلفة A2.6 و ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة بسبب كثرة سياقات التجنب والرقابة إلى جانب بروز السياقات الأولية

اللوحة 13MF

النص: زوج وزوجته استيقض من النوم وهي نائمة ممكن ليست زوجته وهي على علاقة معه قد تكون بائعة هوى، فقط

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت بالتخيل A2.12 مع ذكر التشديد على العلاقات البينشخصية B2.3 وتصورات قوية مرتبطة بالموت E9 و كذا التردد بين تفسيرات مختلفة A2.6 مع إعطاء بعد مكاني A2.4

المقروئية

المقروئية متوسطة لتنوع السياقات نوعا ما و غياب سياقات الكف

اللوحة 19

النص: استغراب بيت قديم كوخ في غابة سحاب والبحر هذا فقط

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 وميل إلى الإنكار A2.11 بدأت بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم التردد بين تفسيرات مختلفة A2.6 وميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة لهيمنة سياقات الرقابة إلى جانب سياقات الكف على سياقات المرونة.

اللوحة 16

النص: ضحك، جو اسري الاب والام والجد والجدة، يتكلمون مع بعض في غرفة الجلوس، الاطفال الصغار يلعبون، ضحك وفرح، هذا فقط

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تلجأ المفحوصة إلى العقلنة A2.13 ثم تركيب لوحة C/N8 مع التركيز الحسي على الخصائص C/N5 و ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة لكثرة سياقات تجنب الصراع و تنوعها مع دعم من سياقات الرقابة.

- **تحليل بروتوكول TAT للحالة الاولى هند:**

✓ **التحليل الكمي:**

المجموع الكلي	المجموع	التكرار	نوع السياقات		
47	01	01	A1.2	A1	سياقات الرقابة
		08	A2.1		

		A2.2	01	46	A
		A2.3	03		
		A2.4	02		
		A2.6	06		
		A2.7	01		
		A2.8	04		
		A2.11	09		
		A2.12	01		
		A2.13	05		
		A2.14	01		
		A2.15	02		
		A2.17	03		
18	01	B1.3	01	B1	سياقات

	17	10	B2.1	B2	المرونة B
		02	B2.3		
		01	B2.4		
		01	B2.7		
		02	B2.11		
		01	B2.13		
32	17	09	C/P1	C/P	سياقات تجنب الصراع C
		08	C/P2		
	11	09	C/F1	C/F	
		01	C/F2		
		01	C/F3		
	01	01	C/C1	C/C	
	03	01	C/N5		

		01	C/N7	C/N	
		01	C/N8		
09		03	E1	E	
		02	E4		
		02	E5		
		02	E9		

الجدول رقم 04: السياقات الدفاعية الواردة في بروتوكول TAT عند الحالة الأولى.

✓ **التحليل الكيفي**

-الإنطباع العام

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه احتلال سياقات الرقابة للمرتبة الأولى في بروتوكول الحالة الاولى (A=47) ثم تليها في المرتبة الثانية سياقات تجنب الصراع (C=32) وبعدها سياقات المرونة في المرتبة الثالثة (B=18) وفي الأخير تأتي السياقات الأولية بكمية ضئيلة جدا (E=9)

- **سياقات الرقابة**

أكثر سياقات الرقابة استخداما من طرف الحالة نجد الإنكار (A2.11=9) وذلك في نصوص اللوحات (1,3BM,5,9GF,11,19) وبنفس الوتيرة نجد سياقات الوصف مع التعلق بالتفاصيل (A2.1=8) استجابة للوحات (2,3BM,4,5,6GF,9GF,13B,19). وبكمية أقل تأتي سياقات التذبذب بين التفسيرات المختلفة (A2.6=6) في القصص التي عبرت فيها عن اللوحات (6GF,12BG,13B,13MF,19).

وتأتي سياقات الرقابة الأخرى بتركيز أقل من خلال العقلنة (A2.13=5) في اللوحات (2,10,12BG,16) و التكرار (A2.8=4) في نصوص اللوحات (1,4,6GF,9GF) كذا التحفظات الكلامية (A2.3= 3) في اللوحات (5,11,13B) ونجد أيضا التشديد على الصراعات ضمنفسية (A2.17=3) في اللوحات (1,3BM,13B). والسياقات الأخرى ظهرت بكمية ضئيلة جدا كإعطاء بعد مكاني أو زماني، عزل الأشخاص، تبرير التفسير، الذهاب والإياب بين التعبير النزوي والدفاع، اللجوء إلى مصادر أدبية، الإصرار على التخيل والتغيير المفاجئ لاتجاه القصة.

أما سياقات الرقابة الأخرى فقد انعدمت في قصص الحالة في حين لم تخلو أي قصة من نوع واحد على الأقل.

- **سياقات التجنب**

كانت سياقات التوقفات الكلامية وأزمنة الكمون على رأس سياقات التجنب المستعملة لدى الحالة (C/P1=9) وذلك في اللوحات (1,2,3BM,4,6GF,9GF,10,11) وبنفس الكمية سياقات التعلق بالمحتوى الظاهر (CF1=9) في نصوص اللوحات (1,2,6GF,7GF,10,11,12BG)، وسياقات الميل إلى التقليص (C/P2=8) استجابة للوحات (5,6GF,7GF,10,11,12BG,19,16).

وبالنسبة للسياقات الأخرى فقد تكررت مرة واحدة كالتعبيرات الجسدية، التأكيد على اليوميات، التشديد على الفعل، التشديد على الخصائص الحسية وتركيب لوحة.

وقد لاحظنا أن كل اللوحات تحوي على سياقات تجنب الصراع ما عدى اللوحتين (13B, 13MF).

- **سياقات المرونة**

معظم سياقات المرونة جاءت من خلال الدخول المباشر في التعبير (B2.1=10) وذلك في كل اللوحات ما عدا (1, 2,6GF, 9GF, 10) والبقية كانت ضئيلة جدا وذلك من خلال التأكيد على العلاقات البينشخصية والتردد في سن وجنس الأشخاص وكذا التعبير عن عواطف قوية ونجد أيضا إنشاء نهاية ذات قيمة وأخيرا التعبير الدرامي على مواضيع الخوف أو القلق.

أما السياقات الباقية في مجموعة المرونة فقد كانت غائبة تماما في بروتوكول الحالة 5 أما اللوحات (1,2,6GF) فقد خلت تماما من سياقات المرونة.

- **السياقات الأولية**

كانت هذه السياقات ضئيلة وقليلة وبكميات متقاربة وذلك من خلال عدم إدراك مواضيع ظاهرة (E1=3) في اللوحات (1,2,6GF) وتليها المدركات الخاطئة (E4=2) في اللوحتين (6GF,13B) و بنفس الوتيرة نجد المدركات الحسية (E5=2) في اللوحتين (6GF,12BG) والتعبير عن تصورات مرتبطة بإشكالية معينة (E9=2) في اللوحتين (6GF,7GF).

أما السياقات الباقية المكونة للسياقات الأولية فقد كانت غائبة في بروتوكول تفهم الموضوع عند هذه الحالة وكانت اللوحات (3BM, 4, 5, 7GF, 9GF, 10, 11, 19, 16) خالية تماما من السياقات الأولية.

- **المقروئية العامة**

من خلال السياقات الدفاعية المستعملة لاحظنا أن المبحوثة اقتصرت على سياقات من نوع التجنب والرقابة بشكل كبير مع بروز لسياقات المرونة والسياقات الأولية لكن بكمية ضئيلة مما جعل بناءها للقصص غير مرن لكن رغم ذلك فمعظم القصص جاءت متسلسلة مما جعل المقروئية العامة متوسطة نوعا ما.

- **عرض وتحليل اختبار الادراك الاسري FAT:**
- **نتائج اختبار FATعلى الحالة الاولى هند:**

- **اللوحة الأولى:**

النص: صمتت عائلة مجتمعة في مائدة واحدة يتناقشون يوجه الاب للام اصبعه يسألها وهي تتحاور معه حول شيء قامت به وبنت منتبهة لكلام الوالدين والاولاد ياكلون فقط.

- **اللوحة الثانية:**

النص: ام مع ابنها وابنها يريد يسمع اغنية ممكن الولد يريد ان يسمع اغنية خاصةوالام تعطيه اختيارات.

- **اللوحة الثالثة:**

النص: طفل كسر مزهرية وهي يجمع الزجاج، الأب يحمل عصا ويقول له اجمع الزجاج ويقول له لقد افسدت الاشياء.

- **اللوحة الرابعة:**

النص: هذه أم تقيس لابنتها الالبسة وابنتها تريد شراء ملابس العيد، الطفلة واقفة تريد أن تختار الملابس، والبنت وهي غير راضية لقرار الام والبنت متكبرة ويظهر من وقفتها فقط.

- **اللوحة الخامسة:**

النص: جو اسري رائع اعجبني ام واب وابناءهم مجتمعين طفلة تشغل التلفاز تغير القنوات، الأب يتكلم مع الأم، جو اسري رائع، طفل داخل للمنزل، ليس مثل وقتنا هذا الهاتف ولا يوجد حوار.

- **اللوحة السادسة:**

النص: طفل كان يلعب في الكرة ثم دخل الى غرفة كل شيء مرمي وجاءت الام تلومه عن تركه لواجباته، وجدته طفل غير منظم والام تنبهه فقط.

- **اللوحة السابعة:**

النص: هذا طفل ... يريد الخروج دون اذن والديه وخائف ويسترق النظر حتى يخرج يلعب وخائف ممكن الليل وممكن النهار.

- **اللوحة الثامنة:**

النص: عائلة وجدت بضاعه اقل من ثمنها في السوق والابن مع امه والابنه مع ابيها يضحكون عادي.

- **اللوحة التاسعة:**

النص: الأب يحمل جريدة او رسالة يقرؤها لزوجته،الأم تطبخ يتكلمان، ممكن شيء يخص الطفل الذي يسترق السمع.

- **اللوحة العاشرة:**

النص: ملعب كرة، مباراة ويحملان المضرب صديقان يتحاوران حول من الاحسن فيهما.

- **اللوحة الحادية عشر:**

النص: جد وجدة والاب والام والاب يصرخ يريد الخروج ويشير الى الساعة يمكن تأخر الوقت.

- **اللوحة الثانية عشر:**

النص: يظهر لي تحقيق شرطي يحقق مع فتاة وامرأة ايضا لمافهم لماذا يوجد كتاب وقد يكون امتحان في مدرسة لكن على حسب الصورة هذا تحقيق الله اعلم.

- **اللوحة الثالثة عشر:**

النص: أب وابنه، الابن ينصحه الاب او بنت يراضيها والدها، ولا تريد أن تتكلم فقط.

- **اللوحة الرابعة عشر:**

النص: عائلة الاب يلعب مع ابنه في لعبة ويعلمه والاخرين يشاهدونه الاب مقترب مع الاولاد ويحبهم فقط.

- **اللوحة الخامسة عشر:**

النص: اولاد يلعبون في البيت ويمكن الاب يلعب معهم وبنت تحمل كتاب واخرى تنظر جو عائلي رائع.

- **اللوحة السادسة عشر:**

النص: ابن يريد قيادة السيارة والاب يخاف ان يكسرها له.

- **اللوحة السابعة عشر:**

النص: بنت ذاهبة للعرس وتقول لها الام انت جميلة لكن لاتبدو انها امها ربما اختها تنصحها فقط.

- **اللوحة الثامنة عشر:**

النص: عائلة في سيارة والاولاد يتشاجرون والام سارحة يمكن عائدون للمنزل والام تعبت واخ يشاهد فقط.

- **اللوحة التاسعة عشر:**

النص: طفلة مع ابيها وهو في العمل وهو يسمع لها وهذه حنية الاب فقط الاب حنون.

- **اللوحة العشرين:**

النص: شخص اشترى لباس جديد ويرى شكله في المرأة ويمكن يأنبه ضميره على فعل قام به.

- **اللوحة الحادية والعشرين:**

النص: اب مسافر والام تبكي حزينة وهم يودعونه ويوصلونه للخارج.

نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الاولى"هند":

الابعاد	النتيجة
الصراع الظاهر:	3

- صراع أسري	1
- صراع زواجي	2
- صراع من نوع آخر	0
كيفية حل الصراع:	4
- حل سلبي	3
- حل ايجابي	1
ضبط النهايات:	7
- مناسب/ مشارك	3
- مناسب/ غير مشارك	2
- غير مناسب/ مشارك	1
- غير مناسب / غير مشارك	1
نوعية العلاقات:	8
- أم متحالفة	0
- أب متحالف	5
- أخ/ أخت متحالف	0
- زوج/ زوجة متحالف (ة)	0

- آخر متحالف	0
- أم عامل ضغط	3
- أب عامل ضغط	0
- أخ/ أخت عامل ضغط	0
- زوج/ زوجة/ عامل ضغط	0
- آخر عامل ضغط	0
ضبط الحدود:	14
- انصهار	0
- عدم الالتزام	3
- تحالف أم / طفل	0
- تحالف أب / طفل	4
- تحالف راشد آخر / طفل	0
- نسق مفتوح	4
- نسق مغلق	3
الدائرة الغير وظيفية	1
المعاملات السيئة:	7

- سوء المعاملة	4
- استغلال جنسي	1
- اهمال/ تخلي	2
- تعاطي المواد الروحية	0
الدليل العام لسوء التوظيف	44

الجدول رقم 05: تنقيط اللوحات 21 لاختبار الادراك الاسري عند الحالة الأولى

- **تحليل نتائج الحالة الاولى:**
- **كفاية البروتكول حتى يسمح باعداد فرضيات صحيحة:**

أدلت الحالة هند بقصص متوسطة الطول نسبيا، وهي قصص واضحة ولها بداية ونهاية، ولم تكن معارضة للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم تبدي أي استجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على برتوكول الحالة في اختبار فرضياتنا.

- **الصراع:**

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة 3 تتوزع بين الاسرية بـ 1 والزوجية 2 وصراع من نوع اخر0 ومنه يمكن القول ان هناك صراعات ظاهرة في اسرة سامية وهي صراعات زوجية.

- **تمركز الصراع:**

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الزواجي ب 2 والذي برز من خلال اللوحات الاولى والخامسة والحادية عشر، وصراع أسري ب 1 والذي ظهر في اللوحة العاشرة وصراع من نوع اخر 0.

- **التوظيف العائلي:**

سجلنا حلولا سلبية بلغت 3 مع وجود حل واحد إيجابي هذا يدل على ان الاسرة تلجأ للحلول السلبية والغير سليمة من اجل حل صراعاتها، الامر الذي جعل من المواقف الصراعية تتكرر والتي ظهرت في الدائرة الغير وظيفية1.

- **طبيعة العلاقات الظاهرة داخل الأسرة:**

تتأرجح العلاقات السائدة في اسرة هند بين التحالف والضغط، حيث سجلنا 5 تحالف أب طفل، اما فيما يخص عامل الضغط فقد سجلنا بالنسبة للأم 3 عامل ضغط، بينما لم يشكل الأب أي عامل ضغط.

- **الجوانب النسقية للعلاقات داخل الاسرة:**

لاحظنا ان عدم الالتزام بلغ 3، كما نلاحظ ان نسق الاسرة يميل للنسق المفتوح اكثر منه للمغلق حيث بلغت نسبة النسق المفتوح 4، وسجلنا 3 نسق مغلق كما نلاحظ ان ضبط النهايات

7 ومنه يمكن القول ان العلاقات داخل اسرة سامية هي علاقات تتميز بالمرونة رغم ميلها لاختيار الحلول السلبية.

- **مؤشرات عدم التكيف**

نلاحظ ان نسبة المعاملة السيئة بلغت 7 بالنسية لسوء المعاملة.

- **الفرضيات العيادية:**

يتضح من خلال بروتوكول الحالة انها تعيش في نسق أسري منفتح نسبيا وذلك ما لاحظناه من كثرة وجود الصراعات، كما نلاحظ ان العلاقات كانت تميل لمتحالفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في وجود المعاملات السيئة، أما بالنسبة للحلول الصراعية فإن السلبية غلبت على الايجابية.

- **الاستنتاج العام للحالة الاولى هند:**

نستنتج من خلال المقابلة العيادية والملاحظة العيادية واختبار تفهم الموضوع، أنه أثناء إجرائنا للمقابلة العيادية مع هذه الحالة التمسنا نوع من الرغبة في الإفصاح عن الصراعات الكامنة التي تدور حول الموضوع المقلق وهو وفاة الأب، وكان الحوار معها جد ثري وتميز حديثها بالمرونة والطلاقة والقابلية للتفريغ وكذا تسيير الصراع وذلك لغياب الكف في حديثها.

وأثناء تطبيقنا لاختبار تفهم الموضوع تبين وجود سياقات الرقابة بكثرة واحتلت المرتبة الأولى بين السياقات الأخرى، ثم جاءت سياقات الكف في المرتبة الثانية وبعدها سياقات المرونة وفي المرتبة الأخيرة جاءت السياقات الأولية مثلما هو مبين في الجدول رقم 04 .

بالنسبة للسياقات المندرجة ضمن الرقابة فقد كان الإنكار والتكرار والتردد والعقلنة أكثر ما استعملته الحالة، من أجل محاولة تسيير الصراع الداخلي القائم بين الرغبة والدفاع وهذا يدل على عرقلة ظهور الهوامات، بالإضافة إلى الوصف مع التعلق بالتفاصيل الذي يؤدي بالمفحوص إلى التعلق بالمحتوى الظاهر من أجل استثمار العالم الداخلي بغرض مواجهة الصراعات.

وبالنسبة لسياقات تجنب الصراع فقد ظهرت بشدة من خلال التوقفات الكلامية وأزمنة الكمون والميل إلى الاختصار، وذلك من أجل تفادي المنبه المتمثل في اللوحات التي تثير بدورها الوضعيات الصراعية المتعلقة بوفاة الأب والطلاق كذلك وهناك أيضا التعلق بالمحتوى الظاهر والتشديد على الفعل وكذا التركيز على الخصائص الحسية وذكر علاقات منفصلة وذلك يدل على التكيف مع الواقع وتعزيز الخصائص النرجسية والهادفة إلى تشبع الفراغ العاطفي وخدمة الدفاعات التجنبية.

أما فيم يخص سياقات المرونة التي كانت ضئيلة ومتمركزة حول الدخول المباشر في التعبير وكذا التأكيد على العلاقات بين الشخصية، فهي تساعد على تجاوز الوضعيات الضاغطة وكذا جعل تسيير الصراع هش جدا من أجل تأكيد الذات.

وأما بالنسبة للسياقات الأولية فقد برزت بشكل ضئيل جدا، حيث ساهمت نوعا من إفشال الدفاع ضد الشحنة الهوامية التي تقضها اللوحات.

ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها فإن الحالة تميل إلى رقابة الصراع والفصل بين التصورات لتغطية العجز، وتوليد نوع من الدفاع الصلب ضد الصراعات المتعلقة بفقدان الأب، بالتالي يمكن القول أن هذه النتائج تؤكد على إثبات الفرضية التي تقول أن المرأة الجامعية المطلقة تستخدم سياقات المرونة والتجنب والرقابة.

ومن خلال استجاباتها لاختبار الإدراك الأسري، نستنتج أن الحالة تعيش في نسق اسري متوازن ظاهريا بين المفتوح والمنغلق، كما وجدنا أن النسق الاسري يساهم في تفسير ظهور السياقات النفسية للحالة، وهذا يثبت ان الفرضية الثانية صحيحة لأن التفاعلات الاسرية للحالة تتميز بوجود الصراعات والتحالفات والتي ساهمت في ظهور سياقات التجنب والرقابة والمرونة.

عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية:

- **ملخص المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة اميمة:**

اميمة، امرأة تبلغ من العمر 35 سنة، طالبة سنة ثانية ماستر حقوق بجامعة غرداية، تعمل كأخصائية نفسانية، مطلقة منذ 8أشهر ولم تذكر سبب الطلاق، تعيش مع والدتها واخوتها 4، ورتبتها الثانية في الاسرة، تهتم خيرة بعائلتها كثيرا وتعتبر نفسها مسؤولة عليهم، كما اظهرت الحالة انها رمز السلطة داخل البيت خاصة بعد وفاة أبيها منذ 3سنوات رغم

انها كانت تعيش مع زوجها قبل 8 أشهر وبعد الطلاق صارت أكثر تقربا من اسرتها وعلاقتها معهم علاقة جيدة.

علاقتها جيدة جدا مع والدتها كما زادت هذه العلاقة ارتباطا بعد وفاة الاب، كما تحاول تعويض اخوتها وحمايتهم من اجل اكمال حياتهم بطريقة عادية بعد وفاة الأب.

- **تحليل المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة اميمة:**

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة، تبين ان الحالة تعاني من بعض أعراض القلق المعمم اذ ان الحالة صرحت بقلقها اتجاه المواقف والاشياء حتى ان لم تكن تستحق ذلك وكثيرا ما كانت تحرك يديها وارجلها بشكل متكرر، وأكدت أكثر بقولها: (نتقلق من كلشي ومنقدر نقعد في بلاصة وحدة)، وكذلك (كي نقعد وحدي نقعد نكره ونبدا ننظف في المنزل ونتفقد أشيائي أو نجلس مع أمي ومنحبش نقعد وحدي)

كما تعاني الحالة من كثرة الاهتمام بالنظافة، وصرحت أنه احدى الاسباب التي جعلتها تنفر من زوجها كونه مهمل وغير نظيف، كما أنها تحب العناية بنفسها كثيرا حيث ظهر ذلك في قولها(نحب نقلش روحي ونعيش حياتي ومنخليش ناس تسشفى فيا).

اميمة هي الابنة الثانية في الاسرة، لكنها رغم ذلك تحمل نفسها مسؤولية العائلة من الجانب الاقتصادي وكذلك الجانب العاطفي، وهي بذلك تحتل مكانه مهمة في الاسرة.

لم تذكر الحالة أي معلومات صريحة حول سبب طلاقها واكتفت بقولها(منقدرش نقلك بصح كل واحد راح في طريقو الله يسهل على كل واحد).

- **نتائج اختبار TAT**

اللوحة 1

النص: طفل يفكر حزين يظهر وكأنه حزين او يبكي لا ادري فقط.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ الحالة بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم توجيه طلبات إلى الفاحص C/C2 ثم يليه سكوت هام داخل القصة C/P1 وبعدها تغيير مفاجئ لاتجاه مسار القصة A2.14 ثم التكرار والاجترار A2.8 وكذا الإلغاء A2.9

المقروئية

سيطرة سياقات تجنب الصراع وسياقات الرقابة جعلت من المقروئية سيئة.

اللوحة 2:

امرأة متكئة والمرأة الأخرى تنظر لا أدري إلى ماذا وهي حائرة هذا الرجل ماسك بحصان يوجهه هذه الفتاة تنظر إلى شيء ما يعجبها أو إلى أحد ما لا أدري والأخرى تفكر هذا فقط هناك منازل.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم اللجوء إلى الإنكار A2.11 ثم العودة إلى الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم التردد بين تفسيرات مختلفة A2.6 ثم الإصرار مرة أخرى على الإنكار A2.11 ثم التشديد على الصراعات ضمنفسية A2.17 وميل عام إلى التقليص C/P2 ثم اللجوء في الأخير إلى التكرار A2.8

المقروئية

هيمنة سياقات الرقابة على القصة جعلت المقروئية سيئة.

اللوحة 3BM

النص: هذه امرأة تبكي بحرقة إنها حزينة مريضة دوما حزينة.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ قصتها بعدم التعريف بالأشخاص C/P3 ثم إدراك شخصيات مريضة E6 ثم التردد بين تفسيرات مختلفة A2.6 و التعبير عن عواطف بأدنى درجة A2.18 ثم تبرير التفسير بتلك التفاصيل A2.2 والتشديد على الصراعات ضمنفسية A2.17 ثم اللجوء إلى التكرار والإجترار A2.8 مع إعطاء بعد زماني A2.4

المقروئية

سيطرة سياقات الرقابة إلى جانب ظهور سياقات الكف والسياقات الأولية جعلت المقروئية سيئة.

اللوحة 4

رجل مع امرأة، هذا الرجل غاضب والمرأة تسأله وتريد منه جواب هو يريد أن يخرج ويذهب وهي لا تريد أن يذهب.

السياقات الدفاعية

بعد الدخول المباشر في التعبير B2.1 تبدأ قصتها بالعقلنة A2.13 ثم تلجأ إلى الذهاب و الإياب بين التعبير النزوي و الدفاع A2.7 و بعدها الذهاب و الإياب بين رغبات متناقضة B2.7

المقروئية

المقروئية متوسطة لغياب السياقات الأولية و سياقات الرقابة و ووجود معتبر لسياقات المرونة.

اللوحة 5

أرى غرفة هناك مزهرية، مصباح، هذه المرأة تريد أن تبحث على شيء ضائع وتتفقده هذا فقط ما أراه.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 تبدأ اميمة قصتها بالوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 ثم التأكيد على الفعل C/F3 مع عدم رؤية مواضيع ظاهرة E1 وكذا اللجوء إلى الإنكارA2.11 مع ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة لهيمنة سياقات تجنب الصراع على القصة إلى جانب ظهور سياقات الرقابة والسياقات الأولية في الدرجة الثانية.

اللوحة 6GF

النص: امرأة تنظر إلى الخلف قد تفاجئت بمجيء زوجها ربما هو يسألها عن شيء.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبيرB2.1 بدأت المبحوثة بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم تبرير التفسير بتلك التفاصيل A2.2 والتشديد على العلاقات البين الشخصية B2.3 مع تحفظات كلامية A2.3 والإصرار على التخيل A2.12

المقروئية

جاءت المقروئية سيئة لهيمنة سياقات الرقابة على نص القصة.

اللوحة 7GF

النص:هذه طفلة تمسك بشيء وأمها تنظر إليها هذا فقط، تنظر إليها.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع عدم إدراك مواضيع ظاهرة E1 وكذا التشديد على العلاقات بين الشخصية B2.3 ثم اللجوء إلى التكرار A2.8 و ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

نظرا لتنوع معتبر للسياقات فإن المقروئية متوسطة

اللوحة 8GF

النص:امرأة تفكر كثيرا او ربما امرأتان.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت بعقلنة A2.13 ثم إلغاء A2.9 ثم الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم اللجوء إلى تحفظات كلامية A2.3 مع إدراك تفاصيل نادرة E2 مع ذكر علاقات منفصلة C/N7 وميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة نظرا لكثرة سياقات الرقابة وسياقات تجنب الصراع إلى جانب بروز السياقات الأولية.

اللوحة9GF

النص: امرأة تهرب من شيء ما لا اعلم ما هو لكن يمكن ان احدا يلاحقها.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت المبحوثة بالعقلنة A2.13 ثم تعبير لفظي على عواطف متنوعة ومكيفة حسب المثيرB1.4 مع ظهور الشبقية في العلاقات ثم ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

تنوعت نوعا ما السياقات التي وردت في القصة مما جعل المقروئية متوسطة.

اللوحة 10

اب وابن وابنته يقبلون بعضهم.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت المبحوثة بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم إدراك مواضيع متدهورة E6 ثم اللجوء إلى التكرار A2.8

المقروئية:

سيئة نظرا لقصر القصة وسيادة سياقات الرقابة مع دعم من السياقات الأولية.

اللوحة 11

النص: شجرة تبدو شجرة مورقة وهذه صورة غامضة فقط

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت بالوصف مع التعلق بالمحتوى الظاهر C/F1 مع إعطاء عنوان للقصة متعلق بالمحتوى الظاهر A2.13 وميل عام إلى التقليص C/P1

المقروئية

المقروئية سيئة لعدم وجود تنوع في السياقات وكذا وجود سياقات التجنب بكمية كبيرة مقارنة بسياقات المرونة

اللوحة 12 F

النص: ام تنصح ابنتها في شيء معين لا اعلم ماذا تريد.

السياقات الدفاعية

بعد دخول مباشر في التعبير B2.1 بدأت بالوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 مع إدراكات خاطئة E4 ثم اللجوء إلى الإلغاء A2.9 ثم التشديد على الصراعات ضمنفسية A2.17 والعودة إلى الوصف مع التعلق بتفاصيل الوضعيات A2.1 ثم اللجوء إلى الإنكار A2.11 وميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة نظرا لهيمنة سياقات الرقابة على القصة و بروز سياقات الكف والسياقات الأولية

اللوحة 13MF

النص:... امرأة متوفية ورجل يبكي لوفاة زوجته وربما نائمة لكن لماذا يبكي فقط.

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 بدأت المبحوثة الوصف مع التعلق بالتفاصيل A2.1 ثم التردد بين تفيرات مختلفة A2.6 مع عدم رؤية مواضيع ظاهرة E1 و استحضار عنصر كبير دون توظيفه A2.16 واللجوء إلى الإنكار A2.11 مع ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

نظرا لهيمنة سياقات الرقابة ثم سياقات الكف ووجود السياقات الأولية فإن المقروئية سيئة.

اللوحة 19

النص:... بحر هائج او سيارة بحر يمكن فقط.

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 بدأت بالعقلنة A2.13 مع دمج مصادر اجتماعية A1.3 و اللجوء إلى التكرار A2.8 و كذا الإنكار A2.11 و ميل عام إلى التقليص

المقروئية

وجود سياقات الرقابة فقط في نص القصة مع دعم من سياقات الكف فإن المقروئية سيئة.

اللوحة 16

النص:...امرأة مع زوجها لديهم مشاكل وهم في حالة حزن.

السياقات الدفاعية

بعد صمت طويل C/P1 بدأت المفحوصة قصتها بإدراك شخص مع زوجته E6 و التشديد على الصراعات ضمنفسية A2.17 ثم يليه صمت داخل القصة C/P1 و بعدها التعبير عن تصورات قوية مرتبطة بالعجز E9 ثم تعبيرات جسدية C/C1 و ميل عام إلى التقليص C/P2

المقروئية

المقروئية سيئة لهيمنة سياقات التجنب على القصة و ظهور السياقات الأولية إلى جانب سياقات الرقابة.

- **تحليل بروتوكول T.A.T**

✓ **التحليل الكمي**

المجموع		التكرار	نوع السياقات		
48	01	01	A1.3	A1	سياقات الرقابة A
		10	A2.1		
		02	A2.2		
		02	A2.3		

		A2.4	01	47	
		A2.6	03		
		A2.7	01		
		A2.8	06		
		A2.9	03		
		A2.11	06		
		A2.12	01		
		A2.13	05		
		A2.14	01		
		A2.16	01		
		A2.17	04		
		A2.18	01		
سياقات المرونة	B1	B1.4	01	01	16
B	B2	B2.1	12	15	
		B2.3	02		
		B2.7	01		

سياقات تجنب الصراع C	C/P	C/P1	06	15	21
		C/P2	08		
		C/P3	01		
	C/F	C/F1	02	03	
		C/F3	01		
	C/C	C/C1	01	02	
		C/C2	01		
		C/N7	01	01	
السياقات الأولية E		E1	03	09	
		E2	01		
		E4	01		
		E6	03		

الجدول رقم 06: السياقات الدفاعية الواردة في بروتوكول TAT للحالة الثانية

✓ **التحليل الكيفي**

إن السياقات الدفاعية المستعملة من طرف الحالة متنوع حيث كانت سياقات الرقابة في صدارة المجموعة (A=48) ثم جاءت سياقات تجنب الصراع في المرتبة الثانية (C=21) و بعدها سياقات المرونة (B=16) و في الأخير السياقات الأولية (E=09)

- **سياقات الرقابة**

كانت سياقات الوصف مع التعلق بالتفاصيل المستعملة بأكبر نسبة (A2.1=10) استجابة للوحات (1, 2,6GF, 7GF, 9GF, 11,13B, 13MF) ثم يليه التكرار و الإجترار (A2.8=6) في اللوحات (1,2,7GF,11,19,3BM). ونجد الإنكار بنفس الوتيرة (A2.11=6) في اللوحات (2,13B,13MF,19) وكذا العقلنة (A2.13=5) في نصوص اللوحات (4,9GF,10,12BG,19) ونجد أيضا التشديد على الصراع الداخلي (A2.17=4) في اللوحات (2,3BM,13B,16)

أما السياقات الأخرى فقد كانت ضئيلة وتمثلت في دمج مصادر اجتماعية، التبرير، التحفظات الكلامية، إعطاء بعد مكاني أو زماني، التذبذب في التفسير، الذهاب والإياب بين التعبير النزوي والدفاع، الإلغاء، التخيل، تغيير مسار القصة،استحضار عنصر دون إدماجه والتعبير عن العواطف بأدنى درجة.

- **سياقات تجنب الصراع**

أكبر السياقات التجنبية استعمالا هي سياقات الكف الفوبي المتمثلة في الميل إلى التقليص (C/P2=8) الوارد في كل اللوحات ما عدا (1,3BM,4,6GF,11,12BG,19)

والتوقفات الكلامية وأزمنة الكمون (C/P1=6) الوارد في اللوحات (1,12BG,13MF,19,16). أما السياقات الباقية فقد كانت بنسبة ضئيلة جدا وذلك من خلال التعلق بالمحتوى الظاهر، عدم التعريف بالأشخاص، التشديد على الفعل، الإيماءات، طلبات موجهة للفاحص وذكر علاقات منفصلة.

- **سياقات المرونة**

كانت سياقات المرونة ضئيلة كما ونوعا وقد احتل الدخول المباشر في التعبير المرتبة الأولى (B2.1=12) وذلك في معظم اللوحات ما عدا (13MF, 19,16). أما سياقات التعبير اللفظي على عواطف متنوعة، التأكيد على العلاقات بين الشخصية،ونهاية ذات قيمة لتحديد سحري للرغبة فقد كانت نسبتها ضعيفة ومتقاربة. أما السياقات الباقية فقد كانت غائبة. وكانت اللوحات (13MF,19,16) خالية تماما من سياقات المرونة.

- **السياقات الأولية**

نفس الشيء مع سياقات المرونة فالسياقات الأولية ظهرت بنسبة قليلة وغير متنوعة و ذلك من خلال عدم إدراك مواضيع ظاهرة (E1=3) وإدراك مواضيع مفككة (E6=3) وكذا إدراك أجزاء نادرة، ومدركات خاطئة و التعبير عن تصورات متعلقة بإشكاليات مختلفة.

وكانت معظم اللوحات لا تحوي على السياقات الأولية وهي (1,2,4,6GF,10,12BG,19)

–المقروئية العامة

نظرا لظهور الرقابة الشديدة على كلام الحالة فإن معظم المقروئيات كانت سيئة مع وجود ثلاث قصص فقط أين كان الحديث مسترسلا والمرونة واضحة فكانت المقروئيات متوسطة، ومع تردد لسياقات التكرار والإنكار وكذا عدم استقرار التقمصات في بعض الأحيان فإن المقروئية العامة سيئة.

- **عرض وتحليل اختبار الادراك الاسري FAT:**
- **نتائج اختبار FATعلى الحالة الثانية خيرة:**

- **اللوحة الأولى:**

النص:....عائلة مجتمعة حول طاولة الاكل يأكلون فقط.

- **اللوحة الثانية:**

النص: اخت تقدم اوراق لاخيها فقط ربما موسيقى وهي تقول له اذهب لتدرس.

- **اللوحة الثالثة:**

النص: اب يعاتب ابنه على كسر مزهرية ... الاب يحمل شيء ويخفيه وراء ظهره.

- **اللوحة الرابعة:**

النص: أم تختار لابنتها الملابس لكن ابنتها لم تعجبها الملابس... احتمال ملابس العيد.

- **اللوحة الخامسة:**

النص: عائلة مجتمعه ام واب اخوة يشاهدون التلفاز فقط.

- **اللوحة السادسة:**

النص: ام تطلب من ابنها شيء يمكن تقول له اذهب للدراسة فقط.

- **اللوحة السابعة:**

النص: ... ابن يبحث عن حريته ويريد الخروج والاستمتاع بحياته.

- **اللوحة الثامنة:**

النص: عائلة خرجت للسوق ام وابنها والبنتين خارجين للسوق.

- **اللوحة التاسعة:**

النص: ام تطهو قهوة للاب، في االصباح والابن يريد شرب القهوة ايضا.

- **اللوحة العاشرة:**

النص: ملعب كرة المضرب أم ماذا نوع من الرياضة الامريكية او لا أعلم اين شاهدت ذلك.

- **اللوحة الحادية عشر:**

النص: ... عائلة مجتمعة الابن يطلب الاذن حتى يخرج مرة ثانية وسيعود.

- **اللوحة الثانية عشر:**

النص: والدين يحرسون او يساعدون ابنتهم في دراستها.

- **اللوحة الثالثة عشر:**

النص: أب ينظر الى ابنته مريضةيسألها عن صحتها فقط.

- **اللوحة الرابعة عشر:**

النص: اولاد يلعبون في الشارع بالكرة.

- **اللوحة الخامسة عشر:**

النص: اخوة يلعبون في المنزل مع بعض لا اعرف اسم اللعبة و الام تراقب من بعيد.

- **اللوحة السادسة عشر:**

النص: ولد يطلب من ابيه ان يعطيه المفتاح حتى يقود السيارة.

- **اللوحة السابعة عشر:**

النص: ... ضحكت ... ام في الحمام تضع مساحيق التجميل والبنت تنظر لها فقط.

- **اللوحة الثامنة عشر:**

النص: عائلة خرجوا في نزهة الام مع الاب مع الاخوة.

- **اللوحة التاسعة عشر:**

النص: الاب مشغول في العمل والبنت تطلب منه المال.

- **اللوحة العشرين:**

النص: ابن ينظر في نفسه في المرآة.

- **اللوحة الحادية والعشرين:**

النص: اب يودع الزوجة ذاهب للعمل مع ولديه.

نتائج اختبار الادراك الاسري للحالة الثانية"خيرة":

الابعاد	النتيجة
الصراع الظاهر:	7
- صراع أسري	2
- صراع زواجي	4
- صراع من نوع آخر	1
كيفية حل الصراع:	1
- حل سلبي	1
- حل ايجابي	0

ضبط النهايات:	7
- مناسب/ مشارك	3
- مناسب/ غير مشارك	2
- غير مناسب/ مشارك	1
- غير مناسب / غير مشارك	5
نوعية العلاقات:	11
- أم متحالفة	0
- أب متحالف	2
- أخ/ أخت متحالف	0
- زوج/ زوجة متحالف (ة)	0
- آخر متحالف	0
- أم عامل ضغط	4
- أب عامل ضغط	0
- أخ/ أخت عامل ضغط	0
- زوج/ زوجة/ عامل ضغط	5
- آخر عامل ضغط	0

ضبط الحدود:	13
- انصهار	1
- عدم الالتزام	0
- تحالف أم / طفل	2
- تحالف أب / طفل	3
- تحالف راشد آخر / طفل	0
- نسق مفتوح	3
- نسق مغلق	6
الدائرة الغير وظيفية	0
المعاملات السيئة:	7
- سوء المعاملة	4
- استغلال جنسي	2
- اهمال/ تخلي	1
- تعاطي المواد الروحية	0
الدليل العام لسوء التوظيف	47

الجدول رقم 07: تنقيط اللوحات 21 لاختبار الادراك الاسري عند الحالة االثانية

- **تحليل نتائج الحالة الثانية:**

- **كفاية البروتكول حتى يسمح باعداد فرضيات صحيحة:**

أدلت الحالة الثانية اميمة بقصص قصيرة نسبيا، وهي قصص ناقصة تبدو كالعناوين لكن لها بداية ونهاية، ولم تكن معارضة للتعبير عن أي من اللوحات الـ 21، ولم تبدي أي استجابة غير اعتيادية فإننا يمكن الاعتماد على برتوكول الحالة الثانية في اختبار فرضياتنا.

- **الصراع:**

من خلال شبكة الترميز الخاصة للحالة يبدو ان مجموع الصراعات الظاهرة 7 تتوزع بين الاسرية بـ 2 والزوجية 4 وصراع من نوع اخر1ومنه يمكن القول ان هناك صراعات ظاهرة في اسرة خيرة وهي صراعات زوجية وأسرية.

- **تمركز الصراع:**

يظهر الصراع فقط بالنسبة للصراع الزواجي بـ 4 والذي برز من خلال اللوحات الثامنه والخامسة واالثالثة عشر، وصراع أسري ب 2 والذي ظهر في اللوحة الثانية عشر وصراع من نوع اخر1.

- **التوظيف العائلي:**

سجلنا حلولا سلبية بلغت 1 مع عدم وجود حل إيجابي هذا يدل على ان الاسرة تلجأ للحلول السلبية والغير سليمة من اجل حل صراعاتها، الامر الذي جعل من المواقف الصراعية تتكرر والتي ظهرت في الدائرة الغير وظيفية 0.

- **طبيعة العلاقات الظاهرة داخل الأسرة:**

تتراوح العلاقات السائدة في اسرة خبرة بين التحالف والضغط، حيث سجلنا 3 تحالف أب طفل، اما فيما يخص عامل الضغط فقد سجلنا بالنسبة للأم 4 عامل ضغط، بينما لم يشكل الأب أي عامل ضغط.

- **الجوانب النسقية للعلاقات داخل الاسرة:**

لاحظنا ان عدم الالتزام معدوم، كما نلاحظ ان نسق الاسرة يميل للنسق المغلق اكثر منه للمفتوح حيث بلغت نسبة النسق المفتوح 3، وسجلنا 6 نسق مغلق كما نلاحظ ان ضبط النهايات 11 ومنه يمكن القول ان العلاقات داخل اسرة خيرة هي علاقات تتميز بالانغلاق ويظهر ذلك اكثر في انعدام الحلول الايجابية.

- **مؤشرات عدم التكيف:**

لاحظنا ان نسبة المعاملة السيئة بلغت 7 وظهر هذا في اللوحة الثالثة والرابعة.

- **الفرضيات العيادية:**

يتضح من خلال بروتوكول الحالة اميمة انها تعيش في نسق أسري منغلق نسبيا وذلك ما لاحظناه من كثرة وجود الصراعات واختفاء الحلول الايجابية، كما نلاحظ ان العلاقات كانت تميل لمتحالفة أكثر من عامل الضغط، كما ظهر ذلك أيضا في وجود المعاملات السيئة، أما الاسقاطات التي قدمتها الحالة فإنها فقيرة من الناحية الادبية وغنية من ناحية الانفعالات والصمت والمقاومة التي أبدتها منذ بداية الاختبار.

- **الاستنتاج العام للحالة الثانية "اميمة":**

نستخلص من خلال المقابلة العيادية والملاحظة العيادية واختبار تفهم الموضوع، أنه أثناء إجرائنا للمقابلة العيادية مع الحالة خيرة التمسنا نوع من المقاومة في الإفصاح عن الصراعات الكامنة التي تدور حول الموضوع المقلق وهو الطلاق، وكان الحوار معها فقير من الناحية الادبية وتميز حديثها بالصمت والضحك والمقاومة والتكرار وكذا عدم تسيير الصراع وذلك يعود للقلق المعمم.

أثناء إجرائنا للمقابلة العيادية مع الحالة شعرنا بنوع من الميل إلى الرفض قبل شروعها في الحديث، لكن سرعان ما تجاوبت معنا. لكن تداعياتها تميزت بالقصر والتقليص من أجل تجنب الوضعيات المقلقة. أما فيم يخص اختبار تفهم الموضوع فلم تتصدى أي لوحة، وحاولت بناء قصص متسلسلة إلا أننا التمسنا في اللوحات الأخيرة عبارات جافة وبناءات هشة. وهذا ربما يعود لمخلفات الاختبارات الإسقاطية على الفرد من إيقاظ للهوامات أو الأحاسيس المتعلقة بمثيرات مختلفة.

أما فيم يخص نتائج البروتوكول فقد تميز بسيادة سياقات الرقابة (A=48) ثم تليها سياقات التجنب بدرجة أقل (C=21) و بعدها سياقات المرونة (B=16) و في المرتبة الأخيرة نجد السياقات الأولية (E=9) مثلما هو مبين في الجدول 06.

فبالنسبة لسياقات الرقابة فقد تميزت بكثرتها وتنوعها فقد حظرت معظم السياقات، وعلى رأسها الوصف مع التعلق بالتفاصيل، ويليها التكرار والإنكار واللجوء إلى العقلنة والإلغاء والتردد والتشديد على الصراعات ضمنفسية. وكل هذه السياقات تساهم في التحكم في الأحاسيس المؤلمة ومنع التصورات من النزوح إلى الشعور ،وعموما فهي تشكل مع بعضها حاجزا للتصدي ضد الصراعات.

في حين كانت سياقات التجنب مقتصرة على الكف الفوبي، من خلال التوقفات الكلامية والميل إلى التقليص وكذا ظهور لبعض السلوكات كالتعبيرات الجسدية.فهي في محاولة للتكيف السليم مع الواقع واستعماله في تجنب الصراع.

وبالنسبة لسياقات المرونة أيضا جاءت بنسبة ضئيلة جدا، من خلال الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص مما دعم عملية التجنب والرقابة التي وظفتها الحالة.

وكانت السياقات الأولية قليلة العدد والنوع وتفيد الدفاع ضد الوضعيات الصراعية ومنعها من البروز.

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن الرقابة قد احتلت معظم التوظيفات النفسية التي أظهرتها الحالة اتجاه صراعاتها بالتالي يمكن القول أن هذه النتائج أكدت صحة الفرضية الاولى.

ومن خلال استجابات الحالة "اميمة" لاختبار الإدراك الأسري TAT، نستنتج أن الحالة تعيش مع نسق اسري متوازن ظاهريا يغلب عليه النسق المنغلق، كما وجدنا أن النسق الاسري يساهم في تفسير ظهور السياقات النفسية للحالة، وهذا يثبت ان الفرضية الثانية صحيحة لأن التفاعلات الاسرية للحالة تتميز بوجود الصراعات والتحالفات والتي ساهمت في ظهور سياقات التجنب والرقابة والمرونة.

- **تفسير ومناقشة الحالتين على ضوء الفرضيات المطروحة:**

- **تفسير السياقات الواردة في بروتوكولات اختبار TAT للحالتين:**

  - **سياقات الرقابة:**

سياقات الوصف مع التعلق بالتفاصيل كانت على رأس جميع السياقات المستعملة من قبل الحالتين وهذا دليل على أنهما يستعملان آلية العزل بين التصورات والعواطف.

وكذلك نجد سياقات التكرار والاجترار بكمية معتبرة وهذا دليل على التمسك بنفس الفكرة لتفادي الوقوع في الصراع وإخفاء العجز من ارصانه وذلك حسب ع.سي موسي وم. بن خليفة (2008). وبنفس الوتيرة جاءت سياقات الإنكار حيث تستخدمها المطلقات من أجل التحكم في الأحاسيس المؤلمة وإبقاء المقاومة ضد الصراعات كامنا في العالم الداخلي.وايضا سياقات التشديد

على الصراعات ضمنفسية وتدل على وضعية التعارض التي تواجهها النساء تجاه موقف إشكالي (وهو الطلاق) ولا يجد سبيلا لإسقاطه إلى الخارج فيبقى مكبوتا.

نجد أيضا استعمال كبير لسياقات التذبذب بين التفسيرات المختلفة وهذا راجع لمحاولة المطلقات في التحكم بالوضعيات المقلقة وإبقاء الرغبة بعيدا عن ساحة الشعور باللجوء إلى التنويع أو الإكثار من الأفكار الاحتمالية التي تريد تضليل هذه الرغبات حسب ما أثبته ع.سي موسي وم. بن خليفة (2008). وتقريبا بنفس الكمية نجد استعمال التحفظات الكلامية من قبل الحالتين ،وهذا من أجل الفصل بين التصورات وكذلك التحفظ في مباشرة الصراع بفعل عدم تقبل محتوياته المثيرة للقلق (قوة الدفاع و ضغط الرغبة) ويعود ذلك أيضا إلى عرقلة الهوامات وترك العنان للخيال.

وبكمية أقل نجد اللجوء إلى البعد المكاني والزماني، وذلك من أجل الفصل بين التصورات والوجدانات. وكذلك اللجوء إلى العقلنة وذلك من أجل مواجهة الصراعات الداخلية ،ومحاولة بلورتها عن طريق الترميز والنشاط الفكري كإعطاء عنوان للقصة.

وبالنسبة للسياقات الأخرى فقد استعملتها الحالتين بكمية قليلة كتبرير التفسير بواسطة التفاصيل لحماية أنفسهم من الاعتراف بالفشل في العلاقة الزوجية السابقة ومواجهة الحقيقة.وكذلك هناك الإصرار على التخيل الذي يستعمل من أجل استثمار العالم الداخلي وحل الصراع من خلال اللجوء إلى مواضيع متعلقة بمشاهد حلمية. ونجد أيضا بنفس الوتيرة الذهاب والإياب بين التعبير النزوي والدفاع الذي يعتبر كمخرج للصراعات النفسية الداخلية.

- **سياقات تجنب الصراع**

لقد كانت سياقات الكف من خلال أزمنة الكمون والسكوت أثناء سرد القصة من أكثر سياقات تجنب الصراع استعمالا من طرف الحالتين وحسب شنتوبShentoub (1986) وجودها يعني عدم توظيف العناصر العصابية المتمثلة في الرقابة والمرونة وهذا يدل حسب **ع.سي** موسي م. بن خليفة (2008) على إحداث فصل التصورات عن الإحساسات والعواطف، ويليه كذلك الميل إلى التقليص من أجل الهروب من المنبه وكذلك تدعيم الوجهة التجنبية، والتقاء هذين السياقين في نفس القصة حسب سي موسي وبن خليفة (2008) يؤكد على محاولة الحالتين إبعاد الصراع والتخفيف من التوتر وكذا تجنب المواقف المقلقة. ونجد أيضا استعمال مكثف لسياقات التعلق بالمحتوى الظاهر من أجل استثمار العالم الخارجي بغية تجنب الصراع. أما السياقات الأخرى فقد استعملت بشكل ضئيل جدا، كالإيماءات والتعبيرات الجسدية والطلبات الموجهة للفاحص، التي تدل على أن الحالتين تميلان إلى أخذ طابع استنادي للتركيز على المختص، وكذا التشديد على الفعل والتأكيد على الحياة اليومية التي تدل على محاولة لسلخ القصص من الطابع الهوامي.

ونجد أيضا استعمال الرفض قصد عرقلة ظهور الهوامات، واللف و الدوران من اجل تجاوز الصراع أو الهروب من مواجهة المحتوى الظاهر للمثير.

- **سياقات المرونة**

أكثر سياقات المرونة استعمالا هي سياقات الدخول المباشر في التعبير، الذي يدل على تخفيف الصلابة في تسيير الصراع. وأيضا هناك التشديد على العلاقات بين الشخصية والتعبير اللفظي على عواطف قوية مبالغ فيها، التي تؤكد الطابع الجنسي لدى الحالتين، وكذا التمكن بصفة ولو ضعيفة من التعبير على الإمكانيات الدرامية للصراع. ونلاحظ أيضا لجوء الحالتين لسياقات عدم استقرار التقمصات وكذا التردد في سن أو جنس الأشخاص وذلك يعود لصعوبات آلية التقمص والتذبذب في تمثل الصورة الوالدية التي هي أصل الصراع النزوي ومصدر المشاكل العاطفية. وبنفس الوتيرة جاءت سياقات التأكيد على مواضيع الخوف والكارثة في سياق من التهويل الذي يعتبر كإمكانية لبروز القدرات التهويلية للصراع. ونجد الحالة الثانية التي لجأت إلى إدخال أشخاص غير موجودين في القصة والذي يدل على الإنزعاج أمام الصورة الأنثوية (ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008،ص 248-250)

- **السياقات الأولية**

حسب شنتوب Shentoub (1990) فإن حظور هذه السياقات يؤدي إلى عرقلة بناء القصص بإفشال الدفاع المستعمل من طرف الأنا في محاولته للتصدي للشحنة الهوامية.

إن أكثر السياقات الأولية استعمالا من قبل الحالات الست هي عدم رؤية مواضيع ظاهرة، التي توحي بالمقاومة اتجاه الوضعيات الضاغطة. وبنفس الوتيرة إدراك مواضيع مفككة الذي يدل على اضطراب الإدراك وتشوش التكيف مع الواقع. وجاءت سياقات أخرى عند الحالتين في المستوى الثاني

بكمية أقل، وذلك من خلال المدركات الخاطئة التي تدل على وجود النقص في تكوين التصورات وضعف الدفاع. وكذا التعبير عن عواطف أو تصورات قوية مرتبطة ببعض الإشكاليات كالموت والخوف، التي استحضرت كدفاعات هشة ضد الصراعات النزوية القوية المتعلقة بالأوديب العنيف الذي لا يستطيع الأفراد ارصانه، وتوحي بالإجتياح الهوامي وقوة الإسقاطات الدالة على شدة الكبت الذي تعاني منه الحالتين وحاجاتهم إلى تفريغ الصراعات. أما السياقات الأخرى فقد كان تكرارها ضعيفا بحيث تدل قلتها على محاولة خنق الجانب الهوامي لكي لا يفتح المجال لبروز الصراع.(ع.سي موسي، م. بن خليفة، 2008،ص 256-257)

السياقات	الحالة الاولى هند	الحالة الثانية اميمة	المجموع
المرونة	47	48	95
الرقابة	18	16	34
التجنب	32	21	53

الجدول رقم 08: السياقات الواردة في بروتوكولات الحالتين

يظهر لنا الجدول اعلاه صحة الفرضية الاولى حيث ظهرت لنا سياقات المرونة والرقابة والتجنب.

- **تفسير نتائج بروتوكول اختبار الادراك الاسري للحالتين:**

من خلال تطبيق اختبار الادراك الاسري FAT، وجدنا ان الحالتين باختلاف حالتهما الاجتماعية والمستوى الثقافي، واسباب الطلاق وتباين الاسرتين والنتائج المتحصل عليها.

حيث نجد ان الحالة الأولى " هند "، رغم انها مطلقة والمشاكل التي عايشتها خلال فترة زواجها، نجد انها تتمتع ببروتوكول به نوع من الصراعات وانها يشعر بالاستقرار وسط أسرتها، الا أن النسق الذي تعيش معه يتميز بالتوازن بين الانفتاح والانغلاق وتغلب عليه الحلول السلبية.

اما فيما نلاحظه بالنسبة للحالة الثانية " اميمة " والتي تعيش ضمن نسق اسري متوازن والتي اكدت عليه من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة واستجاباتها على اختبار الادراك الاسري كما انها واصلت دراستها الجامعية فهي اذا تتمتع بمستوى ثقافي عالي تتحمل مسؤلية عائلتها وتمثل احدى رموز السلطة الا انها لم تبدي الكثير من الاسقاطات ويعود ذلك الى المقاومة التي ابدتها اثناء الاختبار، ومنه فإن الفرضية الثانية محققة.

الاستنتاج العام:

لقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على 3 أدوات للحصول على البيانات، وهي المقابلة العيادية نصف الموجهة ورائز تفهم الموضوع واختبار الادراك الاسري، وبعد عرضنا للنتائج المتحصل عليها من تطبيق اختبار تفهم الموضوع، وتحليلها تحليلا كميا وكيفيا سواء حالة بحالة أو بجمع نتائج الحالتين، ثم قمنا بتفسيرها وإبراز مدى تطابقها مع الفرضيات التي انطلقنا منها. وجدنا أن الحالتين أبدتا تنوعا في السياقات المستعملة مع تفاوت في العدد وهيمنة نوع معين على نوع آخر.

وحسب ترتيب السياقات فقد تبين من خلال الجدول رقم 08 أن سياقات الرقابة أكثر استعمالا من قبل المفحوصتين و ذلك ب 95 سياق وتليها سياقات تجنب الصراع ب 53سياق ثم سياقات المرونة ب 34 سياق.

فسياقات الرقابة التي تنوعت وتعددت تعتبر كتعبير ظاهر لميكانيزمات دفاعية لاشعورية حسب رأي شنتوب Shentoub وقد استعملتها الحالتين من أجل منع المرونة، والصراع النفسي الداخلي من الظهور ومن بينها السياقات الممثلة لميكانيزمات الإنكار والتكرار والإلغاء والتردد والتخيل والعزل والتبرير والتكوين العكسي والذهاب والإياب.

وسياقات الرقابة هو ذلك النوع من السياقات التي اشتركت فيها الحالتين المكونتين لعينة بحثنا، وقد كانت الأكثر ترددا وتنوعا، أما السياقات الأخرى فنجدها تظهر في لوحة وتغيب في أخرى وقد تظهر عند حالة وتغيب عند الاخرى. وبالتالي فقد توافقت النتائج مع انتظاراتنا مما أثبت فرضيتنا المتمثلة في أن المرأة المطلقة الجامعية تستعمل سياقات A التي توحي بالرقابة؛ ومنه فان النتائج المتحصل عليها فلم يظهر هناك اختلاف كبير بين الحالتين.

ومن خلال تطبيقنا لاختبار الادراك الاسري FAT استنتجنا أن الحالتين تعيش في نسقين مختلفين نسق مفتوح، ونسق مغلق، يغلب على الاسترتين نمط صراعي مليء بالتحالفات يتراوح بين الحلول الايجابية والسلبية كما يؤثر في السياقات النفسية للحالتين، وهذا ما يدل على ان الفرضية الثانية صحيحة حيث تتغير السياقات النفسية من حالة الى اخرى وحسب ديناميكية النسق الاسري لكل حالة.

قائمة المراجع

- **المراجع باللغة العربية:**

1) أديب محمد الخالدي: (2006) علم النفس الإكلينيكي دار وائل للنشر، عمان ، الأردن.

2) جيرالدس بلوم (1990)،ترجمة رزق ابراهيم ،الديناميات النفسية علم القوى النفسية اللاشعورية ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت

3) سامي محمد ملحم (2005)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة الطبعة الثالثة عمان الاردن

4) سجموند فرويد (2008)،ترجمة احمد عزت ،محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي مكتبة الانجلو المصرية ،مصر

5) صلاح معاليم (2002):التقنيات الاسقاطية اختبار TAT مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة الجزائر

6) فيصل عباس(1990)،اساليب دراسة الشخصية التكنيكات الاسقاطية ،دار الفكراللبناني بيروت الطبعة الاولى

7) فيصل عباس (1996)،التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية الطبعة الاولى، دار الفكر العربي بيروت لبنان

8) فيصل عباس(2003) قياس الشخصية دراسة حالات عيادية ،دار المنهل اللبناني ومكتبة راس المنبع بيروت لبنان

9) عبد الرحمان سي موسي ،(2008) محمود بن خليفة،علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي الانظمة النفسية و مظاهرها في الاختبارات الاسقاطية،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر

10) محمد احمد نابلسي(1988) ، فرويد والتحليل النفسي،دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت لبنان

11) محمد خليفة بركات(1984)،مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس ، دار العلم الطبعة الاولى الكويت

12) محمد فتحي الشنيطي(1971)،اصول علم النفس الفرويدي ،دار النهضة الغربية للطباعة و النشر بيروت لبنان

13) بن داود العربي، مريم بن زايدي،(2013)، تأثير فعالية الاتصال الاسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، ملتقى وطني حول الاتصال جامعه ورقلة.

14) عزيز سامية، (2013)، التواصل الاسري كأداة للتحقق التماسك الاسري ملتقى وطني، حول الاتصال، جامعة ورقلة.

15) لبزة رزاق سميرة، (2016)، انماط الاتصال الاسري للاطفال السائدة داخل النسق الاسري للاطفال في وضعية الاعاقة، دار النهظة، لبنان.

16) مي عبد الله،(2006) نظريات الاتصال د. ط، دار النهظة، لبنان.

17) علاء الدين الكفافي،(1999)، الارشاد والعلاج النفسي الاسري، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة.

18) عازة محمد عبد السلام، (2008)، مهارات الاتصال، د، ط،، مركز الدراسات العليا والبحوث.

19) زكريا الشربيني، (2000)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، د ط ،دار الفكر العربي، القاهرة.

20) حنان عبد الحميد الغناني، (2000)، الصحة النفسية دار الفكر، الاردن.

21) محمد بو مخلوف، (2006)، نمط الاسرة الجزائرية ومحدداته، سلسلة التغيرات الاسرية، والتغيرات الاجتماعية، ملتقى الثالث، قسم علم الاجتماع.

22) عاطف غيث، (1967)، علم الاجتماع النظم، دار المعارف ، بيروت.

23) فضيل دليو،(2003)، الاتصال مفاهيمه ونظرياته وسائله، دار النهظة القاهرة.

24) محمد احمد بيومي،(2003)، علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الاسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

25) مصطفى ابو السعد، (2001)، الحاجات النفسية للطفل، الكويت، مركز الدراسات، ط1.

26) احمد محمد عليق واخرون، (1982)، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، ط1.

27) مومن داليا، (2004)، الاسرة والعلاج النفسي، ط1، القاهرة.

28) رشيد زرواتي، (2008)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

29) سهير احمد سعيد معوض، (2009)، علم الاجتماع الاسري، مركز التنمية الاسرية، السعودية.

30) مراد يعقوب، (2020)، محاضرات في الاسرة واضطراباتها، جامعة غرداية.

31) سعيد محمد عثمان، (2009)، الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة الشباب الجامعية، ط1، الاسكندرية.

32) ليلى علي، (2000)، الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وابعاد الانتماء الاجتماعي، د ط، المكتبة المصرية، القاهرة.

33) زين الدين درويش، (1999)، علم النفس الاجتماعي، اسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة.

34) احسان محمد الحسن،(1988)، مدخل الى علم الاجتماع، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت.

35) نصر الله عمر عبد الرحيم، (2004)، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، اسلبابه وعلاجه، ط1، دار وائل، عمان.

36) احمد مبارك الكندري، (1992)، علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح.

37) ابن منظور، لسان العرب، دار العرب، بيروت.

38) سلوى عثمان صديقي، (2003)، الاسرة والسكان، دار الكتاب الحديث، الاسكندرية.

39) محمد عبد الحليم منى واخرون، (2002)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، مركز الاسكندرية.

40) محمود الحسن، (1967)، الاسرة ومشكلاتها، دار النهظة العربية، بيروت.

41) صباحي وهيبة، (2008)، الاسرة والتحضر في المجتمع الجزائري.

42) زهير محمود الكرمي، (2000)، الانسان والعائلة، المكتبة الوطنية، عمان.

43) بلهوشات رفيقة، (2008) طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الاصابة بحروق ظاهرة قسمعلم النفس جامعة الجزائر 2

44) بن بردي مليكة (2011) التوظيف النفسي لدى المراهقة المغتصبة، قسم علم النفس الجزائر2

45) بن خليفة محمود،(2007) علم النفس المرضي والتقنيات الاسقاطية قسم علم النفس، جامعة الجزائر 2

46) جـيلالي سـليمان، (2012) الانتـاج الاسـقاطي لـدى المراهـق، قسـم علـم النفس جامعة تيزي وزو.

47) سـي موسـي عبـد الرحمـان، بـن خليفـة محمـود،(2008) علـم الـنفس المرضـي والتحليلي والاسقاطي ج1 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

48) شـربي ابـيلا ليلـى، (2013) الميكانيزمـات الدفاعيـة وتقـدير الحيـاة الذاتيـة عنـد المدمنين، قسم علم النفس جامعة الجزائر 2

49) غـازلي نعيمـة،(2012) النسـق الاسـري وعلاقتـه بظهـور المحاولـة الانتحاريـة لدى المراهق، قسم علم النفس جامعة تيزي وزو.

- **المراجع باللغة الفرنسية**

1) V. Shentoub manuel d utilisations du T AT , (1990), Paris

- **المذكرات:**

1. بوزيـدي سـلمى(2009) السـياقات الدفاعيـة بعـد اعـادة التنظـيم عنـد المريضـات بـالربو ،مذكرة لنيل شهادة الماجستر تخصص علم النفس الصدمي، جامعة بوزريعة الجزائر.
2. قـدوري يوسـف، (2014)، دور البيئـة الاسـرية في ظهـور الاعـراض السـيكوباتية لـدى المراهق، اطروحة دكتوراه، جامعه الجزائر2.

3. عـــلاء ادعـــيس، (2018)، عوامـــل الخطـــر الاســـرية لـــدى المصـــابين بالاضـــطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير، جامعة القدس.

4. يعقـوب، مـراد، (2017) ، أثـر النسـق الأسـري في ظهـور سـلوك الاعتـداء لـدى المراهق،أطروحـة دكتوراه، جامعة الجزائر.

5. قـــدوري يوســـف(2014) ، دور البيئـــة الاســـرية في ظهـــور الاعـــراض الســـيكوباثولوجية لـــدى المراهق ،أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر8.

- **القواميس:**

1) المنجـــد في اللغـــة و الاعـــلام (2007) ،دار المشـــرف، بـــيروت، لبنـــان الطبعـــة الثانيـــة والاربعون

2) محمـــود عـــواد ،معجـــم الطـــب النفســـي والعقلـــي،دار اســـامة للنشروالتوزيع،ودارالمشـــرف الثقافي والتوزيع،عمان الاردن الطبعة الاولى 2006

3) قاموس المعتمد (2012) دار صادر بيروت ط7

4) فـرج عبـد القادرطـه ، معجـم علـم الـنفس والتحليـل النفسـي،دار النهضـة العربيـة للطباعـة والنشر،بيروت لبنان الطبعة الاولى

5) لابلانـــش و بونتـــاليس مصـــطلحات التحليـــل النفســـي (2002) دار القلـــم، بـــيروت

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 1: نموذج المقابلة العيادية نصف موجهة معدة من طرف الطالبتين:

الاســـم اللقـــب الســـن المهنـــة عـــدد الاخـــوة الترتيـــب المـــيلادي

المستوى الدراسي العلاقة مع الاب العلاقة مع الام العلاقة مع الاخوة

منذ متى وانت مطلقة؟

هل تقومبن بتأنيب نفسك على ماتفعلينه ؟

هل تواجهين مشاكلك ام تتهربين منها؟

هل تقومين بحلها؟ وكيف هي الحلول؟

عندما يضلمك احد هل تسامحينه ام لا؟

عندما تخطئين في شيء، هل تعترفين بأخطائك؟

هل تراقبين افعالك؟

كيف هي علاقتك بأسرتك؟

ماهو دورك في الاسرة؟ من هو رمز السلطة؟

الملحق رقم 2: شبكة الفرز لاختبار تفهم الموضوع وفقا لفيكا شنتوب Vica Shentoub(1990)

سياقات السلسلة A الرقابة Rigidité		سياقات السلسلة B الهراء (المرونة) Labilité		سياقات السلسلة C تجنب الصراع Evitement de Conflit		سياقات السلسلة E السياقات الأولية Les processus primaire	
A1: اللجوء إلى مصادر خارجية		**B1: استثمار العلاقات**		**C/P : الكف الفوبي**		**E**	
A1.1	قصة قريبة من الموضوع المألوف	**B1.1**	قصة منسوجة على اختراع شخصي	**C/P1**	زمن الكمون طويل و أو سكوت هام داخل القصة	**E1**	عدم إدراك مواضيع ظاهرة
A1.2	اللجوء إلى مصادر أدبية، ثقافية، او إلى الحلم	**B1.2**	إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة	**C/P2**	ميل عام إلى التقليص	**E2**	ادراك تفاصيل نادرة و/ أو غريبة
A1.3	دمج مصادر اجتماعية و الحس المشترك	**B1.3**	تقمصات مرنة و منتشرة	**C/P3**	عدم التعريف بالأشخاص	**E3**	تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه التفاصيل
A2: استثمار الواقع الداخلي		**B1.4**	تعبيرات لفظية عن عواطف متنوعة و مكيفة حسب المثير	**C/P4**	أسباب الصراعات غير مؤكدة، قصص مبنية للمجهول، تلبيس	**E4**	مدركات خاطئة
A2.1	وصف مع التعلق بالتفاصيل (نادرة الذكر، حتى الملامح و الوضعيات...)	**B2 : التعبير بصفة درامية**		**C/P5**	إصرار على طرح الأسئلة، الميل إلى الرفض، الرفض	**E5**	مدركات حسية
A2.2	تبرير التفسير بواسطة تلك التفاصيل	**B2.1**	دخول مباشر في التعبير	**C/P6**	استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقف	**E6**	ادراك مواضيع مفككة و أو مواضيع منهارة أو أشخاص مرضى أو مشوهين
A2.3	تحفظات كلامية	**B2.2**	قصة ذات مقاطع، تخريف	**C/N: سياقات النرجسية**		**E7**	عدم تلاؤم بين موضوع القصة و المنبه، تجريد، رمزية غامضة
A2.4	بعد زماني أو مكاني	**B2.3**	التشديد على العلاقات بين الشخصية	**C/N1**	التشديد على الإنطباع الذاتي	**E8**	تعبيرات فضة مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني
A2.5	تدقيق عددي (توضيحات رقمية)	**B2.4**	تعبير لفظي على عواطف قوية مبالغ فيها	**C/N2**	مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية	**E9**	تعبير عن عواطف و /أو تصورات قوية مرتبطة بأية اشكالية مثل العجز، الإفتخار، النجاح العظامي الهوسي، الخوف ، الموت، التدمير...
A2.6	تذبذب بين تفسيرات مختلفة	**B2.5**	الميل للدراما التعبير بصفة مسرحية	**C/N3**	عاطفة كعنوان	**E10**	دأب أو مواضبة

A2.7	الذهاب و الإياب بين التعبير النزوي و الدفاع	**B2.6**	تصورات متناقضة، تناوب بين حالات انفعالية متعارضة	**C/N4**	وضعية دالة على عواطف	**E11**	اختلاط الهويات (تداخل الأدوار)
A2.8	تكرار و اجترار	**B2.7**	ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة، نهاية ذات قيمة لتدقيق سحري للرغبة	**C/N5**	التركيز الحسي على الخصائص	**E12**	عدم استقرار المواضيع
A2.9	إلغاء	**B2.8**	تعجبات، تعليقاتن خروج من الموضوع، تقديرات ذاتية	**C/N6**	تشديد على الخصائص الحسية و الحواف	**E13**	اختلال التنظيم في التتابع الزماني و أو المكاني
A2.10	عناصر من نمط التكوين العكسي(نظافة، ترتيب، واجب، اقتصاد...)	**B2.9**	ظهور الشبقية في العلاقات، فرض الموضوع الجنسي أو رمز شفاف	**C/N7**	ذكر علاقات منفصلة	**E14**	ادراك الموضوع الشرير، مواضيع الإضطهاد
A2.11	إنكار	**B2.10**	تعلق بتفاصيل نرجسية ذات ميل علائقي	**C/N8**	تركيب لوحة	**E15**	انشطار الموضوع
A2.12	إصرار على التخيل	**B2.11**	عدم استقرار التقمصات، تردد في جنس و /أو سن الأشخاص	**C/N9**	نقد ذاتي	**E16**	بحث تعسفي عن مغزى الصورة و /أو تعابير الوجه أو الهيئات الجسمية
				C/N10	تفاصيل نرجسية، مثلنة ذاتية		
A2.13	عقلنة(تجريد، ترميز، عنوان معطى للقصة مرتبط بالمحتوى الظاهر	**B2.12**	التأكيد على مواضيع من نوع ذهاب، مجيء، قول، هرب	**C/M: الساقات الهوسية** **C/M: السياقات الهوسية**		**E17**	اخطاء كلامية (اضطراب في التركيب اللغوي)
A2.14	تغيير مفاجئ لمسار القصة (متبوع أو لا بالتوقف في الحديث)	**B2.13**	وجود مواضيع الخوف، الكارثة، الضلال في سياق من التهويل	**CM1**	فرط في استثمار الوظيفة الإعتمادية للموضوع	**E18**	ترابط جواري بالجناس ، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس
A2.15	عزل العناصر أو الأشخاص			**CM2**	مثلنة الموضوع	**E19**	ارتباطات قصيرة
A2.16	عنصر صغير أو كبير مستحضر و غير موضف			**CM3**	لف و دوران ، استخفاف	**E20**	ابهام،عدم تحديد، غموض الخطاب
A2.17	التشديد على الصراعات ضمنفسية			**C/C**: **السياقات السلوكية**			
A2.18	عواطف معبر عنها بأدنى درجة			**C/C1**	اضطراب حركي، إيماءات و أو تعبيرات جسدية		
				C/C2	طلبات موجهة للفاحص		

		نقد الأداة أو الوضعية	**C/C3**				
		استهزاء، سخرية	**C/C4**				
		النظر من طرف العين إلى الفاحص	**C/C5**				
		C/F: السياقات العملية					
		التعلق بالمحتوى الظاهر	**C/F1**				
		التأكيد على الحياة اليومية و العملية و الحالي و الملموس	**C/F2**				
		التشديد على الفعل	**C/F3**				
		اللجوء إلى معايير خارجية	**C/F4**				
		عواطف ظرفية	**C/F5**				

الملحق رقم 3 : اللوحات المستعملة في اختبار تفهم الموضوع

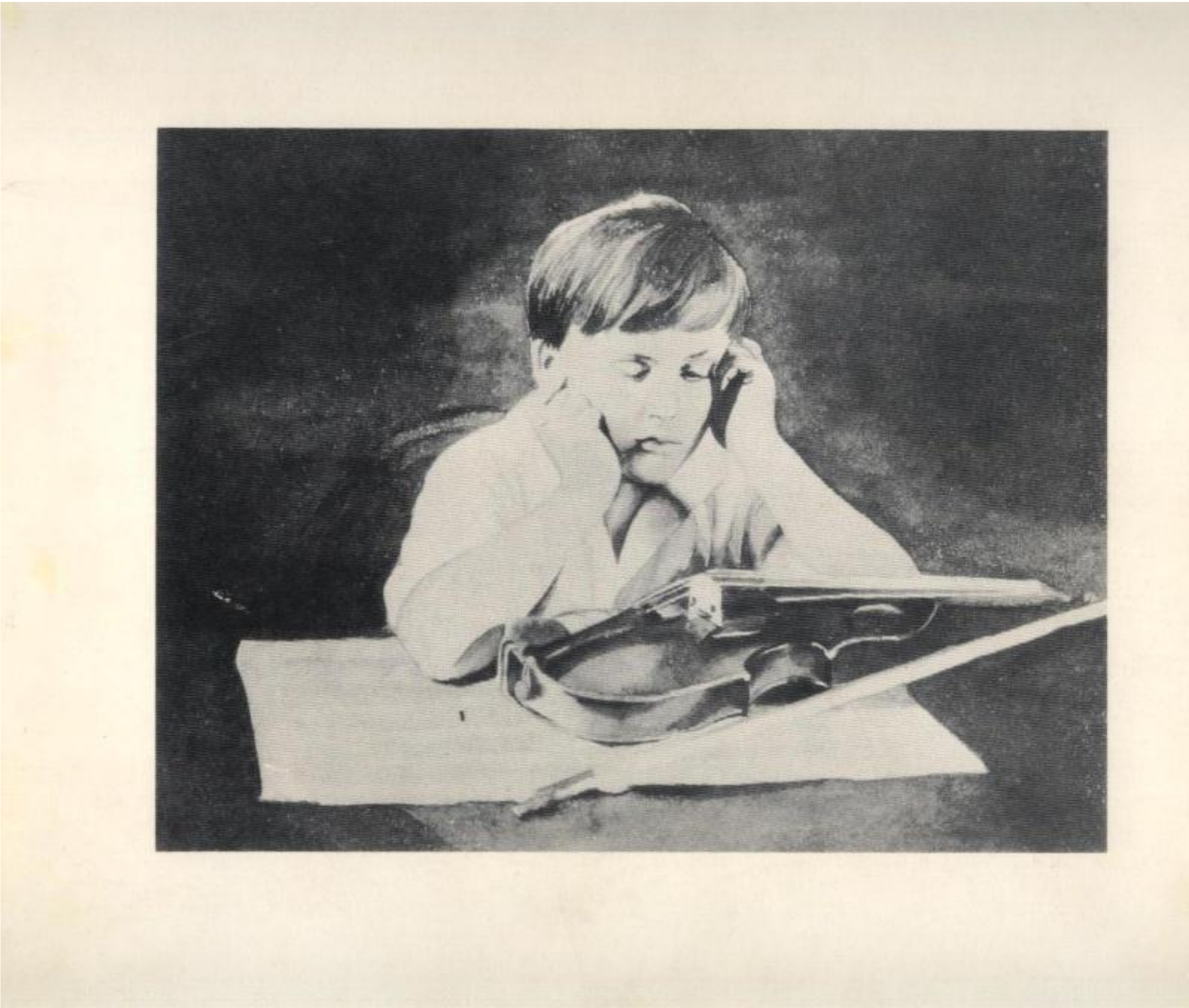

اللوحة 01

اللوحة 02

اللوحة3BM

اللوحة 4

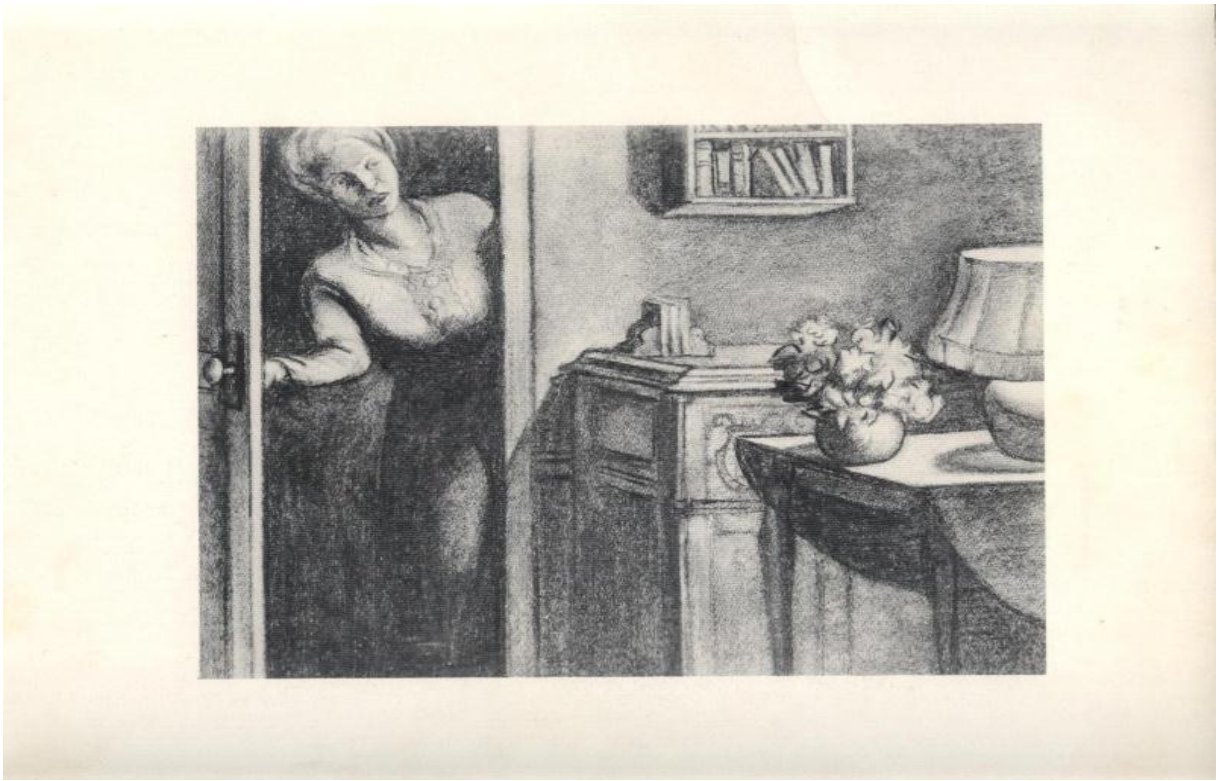

اللوحة 5

اللوحةGF6

اللوحةGF7

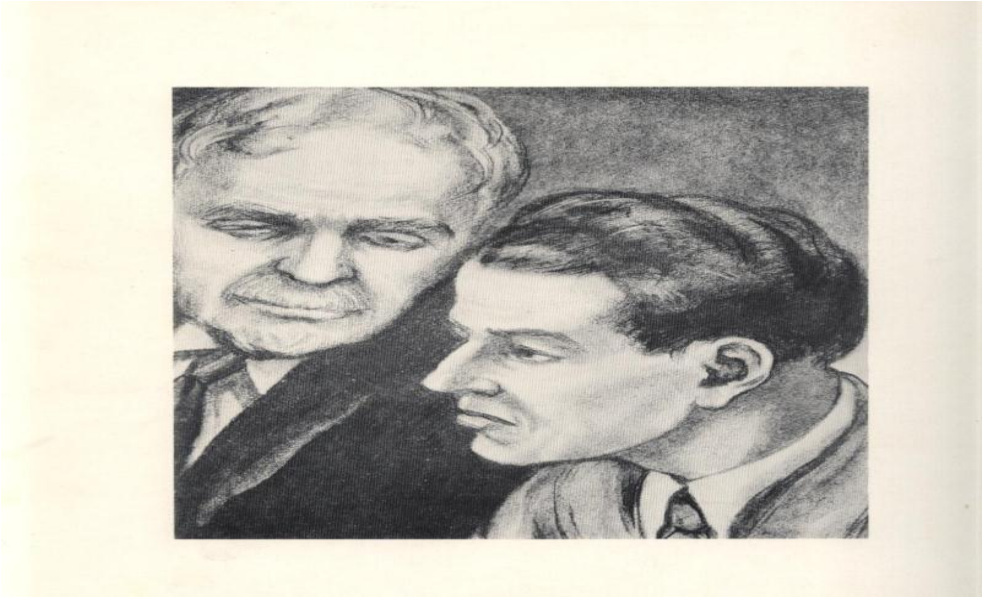

اللوحة7BM

اللوحة8BM

اللوحةGF9

اللوحة 10

اللوحة 11

اللوحةBG12

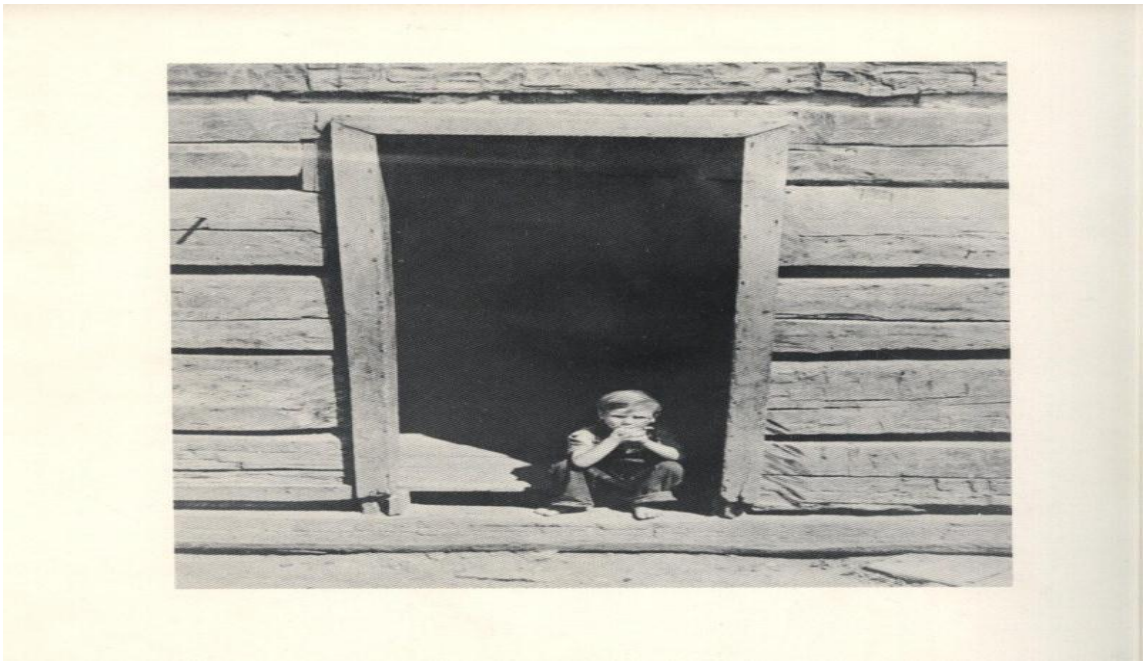

اللوحة13B

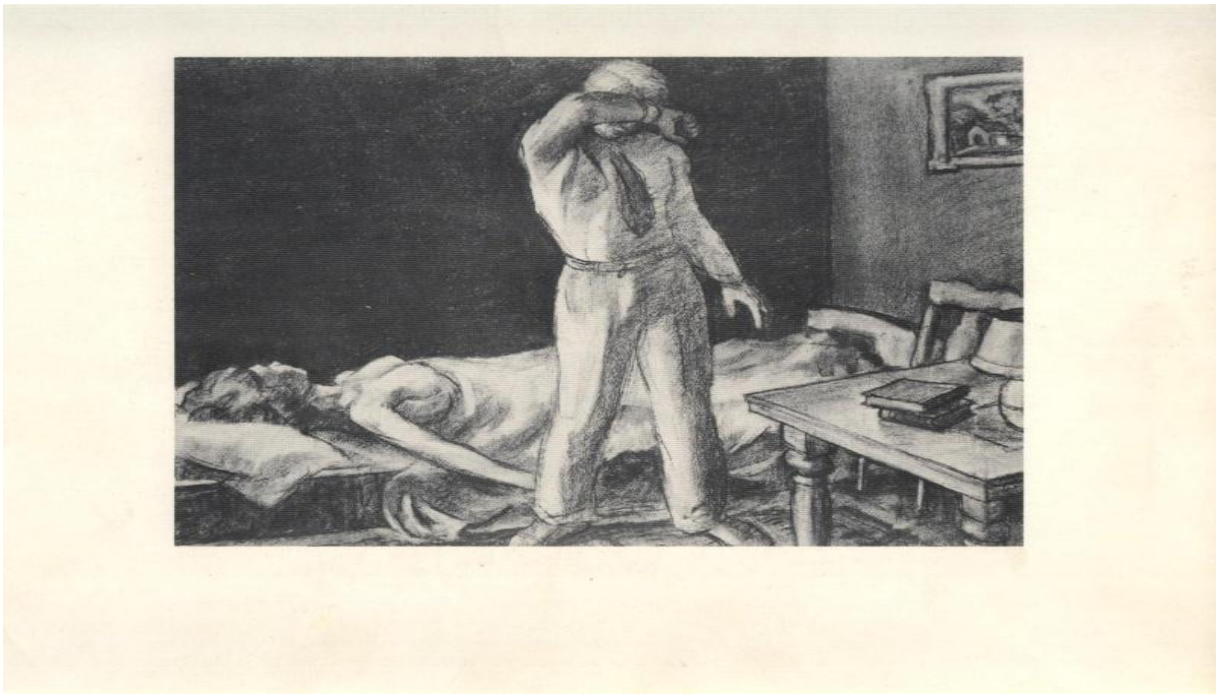

اللوحة13MF

اللوحة 19

اللوحة 16

الملحق 4: ورقة تنقيط اختبارالاسري